

تهذيب التوضيح

﴿ تأليف ﴾

أحمد مصطفى المراغى
المدرس بمدرسة التجارة

محمد سالم على
المدرس بمدرسة القضاء الشرعى

﴿ الطبعة الثانية أضيف اليها زيادات هامة فى التطبيقات والاعراب ﴾

﴿ بنفقة محمد سعيد الرافعى صاحب المكتبة الازهرية بالسكة الجديدة بمصر ﴾

سنة ١٣٤٠ هـ — سنة ١٩٢١ م

﴿ الجزء الثانى فى الصرف ﴾

« طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر »

بسم الله الرحمن الرحيم

(التصريف)

الصرف والتصريف لغة التغيير واصطلاحا بالمعني الاسمى علم بأبنية (١) الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وإعلال وإدغام وإمالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغيره . وبالمعني المصدرى تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها كتحويل «الفهم» (٢) مثلا الي فهم ويفهم وافهم، وموضوعه الافعال المتصرفة والاسماء المتمكنة . فتصريف الافعال

---

(١) يراد ببناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل في موضعه فمثلا رجل على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد وهي كونه على ثلاثة أحرف أولها مفتوح وثانيها مضموم وأما الحرف الاخير فلا تعتبر حركته وسكونه في البناء وقلنا يمكن لانه قد لا يشاركها في الوجود كالحبك بكسر فضم لعدم النظير وقلنا حروفه المرتبة لانه اذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول يئس على وزن فعل وأيس على وزن عفل وقلنا مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لانه يقال ان كرم على وزن فعل ولا يقال على وزن فعلل أو أفعل مع توافق الجميع في الحركات والسكون وقلنا كل في موضعه لان نحو درهم ليس على وزن قمطر لتخالف مواضع الفتحتين والسكونين وكذا نحو بيطر يخالف نحو شريف في الوزن لتخالف موضع اليائين (٢) فان معنى الفهم في الماضي والحاضر والمستقبل كما في هذا المثال لم يحصل الا بتحويل الاصل الذى هو الفهم إلى الامثلة الثلاثة

يكون باشتقاق بعضها من بعض . وتصريف الاسماء يكون بتثنيتها وجمعها ونسبتها وتصغيرها الى غير ذلك مما سيجيء

وأما الحرف وما أشبهه من الافعال الجامدة كعسى وليس ونعم وبئس والاسماء المبنية مثل مَن وكيف وأين فليس من موضوعات هذا الفن ولحوق التصغير ذا والذى شاذ وتثنيتهما وجمعهما صوريان لاحقيقيان

وثمرته الاحتراز عن الخطأ اللسانى وحصول المعانى المختلفة

واستمداده من القرآن والاحاديث ومنظوم العرب ومنثورهم

وواضعه معاذ (١) بن مسلم الهرّاء . وقيل الامام على كرّم الله وجهه

ومسائله قضاياه التى تذكر فيه صريحا أو ضمنا نحو كل اسم ثلاثى متمكن يصغر بضم أوله وفتح ثانيه واجتلاب ياء ثالثة ساكنة ونحو كل واو ساكنة أثر كسرة تقلب ياء

(تقسيم الكلمة)

الكلمة قول مفرد وضع لمعني بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذى وضع هو له . وهى اسم وفعل وحرف

فالاسم ما دل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءا منه نحو كتاب وغلام

والفعل ما دل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه نحو علم ويفهم واقرأ

والحرف ما دل على معني غير مستقل بالفهم نحو مِن والباء

ولكل علامات مشهورة

---

(١) من فحول علماء الكوفة وأقدم نحاتها توفى سنة ١٨٧ هجرية

(تمهيد) أبنية الاسم الاصولُ ثلاثية ورباعيــة وخماسية ومزيدها ينتهى الى سبعة وأصول أبنية الفعل ثلاثية ورباعية ومزيدها ينتهى الى ستة فكل من الاسم والفعل(١) لا ينقص فى أصل وضعه عن ثلاثه أحرف

(الميزان الصرفى ويسمي بالتمثيل)

هو لفظ (فَعِل) يؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلم فى ثمانية أمور وهى الحركات والسكنات والاصول والزوائد والتقديم والتأخير والحذف وعدمه

وإذ كان أكثر المفردات العربيــة ثلاثيا (٢) اعتبر الصرفيون أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء فالعين فاللام مصورة بصورة الموزون فيقولون مثلا فى وزن بَطل فَعل وفى وزن كرْم فعْل وفى فرح فعل وفى سُمع فُعل وهكذا وسموا الحرف الاول فاء الكلمة والثاني عينها والثالث لامها فان زادت الكلمة على ثلاثة أحرف (١) فان كانت زيادتها آتية من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة زدت فى الميزان لاما(٣) أو لامين علي أحرف(ف ع ل) فتقول فى وزن جعفر فَعْلل وفى دحرج فعلل وفى سفرجل فعلّل بفتح أوله وثانيه وتشديد لامه الاولى مفتوحة

---

(١) لكن قد يعرض له الاعلال الذى يصيره على حرفين كقل وبع أمر من قال وباع أو على حرف نحو ره بفتح الراء أمر من رأى مع زيادة هاء السكت وكذا عه بالكسر أمر من وعى بمعنى حفظ كما سيجى بعد (٢) وأيضا فان الثلاثى أكثر تصرفا من غيره ولانه او كان رباعيا مثلا لم يكن وزن الثلاثى به الا باسقاط فجعل ثلاثيا وكررت اللام عند الاحتياج الى وزن غيره لأن الزيادة أسهل من الحذف (٣) انما كررت اللام دون الفاء والعين لأنها أقرب

(٢) وإن كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت ما يقابله في الميزان فتقول وزن أرّخ فعّل وفي جلبب فعلل

ولا يؤتي في الميزان بنفس الحرف المزيد فلا يقال جلبب على وزن فعلب ولا أرخ على وزن فعْرَل للتنبيه على أن الزيادة حصلت بتكرير حرف أصلي

(٣) وان كانت من زيادة حرف أو اكثر من حروف (سألتمونيها) على أصول الكلمة جئت بالمزيد بعينه في الميزان فتقول في وزن - فاهم مثلا فاعل وفي وزن غفّار فعال وفي وزن استغفار استفعال وفي وزن تقدّم تفعّل ولم يعدلوا عن ذلك إلا في التصغير لتشعب فروعه فقصدوا حصر موازينه في ثلاثة كما سيجئ غير ناظرين الى مقابلة الاصول بالاصول والزوائد بالزوائد

واذا كان الزائد مبدلا من تاء الافتعال عبر بها عنه تبعا للاصل (١) فوزن اصطبر افتعل لا افطعل

وإن حصل حذف أو قلب مكاني في الموزون حصل نظيره في الميزان ولا يعتد بالتغير الذي يحصل بالاعلال الصرفي فتقول في وزن قُل فُل وفي وزن قسي فلوع وفي قال (٢) وباع ورمى وغزا فعل

(القلب المكاني ومايعرف به)

القلب المكاني هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض وأكثر

---

(١) جوز الرضى في الشافية الوزن على البدل لاالمبدل منه فتقول وزن اضطرب افطعل

(٢) أجاز عبدالقاهر الوزن على البدل لا المبدل منه وعليه فتقول قال بزنة فال ورمي بزنة فعا

ما يتفق فى المهموز والمعتل نحو أيس وحادى وقد جاء فى غيرهما قليلا نحو امضحل واكرهفّ فى اضمحل (١) واكفهرّ (٢)

ويكون بتقديم الآخر على متلوه كثيرا كناء يناء فى نأى ينأى وراء فى رأى

وقد تقدم العين على الفاء كما فى أيس وجاه وأينق (٣) وآراء (٤) وآبار (٥)

أو اللام على الفاء كما فى أشياء على الاصح وقد تؤخر الفاء عن اللام كما فى الحادى وأصله الواحد

ويعرف القلب بأمور .

الاول الرجوع الى الاصل (٦) كناء يناء مع النأى فان ورود المصدر دليل على أنه مقلوب نأى قدمت اللام موضع العين ثم قلبت الياء الفا فوزنه فلع ومثله راء ورأى وشاء وشأى

الثانى أمثلة الاشتقاق (٧) كما فى جاهٍ فان ورود الوجه ووجهة ووجوه ووجاهة دليل على أن جاه مقلوب وجه أخرت الفاء موضع العين ثم قلبت الفا فوزنه عفل . وكما فى حادى فان ورود واحد وتوحد والوحدة دليل على أن حادى مقلوب واحد أخرت الفاء موضع اللام ثم قلبت ياء لتطرفها أثر كسرة فوزنه عالف . وكما فى قسيّ فان ورود قوس وقوّس ومتقوس دليل على أنه مقلوب قووس قدمت اللام موضع العين فصار

---

(١) هزل (٢) الليل اظلم (٣) أصله أنيق جمع ناقة (٤) آراء جمع رأى واصلها أراءأ (٥) أصلها أبآر (٦) أى المصدر (٧) أى الكلمات المشتقة مما اشتق منه المقلوب

قسوو على وزن فلوع قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها والاولى كذلك لاجتماعها ساكنة مع اليـاء وأدغمتا وكسرت السين للمناسبة والقاف لعسر الانتقال من ضم الى كسر

(الثالث) التصحيح مع وجود موجب الاعلال كما فى أيس مع يئس فان التصحيح مع وجود الموجب وهو تحرك الياء وانفتاح ماقبلها دليل على أن الاولى مقلوبة عن الثانية فأيس على وزن عفل

(الرابع) ندرة الاستعمال كما فى آرام(١) مع أرآم الكثير الاستعمال قدمت العين وهى الهمزة الثانية موضع الفاء وقلبت ألفا لسكونها وفتح الهمزة التى قبلها فوزنه أعفال

الخامس أن يترتب على عدم القلب اجتماع همزتين فى الطرف وذلك فى كل اسم فاعل من الفعل الاجوف المهموز اللام كجاء وشاء فان اسم الفاعل منهما جاء وشاء والاصل جايئ وشايئ فنحتاج إلى قلب الياء همزة لوقوعها بعد ألف فاعل فتصير جائئ وشائئ بهمزتين وذلك ثقيل فنفر منه بتقديم اللام على العين بدون قلبها همزة وإعلاله إعلال قاض فيكون وزن جاء وشاء فال.

والاولى أن يرد الامر الثانى والثالث والرابع الى الاول وهو الرجوع الى الاصل ويراد به ما هو أعم من المصدر ليدخل المفرد الذى تبنى منه الجموع كما فعل الرضى فانه أرجع الثانى الى الاول ونقض الثالث (٢)

---

(١) جمع رئم وهو الظبي (٢) فانه قال حق العلامة أن تكون مطردة مع أن صحة الكلمة مع وجود موجب الاعلال ليست نصافى كونها مقلوبة إذ قد تكون لأشياء أخر

والرابع (١) بما لا يتسع المقام لبسطه ومنع القلب فى الخامس لانه لم ينطق بالهمزتين فى الطرف حتى يحصل الثقل بل أعلت الثانية بقلبها ياء كما هى القاعدة ثم أعل اعلال قاض فوزن جاء وشاء على ذلك فاع وذلك له نظير فى كلامهم كاسم المفعول من مادة القول فانه اجتمع فيه ساكنانه بعد نقل حركة الواو الاولى الى الساكن الصحيح قبلها وهو أشد ثقلا من اجتماع همزتين ولم يدخله القلب بل رجع الى القاعدة وهى حذف أحد الساكنين

السادس وجود (٢) منع الصرف بدون مقتض أو حذف الهمزة بدون داع لو لم تقل بالقلب كما فى أشياء

وقصارى القول أن فيها ثلاثة آراء

(الاول) رأى الخليل وسيبويه قالا أنها اسم جمع بدليل تصغيرها على أشيّا وجمعها على أشاوى وأصلها شَيْئَاء على وزن فعلاء قدمت اللام وهى الهمزة فى موضع الفاء كراهية اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين فصارت أشياء على وزن لفعاء فمنعها من الصرف نظراً الى الاصل وفيه مخالفة للظاهر من جهة القلب المكانى فقط

الثانى مذهب الكسائى قال أنها جمع لشىء فوزنها أفعال ومنعها من الصرف على توهم أن همزتها زائدة للتأنيث كحمراء مع أنها أصلية كابناء

كما فى اجتوروا والحيدى أى كان حقهما ان يقال اجتاروا والحادى ولكن اعتبروا حركة التاء كأنها فى حكم السكون وانتهاء الحيدى بزيادة خاصة بالاسماء يبعدها عما هو أصل التغيير وهو الفعل (١) فان قلة استمال رجلة بفتح فسكون جمع رجل وكثرة استعمال رجال لا يدل على ان الاولى مقلوبة عن الثانية (٢) أى أن اللازم أحد المحذورين لا على التعيين

وأسماء كما توهم فى مصيبة ومعيشة أن ياءهما زائدة كياء قبيلة فهمزت فى الجمع فقيل مصائب ومعائش والقياس مصاوب ومعايش

ورد عليه بجمعها على أشاوى فان أفعالا لا يجمع على فعالي وبمنعها من الصرف بدون مقتض (١) فالهمزة أصلية على مذهب الخليل وسيبويه زائدة على مذهب الكسائى

(الثالث) مذهب الفراء . قال أنها جمع لشىّء بالتشديد كبين وأبيناء فأصلها أشيئاء على وزن أفعلاء حذفت الهمزة الاولى فصارت أشياء (٢)

والمنع من الصرف على هذا فى محله ويرد عليه بالتصغير (٣) وبان الاصل اكثر استعمالا من الفرع مع أنه لم يسمع شىّء مضعفا فضلا عن الكثرة وبان فيه حذف الهمزة بلا داع فالاولى مذهب سيبويه (٤) — انتهى من الرضى بتصرف

(نموذج)

اذكر ميزان الكلمات الآتية

رأى — جرب — طال — استغفر عدّ — طالم — معروف — يطوف — يبيع جندل — أدرّ — انبرى — انتفى — أدّب — أكرم — جحمرش (٥) — اطمأن — اعروری (٦) — اصفار — ارعوى — اجرنثم (٧) — قِه — رَه — يرى

---

(١) ومنعها للتوهم بعيد من الحكمة متى وجد محمل صحيح (٢) بعد قلب كسرة الياء فتحة لتناسب الألف (٣) فانهم صغروها على أشيئاء ولو كانت افعلاء جمع كثرة لوجب ردها فى التصغير الى الواحد وصغرت على شييء (٤) اذ يقويه جمعها على أشياوات لان فعلاء الاسمية تجمع على فعلاوات مطرداً نحو صحراء وصحراوات (٥) المرأة العجوز (٦) اعروری الدابة ركبها عريانة (٧) اجرنثم القوم اجتمعوا

﴿ الجواب ﴾

الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان
رأى	فَعَل	ارعوى	افعلّ	أدّ	فعّ	أكرم	أفعل
جرّب	فعّل	قِه	عِه	انبرى	انفعل	جحمرش	فعلّلِل
طال	فَعُل	معروف	مفعول	اصفارّ	افعالّ	اطمأن	افعَلَلّ
استغفر	استفعل	يطوف	يَفعُل	ره	فه	اعرورى	افعوعل
عدّ	فَعَل	يبيع	يَفعِل	انتفى	افتعل	اجرنثم	افعنلل
عالم	فاعل	جندل	فنعل	أدّب	فعّل	يرى	يفل

﴿ تمرين ﴾

(١) زن الكلمات التى تحتها خط فى الابيات الآتية (وهى للحريرى)

يأهل ذا المغنى(١) وقيتم شرًّا ولا لقيتم ما بقيتم ضرًّا
قددفع الليل الذى اكفهرًّا(٢) الى ذَراكم (٣) شَعِثاً مُغبرًّا
أخاسفار(٤) طال واسبطرًّا(٥) حتى انثنى مُحْقَوقِفاً(٦) مصفرا
فدونكم ضيفاً قنوعاً حرًّا يرضى بما احلولى (٧) وما أمرًّا

(٢) اذكر ميزان المضارع والامر من الافعال الآتية
ارى ـ قدَّم ـ جاء ـ استحسن ـ مدَّ ـ زلزل

﴿ الصحيح والمعتل وأقسامهما ﴾

ينقسم الفعل الي صحيح ومعتل

فالصحيح ماخلت أصوله من أحرف العلة التى هى الواو والالف والياء نحو فهم وذهب

واعلم أن حروف (واى) ان سكنت بعد حركة تجانسها سميت حروف علة ولين ومد كطال ويطول ويطير وإن سكنت بعد حركة لاتجانسها سميت حروف علة ولين نحو فردوس وغرنيق (٨) وإن تحركت فعلة فقط كصدِى وعور فكل مدلين وكل لين علة ولا عكس

فالألف حرف مد دائما لان ما قبلها لايكون إلا مفتوحا بخلاف الواو والياء كما تقدم

والمعتل ماكان أحد أصوله حرف علة نحو وجد وقال وسعى

وينقسم كل منهما الي أقسام

---

(١) المكان (٢) أظلم (٣) مكانكم (٤) سفر (٥) طال (٦) محدودبا (٧) حلا
(٨) طير من طيور الماء

فأقسام الصحيح ثلاثة

سالم ومضعف ومهموز

فالسالم ماخلت أصوله من الهمز والتضعيف نحو كتب وحفظ

والمضعف قسمان مضعف الثلاثى ومزيده ومضعف الرباعى ومزيده فالأول ماكانت عينه ولامه من جنس واحد نحو رد واسترد وهو الكثير أو فاؤه وعينه من جنس واحد نحو دَدَن بمعنى لَهُو وهو قليل جدا . والثانى ماكانت فاؤه ولامه الاولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس كزلزل وصرصر وتزلزل

والمهموز ماكان أحد أصوله همزة نحو أمر وألف(١) ورؤس (٢) وسأل وقرأ (٣) وهنيء (٤)

وأقسام المعتل أربعة

مثال وأجوف وناقص ولفيف

فالمثال ما اعتلت فاؤه نحو وضؤ ووعد ويبس ويئس وانما سمى بذلك لانه يماثل الصحيح فى خلو ماضيه من الاعلال

والاجوف مااعتلت عينه نحو قال وباع وخاف وسمى بذلك تشبيها بالشيء الذى أخذ ما فى جوفه فيبقى أجوف وذلك لذهاب عينه كثيرا نحو قلت وبعت ولم يقل ولم يبع ويسمى أيضا ذا الثلاثة لانه يصير مع

---

(١) الف الشيء أنس به واحبه (٢) رؤس فلان صار رئيسا (٣) من العرب من يخفف الهمزة أذا كان الفعل على وزن فعل بالفتح مهموز الآخر مثل قريت ونشيت وبديت ومليت الاناء وخبيت المتاع فى قرأ ونشأ وبدأ وملأ وخبأ وفى المضارع أقرا وأخبا وعلى ذلك جرى عامة أهل مصر (٤) هنئ به فرح

الضمير على ثلاثة أحرف كما تقدم

والناقص ما كانت لامه حرف علة نحو دعا وسعى وسمى بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف كغزَوا وسمَت ويسمى أيضا ذا الاربعة لانه عند اسناده للتاء يصير معها على أربعة أحرف كسموت ورميت

واللفيف قسمان مفروق وهو ما اعتلت فاؤه ولامه نحو ولى ووعى وسمى بذلك لان الحرف الصحيح فارق بين حرفى العلة

ومقرون (١) وهو ما اعتلت عينه ولامه نحو روى وعوى وقوى وسمى بذلك لاقتران حرفى العلة أحدهما بالآخر

﴿تنبيه﴾ لا يعترض على التقسيم السابق باجتماع المهموز والناقص فى مثل رأى والمضعف والمهموز في مثل أج الظليم (٢) بدعوى وجوب التباين في الاقسام لان التقسيم قسمان حقيقى واعتبارى

فالأول يشترط فيه أن تكون الاقسام متباينة في العقل والخارج كتقسيم الحيوان الى انسان ناطق وفرس صاهل وحمار ناهق الى غير ذلك

والثانى يشترط فيه أن تكون أقسامه متباينة فى العقل ويجوز أن تتصادق فى الخارج على شيء واحد كما فى هذه الامثلة وهذا التقسيم اعتيارى. ويجرى مثل هذا التقسيم فى الاسماء نحو قر وأمر ورئم ونبأ وحى وهدهد ووجه ويمن وقوم وطير ودلو وظبي ووحى وجو

(نموذج)

بين نوع الصحيح والمعتل مما يأتى

---

(١) لم يرد فعل معتل الفاء والعين ولا معتل الفاء والعين واللام (٢) ذكر النعام والأجيج ذوى صوته عند العدو

قال تعالى (أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين(١) وزنوا بالقسطاس (٢) المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا (٣) فى الارض مفسدين) . رحم الله أمرا سمع حكما فوعى ودعى الى رشاد فدنا

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها   فمن علا زلقا عن غرة زلجا(٤)

(الجواب)

قال ـ ماض أجوف . تعالى ماض ناقص . اوفى ـ لفيف مفروق . كان ـ ماض أجوف . زن ـ أمر من وزن مثال واوى . تبخس ـ مضارع بخس صحيح سالم . تعثى ـ مضارع من عثى معتل ناقص . رحم ـ صحيح سالم . وعى ـ لفيف مفروق . دعى ـ معتل ناقص . دنا ـ معتل ناقص . قدر ـ أمر من قدر صحيح سالم ـ علا ـ ماض ناقص . زلج ـ ماض سالم

(تمرين)

بين نوع الصيح والمعتل فيما يأتى

اجتنب محارم الله وأدّ فرائضه تكن عاقلا ثم تنفل بما صلح من الاعمال تزدد فى الدنيا عقلا ومن ربك قربا

اذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتهت * ولم ينهها تاقت الى كل مطلب

(تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون)

(المجرد والمزيد)

ينقسم الفعل الى مجرد ومزيد

فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها حرف فى تصاريفه

---

(١) أخسر الكيل نقصه وكذا خسر بفتح الراء (٢) الميزان وهو بضم القاف وكسرها وبهما قرئ فى السبعة وهو رومى معرب جمعه قساطيس (٣) عثا فى البلد أفسد فهو عاث (٤) قدر هيئ والغرة الغفلة وزلج زلق

الـكلمة لغير علة تصريفية

والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الاصلية

والمجرد قسمان مجرد الثلاثى ومجرد الرباعى

والمزيد قسمان مزيد الثلاثى ومزيد الرباعى

فمجرد الثلاثى له باعتبار الماضى ثلاثة أوزان لان الفاء دائماً محركة بالفتح والعين (١) اما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ولا تكون ساكنة لئلا يلزم عليه التقاء الساكنين عند اتصال الفعل بضمير الرفع نحو نصَر وكرُم وفرِح وباعتبار الماضى مع المضارع له ستة أحوال لان الماضى اذا كان مفتوح العين فمضارعه اما أن يكون مضمومها أو مفتوحها أو مكسورها واذا كان مضموم العين فمضارعه لا يكون إلا مضمومها واذا كان مكسور العين فمضارعه يكون مفتوحها أو مكسورها نحو نصر وضرب وفتح ونحو كرُم ونحو فرح وحسب وهى على الترتيب الآتى فى كثرة الاستعمال والورود فى لغة العرب

﴿ الباب الاول ﴾

فعَل يفعُل كنصر ينصر وضابطه أن يكون مضعفا متعديا كمده يمده أو أجوف واويا (١) كقال يقول أو ناقصا (٢) واويا كسما يسمو او مرادا به الغلبة والمفاخرة بشرط ألا تكون فاؤه واوا أو عينه أو لامه ياء نحو سابقنى على فسبقته فأنا أسبقه وخاصمنى فخصمته فأنا أخصُمه

---

(١) وردت أفعال ماضية مثلثة العين منها مرؤ الطعام وعقمت المرأة ورفث فى قوله أخش وزهد فى الشيء تركه وخثر اللبن ثخن وقنط وعثر وكدر (٢) وشذ منه طال يطول فانه من باب شرف (٣) شذ منه بالفتح طحا الارض يطحاها بسطها وطغى يطغى جاوز الحد وقحا التراب يقحاه جرفه

بضم عين المضارع فيهما فان كانت الفاء واوا أو العين أو اللام ياء فقياس مضارعه كسر عينه كواثبته أثبه وبايعته أبيعه وراميته أرميه . وشذ حب يحب بالكسر وقياسه الضم . وجاء بالوجهين خمسة أفعال وهي هر فلان الشيء كرهه وشد متاعه أوثقه وعله الشراب يعله سقاه عللا (١) بعد نهل . وبت الحبل قطعه . ونم الحديث أفشاه على وجه الافساد .

﴿ الباب الثاني ﴾

فعَل يفعِل كضرب يضرب . وضابطه أن يكون مثالا واويا نحو وثب يثب ووجب الحق يجب ووعده يعده بشرط ألا تكون لامه حرف حلق كوقع يقع ووضع يضع . أو أجوف يائيا كجاء يجيء وشاب يشيب وباعه يبيعه . أو ناقصا يائيا كأتى يأتي وأوى الى منزله يأوي ورماه يرميه بشرط ألا تكون عينه حرف حلق كسعى يسعى ونهاه ينهاه ونأى عنه ينأى. وشذ منه أبى بالموحدة يأبى (٢) وبغى يبغى (٣) ونعى الميت ينعيه . أو مضاعفا لازما كحن اليه يحن ودب يدب وفر منه يفر

وندر مجيء المضعف اللازم على غير ذلك . والنادر منه على ضربين ضرب جاء فيه الشذوذ فقط . وضرب جاء فيه الشذوذ والقياس

أما الضرب الاول فورد منه ثمانية وعشرون فعلا وهي مر وجل بمعنى ارتحل وذرت الشمس فاض شعاعها عند الطلوع . وأج الظليم اذا سمع له دوى عند عدوه . وكر الفارس رجع وهم به عزم عليه . وعم النبت طال . وزم بأنفه تكبر . وسح المطر نزل بكثرة ومل في سيره

---

(١) النهل محركا الشرب الاول والعلل الشرب الثاني (٢) فقياسه الكسر لوجود شرطه
(٣) حقه الفتح لوجود حرف الحلق

أسرع كذمل . وشك فى الامر ارتاب فيه . وشدّ الرُجل أسرع فى السير وألَّ (١) السيف لمع وبرق وأبّ (٢) الرجل تهيأ للسفر . وشق عليه الامر أضرّ به وخشّ فى الامر وغلّ فيه دخل . وقشّ القوم حسنت حالهم بعد بؤس . وجَنّ عليه الليل أظلم ورش السحاب أمطر وطش (٣) السحاب أمطر مطرا خفيفا دون الرش. وثلَّ الحيوان راث وطل دمه أهدر . وخبَّ الحصان أسرع فى السير والنبات طال بسرعة . وكمّ النخل طلع أكمامه الساترة لطلعه وعسّت الناقة وقشت رعت وحدها . وهبَّت الريح فكلها بالضم فى المضارع

وأما الضرب الثانى وهو ماجاء بالوجهين الضم والكسر فقد ورد منه ثمانية عشر فعلا وهى

صدّ عن الشيء أعرض عنه وأث الشجر والشعر كثر والتف . وخرّ الحجر سقط من علو . وحدَّت المرأة تركت الزينة . وثرَّت العين غزر ماؤها . وجد الرجل فى عمله قصده بعزم وهمة . وترَّت النواة طارت من تحت الحجر . وطرت أيضا نبتت . ودرَّت الشاة (٤) وجم الماء كثر . وشب الحصان لعب وعنَّ الشيء ظهر . وفحت الافعى نفخت بفمها وصوتت وشذ عن الجماعة انفرد . وشح بالمال بخل . وشط المزار بعد ونس اللحم ذهبت رطوبته وحر النهار حميت شمسه

---

(١) هذا ماذكره ابن مالك فى لاميته، وفى القاموس أل السيف يؤل ويئل بالوجهين وأل المريض والحزين رفع صوته ضارعا يئل بالكسر فقط على القياس (٢) فى القاموس أب الرجل يؤب ويئب بوجهين (٣) فى القاموس أيضاً . طشت السماء تطش وتطش بوجهين (٤) كثر لبنها

﴿ الباب الثالث ﴾

فعل يفعل كفتح يفتح وذهب يذهب ووضع يضع وقرأ يقرأ .
وضابطه أن يكون حلقى (١) العين أو اللام بشرط ألا يكون مضعفاً والا فهو على قياسه السابق من كسر لازمه وضم معداه نحو صح يصح بالكسر ودّعه يدّعه بالضم اذا دفعه وألا يشتهر بكسرة فان اشتهر عن العرب كسره اتبع ولم يجز فتحه قياساً نحو رجع يرجع ونزعه ينزعه ونضحه بالماء ينضحه أى رشه

وألا يشتهر بضمة فان اشتهر بضمة اتبع أيضاً نحو دخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد وأخذه يأخذه وطلعت الشمس وبزغت تطلع وتبزغ وبلغ المكان يبلغه ونخل الدقيق ينخله وزعم كذا يزعمه

وما جاء من هذا الباب بدون حرف حلقى فشاذ كأبى يأبى أو من يداخل (٢) اللغات كركن يركن . وقلى يقلى غير فصيح . ورضى يرضي لغة طيئ والاصل كسر العين فى الماضى ولكنهم فتحوها تخفيفاً وهذ قياس مطرد عندهم فى كل ناقص على فَعِل

(الباب الرابع)

فعِل يفعَل كفرح يفرح وخاف يخاف وشاء يشاء ورضى يرضى و وجى (٣) البعير يوَجى وسئم يسأم وصحبه يصحبه وشربه يشربه .

---

(١) حروف الحلق ستة وهى الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين
(٢) معناه أن يكون فى ماضى الفعل لغتان ويؤخذ ماضى أحداهما ومضارع الاخرى
(٣) أصيب بمرض فى خفه

ولا ضابط له

وانما تأتي منه الافعال الدالة على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلو والالوان والعيوب والخِلق الظاهرة التي تذكر لتحلية الانسان كفرح وطرب (١) وبطر وأشر (٢) وكغضب وحزن وكشبع وروى وسكر وكعطش وظميء وصدى (٣) وهيم (٤) وكحمر وسود وكعور وعمش وجهر (٥) وكغيد (٦) وكهيف (٧) ولمى (٨)

وشذ منه تسعة أفعال جاءت بالوجهين الفتح قياسا والكسر شذوذا وهى حسب بمعنى ظن . ووغر صدره اذا توقد غيظا . ووحر أيضا اذا امتلأ من الحقد . ونعم فلان حسن حاله وَبئس بالموحدة ضد نعم. ويئس بالمثناة التحتية اذا انقطع رجاؤه . ووله اذا ذهب عقله لفقد حبيب ويبس الشجر ذهبت رطوبته . ووهل فلان بمعنى فزع

وثمانية أفعال جاءت بالكسر لا غير وهى

ورث . وولى وورم الجرح أى انتفخ وأنفه غضب. ووفقت أمرك صادفته موافقا وورع الرجل عن الشبهات عفّ عنها ومقه أحبه . ووثق به اذا ائتمنه واعتمد عليه وورى المخ اشتد واكتنز

(الباب الخامس)

فَعُل يفعُل ككرم يكرم وعذُب الماء يعذب وحسن يحسن وشرف يشرف

---

(١) الطرب خفة تصيب الانسان لفرح أو حزن (٢) البطر والاشر شدة المرح وهو الفرح (٣) الصدى العطش (٤) الهيام بالضم شدة العطش والهيام بالكسر الابل العطاش واحده هيمان ومنه قوم هيم أى عطاش (٥) الاجهر الذى لا يبصر فى الشمس (٦) الغيد النعومة يقال امرأة غيداء وغادة (٧) الهيف ضمور البطن والخاصرة (٨) اللمى سمرة فى الشفة تستحسن

وأسل (١) يأسل . وأفعال هذا الباب لا تكون الا لازمة بخلاف باقى الابواب فانها تأتى لازمة ومتعدية وأما رحبتك (٢) الدار فشاذ والاصل رحبت بك فحذفت الباء اختصارا لكثرة الاستعمال

ولم يرد فعُل بالضم يائى العين الا هيؤ الرجل حسنت هيئته ولا يائى اللام الا نهو أى صار ذا نهية وهى العقل وانما قلبت الياء واوا لاجل الضمة ولا مضاعفا الا قليلا مشروكا (٣) كلبب وشرر ودمّ أى قبح وفك بالضم والكسر فيها

وأفعال هذا الباب للاوصاف الخلقية التي لها مكث ولك ان تحول الافعال الثلاثية الى هذا الباب للدلالة على أن معناها صار كالغريزة فى صاحبه . وربما استعملت أفعال هذا الباب للتعجب فتنسلخ عن الحدث

(الباب السادس)

فعل يفعل كحسب يحسب وورث يرث وهو قليل فى الصحيح كثير فى المعتل كما تقدم فى الباب الرابع

﴿ تنبيه ﴾ كون الثلاثى على وزن من الاوزان المتقدمة سماعى فلا يعتمد فى معرفتها على قاعدة الا أنه يمكن تقريبه بمراعاة الضوابط المتقدمة

ويجب فيه مراعاة صورة الماضي والمضارع معا لمخالفة صورة المضارع للماضي الواحد كما علمت وفى غيره صورة الماضي فقط لان لكل ماض مضارعا لا تختلف صورته فيه

---

(١) لان واسترسل (٢) أى وسعتك قال الازهرى هو من كلام نصر بن سيار وليس بحجة وقال الرضى إنما عداه لتضمينه معنى فعل آخر أى وسعتكم الدار (٣) أى يجىء فيه الضم وغيره

(مجرد الرباعى)

ومجرد الرباعى له وزن واحد وهو فعلل كصحصح (١) ودربخ (٢) ودمدم (٣) وسبسب (٤) ويكون لازما كما تقدم ومتعديا كدحرجه

وقد يصاغ هذا الوزن من مركب لاختصار حكايتـه كعقربت (٥) الصدغ وفلفلت (٦) الطعام ونرجست (٧) الدواء وعصفرت (٨) الثوب وبسملت وحمدلت وحوقلت (٩) ويلحق به سبعة أوزان

(١) فعلل كشملل بزيادة لام . أصله شمل (١٠) (٢) فوعل كحوقل بزيادة واو بعد الفاء أصله حقل (١١) (٣) فعول كدهور بزيادة واو بعد العين أصله دهر (١٢) (٤) فيعل كبيطر (١٣) بزيادة ياء بعد الفاء أصله بطر (٥) فعيل كعثير بزيادة ياء بعد العين أصله عثر (١٤) (٦) فعلى كسلقى (١٥) بزيادة ألف بعد اللام أصله سلق (٧) فعنل كقلنس (١٦) بزيادة نون بين العين واللام أصله قلس — وجاءت أوزان أخرى لم نذكرها لغرابتها

(أوزان مزيد الثلاثى)

مزيد الثلاثى ثلاثة أقسام ما زيد فيه حرف واحـد وما زيد فيه

---

(١) ظهر وبرز (٢) طأطأ رأسه (٣) غضب أو أهلك (٤) أرسل (٥) لويته كالعقرب (٦) وضعت فيه الفلفل (٧) وضعت فيه النرجس (٨) أى صبغته بالعصفر (٩) قلت باسم الله والحمد لله ولا حول ولاقوة الا بالله (١) شملل البسر التقط منه ماتحت النخلة (١١) حوقل مشى فأعيا ونام واعتمد بيديه على خصريه وقال لاحول ولا قوة الا بالله وحوقله دفعه (١٢) دهوره جمعه وقذفه فى مهواة والحائط دفعه فسقط (١٣) بيطر الدابة عالجها وسمر نعالها (١٤) عثير أثار العثير أى التراب (١٥) اذا استلقى على ظهره (١٦) قلنسه ألبسه القلنسوة

حرفان وما زيد فيه ثلاثة أحرف

فالذى زيد فيه حرف واحد يأتى على ثلاثة أوزان وهى

(ا) فَعّل (١) كفرّح وبرّأ وولى وزكّي بتضعيف العين

(ب) فاعل (٢) كقاتل وآخذ ووالى بزيادة ألف المفاعلة

(ﺟ) أفعل (٣) كأكرم وأحسن وآمن وآتى وأقر وأقام بزيادة همزة قبل الفاء

والذى زيد فيه حرفان يأتى على خمسة أوزان

(ا) تفعّل (٤) كتقدم وتزكى وتقدس ومنه اطهر واذكر بزيادة التاء وتضعيف العين

(ب) تفاعل (٥) كتقاتل وتباعد وتبارك ومنه اداراً واثاقل بزيادة التاء وألف المفاعلة

(ﺟ) انفعل كانصرف وانكسر وانشق وانبرى وانقاد بزيادة الهمزة والنون

(د) افتعل كاجتمع وانتفى واختار واتّصل واتقى واصطبر بزيادة

---

(١) وزن (فعل) يكون للتعدية غالبا نحو فرحه وقدمه وكمله (٢) وزن (فاعل) يكون للمشاركة غالبا نحو قاتل محمد عليا وشاركه وقاسمه (٣) يكون وزن (أفعل) للتعدية غالبا نحو أكرمه وأكمله وأعره (٤) وزن (تفعل) يكون لمطاوعة فعل غالبا نحو قدمته فتقدم وعلمته فتعلم والمطاوعة هى قبول فاعل فعل أثر فاعل فعل آخر يلاقيه اشتقاقا (٥) وزن (تفاعل) يكون للمشاركة غالبا نحو تضارب محمد وعلى وتقاتلا وتشاركا واصل اداركـ واثاقل تثاقل وتداركـ قلبت التاء فيهما من جنس الحرف الثانى وأدغم المثلان فاجتلبت همزة الوصل ومثله اطهروا ذكر

الهمزة والتاء (١)

(هـ) افعلّ (٢) كاحمرّ واصفرّ وابيضّ ومنه ارعوى (٣) بفك الادغام (افعلل) بزيادة الهمزة وتضعيف اللام

والذي زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان

(الاول) استفعل (٤) كاستخرج واستقام بزيادة الهمزة والسين والتاء

(الثاني) افعوعل (٥) كاحدودب الظهر . واغدودن (٦) الشعر واحلولى العنب بزيادة الهمزة والواو وتكرير العين

(الثالث) افعوّل كاعلوط (٧) واجلوّذ بزيادة الهمزة والواو مضعفة

(الرابع) افعالّ (٨) كاحمار واشهاب واخضار بزيادة الهمزة والالف وتكرير اللام

(أوزان الرباعي المزيد فيه وملحقاته)

الرباعي المزيد فيه قسمان ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان فما زيد فيه حرف له وزن واحد وهو (تفعلل) (٩) كتدحرج

---

(١) وزنا (انفعل وافتعل) يكونان لمطاوعة فعل غالبا نحو كسرت الزجاج فانكسر وجمعته فاجتمع (٢) وزن (افعل) يكون غالبا للمبالغة في الالوان أو الدخول في صفتها نحو احمر واسود واصفر أي دخل في الحمرة والسواد والاصفرار (٣) واصل ارعوى ارعوو قدم الاعلال على الادغام لخفته كما قدموه في قوى (٤) وزن (استفعل) يكون غالبا لطلب الفعل نحو استغفره (أي طلب منه الغفران) وكذا استنطقه واستوضحه (٥) وزن (افعوعل) يكون غالبا للمبالغة نحو احدودب أي صار ذا حدبة زائدة (٦) طال (٧) اعلوط البعير تعلق بعنقه مركه واجلوذ أسرع ووزن افعول يدل على تكلف في العمل (٨) وزن (افعال) يدل على المبالغة في الالوان اكثر من فعل وأفعل (٩) يكون وزن (تفعلل) لمطاوعة مجرده نحو بعثرته فتبعثر ودحرجته فتدحرج

وتبعثر بزيادة التـاء . ويلحق به ستة أوزان وهى المتقدمة فى ملحق الرباعى المجرد بزيادة تاء فى الاول ما عداوزن تفعيل فانه لم يسمع وتكون صيغها حينئذ للمطاوعة والذى زيد فيه حرفان له وزنان

(الاول) افعنلل (١) كاحرنجم وافرنقع (٢) بزيادة الهمزة والنون

(الثانى) افعللّ (٣) كارجحنّ (٤) واقشعرّ واطمأن واسبطر واكفهر واسبكر (٥) ويلحق به وزنان . الاول (افعنلل) كاقعنسس (٦) بزياده همزه ونون ولام . الثانى افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل نام على ظهره والفرق بين دحرج وشملل أن اللام الثانية زائدة فى شملل أصلية فى دحرج وكذا يقال فى الفرق بين افرنقع واقعنسس

﴿ تنبيهات ﴾

(الاول) لا يقال لا داعى لعد هذه الاوزان من الملحقات اذ أن الملحق بالرباعى المجرد يعد من الثلاثى المزيد فيه حرف فتكون أبوابه عشرة . والملحق بالرباعى المزيد فيه حرف يعد من الثلاثى المزيد فيه حرفان فتكون أبوابه أحد عشر . والملحق بما زيد فيه حرفان يعد من الثلاثى المزيد فيه ثلاثة أحرف

لان هناك فرقا بين الملحق والمزيد فان الزيادة فى الملحق لا تفيد شيئاً فى المعنى الاصلى كمهدد فى مهد فانه ملحق بجعفر وهما بمعنى

---

(١) يكون وزن افعنلل لمطاوعة مجرده (فعلل) أيضا نحو حرجمت الابل فاحرنجمت أى جمعتها فانجمعت (٢) ضد احرنجم (٣) افعلل يكون للمبالغة نحو اقشعر جلده أى ارتعد وتقبض واقشعر شعره قام وانتصب وأصله قشعر (٤) ارجحن المطر نزل (٥) اسبكرت الجارية استقامت واعتدلت (٦) اقعنسس تأخر ورجع الى خلف ورائه قعسه• والقعس خروج الصدر فى الانسان ودخول الظهر بعكس الحدب

واحد (اسم موضع) بل قد تنقل الكلمة من معناها الاصلى الى معنى آخر كما فى عثر (١) وعثير وقد تأتى بمعنى جديد اذا لم يكن لمجرده معنى كزينب وكوكب فانه لا معنى لتركيب ككب وزنب بخلافها فى المزيد فانها تفيد زيادة فى المعنى الاصلى كما تقدم فى صيغ الزوائد

الالحاق وفوائده

هو أن يزاد فى كلمة حرف أو اكثر لتصير تلك الكلمة مثال كلمة أخرى فى عدد حروفها وسكناتها المخصوصين وحينئذ تعامل معاملتها فى سائر التصاريف ان كانت فعلا وفى التصغير والتكسير ان كانت اسما نحو كوثر الملحق بجعفر وألندد (٢) الملحق بسفرجل واقعنسس الملحق باحرنجم فيجمع كوثر على كواثر ويصغر على كويثر كما يقال جعافر وجعيفر ويصرف اقعنسس كسائر تصرفات احرنجم ولا تكون الزيادة للالحاق الا اذا استوفت عدة شروط

(١) أن تكون غير مطردة فى افادة معنى فليست الهمزة الزائدة فى اسم التفضيل فى نحو اكبر وأحسن ولا الميم الزائدة فى اسمى الزمان والمكان ولا الياء فى التصغير للالحاق لانها زيدت لافادة معانى مخصوصة فلا نحيلها على الغرض اللفظى مع إمكان افادتها الغرض المعنوى

(٢) أن تتفق سائر تصاريف الملحق مع الاصل ان كان فعلا ويكسر ويصغر كتكسيره وتصغيره ان كان اسما فليست الزيادة فى نحو قاتل للالحاق بدحرج لانه لم يوافقه الا فى مصدر واحد وهو فعلال دون

---

(١) فمعنى عثر عليه وجده ومعنى عثير أثار التراب (٢) قوى الحجة

المصدر الثانى الاكثر استعمالا وهو فُعللة والمخالفة فى شئ من التصاريف دليل عدم الالحاق

(٣) أن تكون فى الملحق فى مثل موضعها فى الملحق به فليست الزيادة فى اعشوشب واجلوذ للالحاق باحرنجم لان الواو فيهما فى موضع النون فيه

هذا والالحاق سماعى ولا يجرى على الملحق ادغام (١) ولا اعلال وتزاد حروفه من أحرف سألتمونيها (٢) وغيرها (٣)

(فائدته) ترجع الى اللفظ كالوزن والسجع اذ قد يحتاج الى مثل ذلك البناء فى شعر أو نثر فهو اذاً من باب التوسع فى اللغة

(الثانى) علم مما تقدم أن الفعل باعتبار مادته أربعة أقسام ثلاثى ورباعى وخماسى وسداسى وباعتبار هيئته الحاصلة من الحركات والسكنات سبعة وثلاثون باباً

(الثالث) لايلزم فى كل مجرد أن يستعمل له مزيد مثل ليس وخلا ونحوهما من الافعال الجامدة ولا فى كل مزيد أن يستعمل له مجرد مثل اجلوّذ واغرندى ونحوهما من كل ما كان على افعوّل أو افعنلى ولا فيما استعمل فيه بعض المزيدات أن يستعمل فيه البعض الاخر بل العمدة فى كل ذلك على السماع الا الثلاثى اللازم فتطرد زيادة الهمزة فى أوله للتعدية فيقال فى قعد وخرج أقعدته وأخرجته

---

(١) فلا يقال فى جلبب جاب بالادغام لانه يخرجه حينئذ عن وزن دحرج فيذهب غرض الالحاق وهو الاتحاد فى التصاريف (٢) كالواو فى حوقل ودهور والياء فى بيطر وعثير والنون فى قلنس (٣) كالباء فى جلبب

﴿ نموذج ﴾

زن الكلمات الآتية وبين المجرد منها والمزيد مع النص على أحرف الزيادة وهى ظهَر • احتجب • اعشوشب • (١) • اصفار • استفهم • انحدر • ساهم • أدَّب • أسلم • اخضر • تقدس • تشارك • ادّارك(٢) وهوك (٣) • شرَيف (٤) • اطمأن • جورب (٥) • تدحرج • سقلب (٦) • رمى • جلبب (٧)

﴿ الجواب ﴾

الكلمات	الميزان	بيان نوع الكلمة وزيادتها
ظهر	فَعَل	ثلاثى مجرد
احتجب	افتعل	مزيد الثلاثى بحرفين الهمزة والتاء
اعشوشب	افعوعل	» » بثلاثة أحرف الهمزة والواو واحدى العينين
اصفار	افعالّ	» » » » » والالف وإحدى اللامين
استفهم	استفعل	» » » » » والسين والتاء
انحدر	انفعل	» » بحرفين » والنون

---

(١) اعشوشب المكان كثر عشبه (٢) أصله تدارك قلبت التاء دالا وأدغمت فى الدال فأتى بهمزة الوصل (٣) رهوك فى مشيته أسرع (٤) شريف الزرع قطع شريافه أى ورقه اذا طال وكثر حتى لايفسده (٥) جوربه ألبسه الجورب (٦) صرع (٧) جلببه ألبسه الجلباب) أى القميص

الكلمات	الميزان	بيان نوع الكلمة وزيادتها
ساهم	فاعل	مزيد الثلاثى بحرف الالف
أدب	فعل	» » بتضعيف العين
أسلم	أفعل	» » بالهمزة
اخضرّ	افعَلّ	» » بحرفين الهمزة واحدى اللامين
تمدس	تفعّل	» » » التاء واحدى العينين
تشارك	تفاعل	» » » » والالف
ادارك	تفاعل	» » » » والالف
رهوك	فعول	ملحق بالرباعى المجرد مزيد فيه الواو بعد العين
شريف	فَعيَل	» » » » » الياء » »
اطمأن	افعَلَلّ	مزيد الرباعى بحرفين الهمزة واحدى اللامين
جورب	فوعل	ملحق بالرباعى المجرد مزيد فيه الواو بعد الفاء
تدحرج	تفعلل	مزيد الرباعى بالتاء
سقلب	فعلل	رباعى مجرد
رمى	فعل	ثلاثى مجرد
جلبب	فعَلل	ملحق بالرباعى المجرد مزيد فيه اللام الثانية

﴿ تمرين ﴾

بين المجرد والمزيد فيه وعين أحرف الزيادة من الافعال الآتية :

(اذا السماء انفطرت(١) واذا الكواكب انتثرت (٢) واذا البحار فجرت (٣) واذا القبور بعثرت (٤) علمت نفس ما قدّمت وأخرت)

---

(١) انشقت (٢) سقطت (٣) زالت حواجرها فاختلط عذبها بملحها (٤) فرقت وقلب بعضها على بعض

﴿ والليل اذا عسعس(١) والصبح اذا تنفس (٢) فمن زحزح(٣)عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) . (واذا ذكر الله وحده اشمأزت (٤) قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة) . لا خاب من استخار ولا ندم من استشار اغرورقت (٥) عينا المؤمن بالدموع خشية من ربه واصفار وجهه خوفاً من عقابه . درنخ العامل من تعبه . احرنجمت الابل وافرنقعت . اتقى ازدجر (٦)

﴿ الجامد والمتصرف ﴾

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف . فالجامد ما لازم صورة واحدة والمتصرف ما ليس كذلك

(والاول نوعان) ملازم للمضى وملازم للامرية

فالاول أفعال المدح والذم كنعم وبئس وساء وحبذا ولا حبذا . وفعلا التعجب (ما أفعله وأفعِل به) وأفعال الاستثناء خلا وعدا وحاشا ومادام وليس من أخوات كان وكرب وعسى وحرى وأخلولق وأنشأ وأخذ من أفعال المقاربة

والملازم لصورة الامرية هب (٧) وتعلم (٨) بمعنى اعلم

﴿ والمتصرف نوعان أيضاً ﴾ تام التصرف وهو الذى تأتى منه

---

(١) أدبر وولى (٢) أضاء وامتد حتى صار نهاراً بيناً (٣ أبعد (٤) انقبضت (٥) امتلأت بالدموع (٦) منع وانتهى (٧) بمعنى ظن لا أمر من الهبة ولا لامن الهيبة لانهما متصرفان (٨) هذا مذهب الاعلم وذهب غيره الى انها تتصرف وهو الصحيح فقد حكى ابن السكيت تعلمت أن فلانا خارج

الافعال الثلاثة وهذا كثير نحوحفظ وانطلق ولحق . وناقص التصرف وهو ماليس كذلك ومنه أفعال الاستمرار (مازال وأخواتها) وكاد وأوشك وكلتا(يدع ويذر) لان ماضيهما قد ترك وأميت الا ما قرئ في الشواذ (ماودَعك ربك وما قلا) وقول انيس بن زنيم فى عبيدالله ابن زياد

سل أميرى ما الذى غيره عن وصالى اليوم حتى وَدَعه

﴿ كيفية التصرف ﴾

يؤخذ المضارع من الماضى بزيادة حرف من أحرف (أنيت) مضموماً فى الرباعى سواء أكان أصليا كيدحرج أم زائداً نحو يكرم مفتوحاً فى غيره كيكتب ويستغفر

وان كان الماضى ثلاثيا تسكن فاؤه وتحرك عينه بما تنص عليه اللغة من فتح كيذهب أوضم كيقعد أوكسر كيجلس وتحذف فاؤه فى المضارع المكسور العين ان كان مثالا واوى الفاء كيعد من وعد ويرث من ورث وسيأتى بيان كاف لذلك

وان كان غير ثلاثى أبقى على حاله ان كان مبدوءاً بتاء زائدة كيتشارك ويتعلم والا كسر ما قبل آخره . وتحذف الهمزة من المضارع إن كانت فى الماضى كيستغفر للاستغناء عنها وأكرم لثقل اجتماع همزتين في المبدوء بهمزة المتكلم وحمل عليه غيره

ويؤخذ الامر من المضارع بحذف حرف المضارعة فقط كفهم وتشاركْ فان كان الباقى بعد الحذف ساكناً جئت بهمزة الوصل مكسورة كاضرب واجلس . الا فى الفعل الثلاثى المضموم العين فى المضارع

فتكون مضمومة كانصر واكتب أما الامر من أكرم فانه مفتوح الهمزة مكسور ما قبل آخره وذلك لانها همزة قطع لاوصل. وتحذف فاء المثال من الامر حملا على حذفها فى المضارع كعد وزن

﴿ نموذج ﴾

ائت بمضارع وأمر من الافعال الآتية موزونين وهى :
أضاء . آمن . أحسن . رأى . أتى . عاب . استخرج . ادارأ
طاف . ولى . ادّثر . نأى . وجل

« الجواب »

ماض	مضارع	وزنه	أمر	وزنه
أضاء	يضيء	يُفعِل	أضيء	أفِل
آمن	يؤمن	يفعل	آمن	أفعِل
أحسن	يُحسن	يفعل	أحسِن	أفعل
رأى	يَرى	يَفل	رهْ (١)	فهْ
أتى	يأتي	يفعِل	ايت	افع
عاب	يعيب	يفعل	عب	فل
استخرج	يستخرج	يستفعل	استخرج	استفعِل
ادّارأ	يدّارأ	يتفاعل	ادّارأ	تفاعَلْ
طاف	يطوف	يفعُل	طُف	فل
ولّى	يلي	يعل	له	عه
ادثر (٢)	يدثر	يفتعل	ادّثر	افتعل
نأى	ينأى	يفعَل	انء	افْع
وجل	يوجل	يفعل	ايجل (٣)	افعل

﴿ تمرين ﴾

(١) ايت بمضارع وأمر الافعال الآتية وزنهما

(١) الهاء للسكت ـ وردت جملة افعال أتى الامر منها على حرف واحد منها وعى ـ ودى ـ وأى ـ وفى ـ وقى ـ وشى ـ ونى ـ وجى ـ ولى ـ رأى ـ ومعناها على الترتيب فهم وأعطى الدية ووعد بحبه ووفي بالعهد وحفظ ونقش الثوب وفترت عزيمته وقطع حبل المودة وتولى هذا العمل الذى كان اميره وأبصر أو اعتقد وهكذا كل فعل معتل الفاء واللام وكلها بالكسر فى الامر إلا ره لفتح عين مضارعه وهى متعدية الاولى بمعنى تأنى (٢) لبس الدثار أى الثوب الملاصق لبدنه (٣) أصله اوجل قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ماقبلها

انقاد ـ اتصل ـ لان ـ ورث ـ وصىّ ـ صفا ـ اصطنع ـ أيقظ ـ اصطفى ـ آخذ ـ آثر ـ أرى ـ ودّ ـ آتى

(٢) بين الافعال الجامدة والمتصرفة فيما يأتى

اعف عمن أساء وهب أنه لم يجرم ـ تعلم شفاء النفس قهر عدوّها ـ لا تبرح طالباً للعلا ـ دع السفيه ولا تجبه ـ ذر الاخلاد الى الدعّة والراحة ـ لا تنه عن خلق وتأتى مثله

﴿المتعدى واللازم﴾

الفعل ثلاثة أنواع

(أحدها) مالا يوصف بتعد ولا لزوم وهوكان وأخواتها

(الثانى) المتعدى وهو ما تجاوز حدثه الفاعل الى المفعول به كقرأ محمد درسه وفهمه . وله علامتان

(الاولى) أن يتصل به ضمير يعود على غير المصدر كفهم فتقول المسألة فهمتها . بخلاف جلس فلا تقول جلسته بتخفيف اللام

وأما ضمير المصدر فيتصل بكل من اللازم والمتعدى فيقال الفهم فهمه علىّ والجلوس جلسه بكر

(الثانية) أن يبنى منه اسم مفعول تام أى غير مقترن بظرف أو حرف جر كقتل ونصر اذ يقال مقتول ومنصور .وحكمه أن ينصب المفعول به إلا إن ناب عن الفاعل . وهو على أربعة أقسام

قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير كلبس محمد الثوب وباعه

وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا كأعطى وسأل ومنع ومنح وكسا وألبس

وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو ظن وأخواتها

وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم ونبأ وأنبأ وأخبر وخبّر وحدّث

(الثالث) اللازم وهو مالا ينصب المفعول به كخرج وفرح وعطش وبطر ويكون الفعل لازما (١) إذا كان من باب كرم كشرف ووضوء وحسن وجمل (٢) أو كان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح أو حزن أو خلو أو امتلاء كحمر وعمش وغيد وطرب وحزن وصدى وشبع (٣) أو كان مطاوعا للمتعدى لواحد نحو كسرت الحجر فانكسر ودحرجته فتدحرج (٤) أو كان على وزن افعللّ وما ألحق به أو افعنلل وما ألحق به كاد لهمَّ الليل إذا أظلم وا كوهدّ الفرخ اذا ارتعد وافرنقع القوم واقعنسس الجمل إذا أبى أن ينقاد أو كان على وزن افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال (٥) أو كان محولا الى فعُل فى المدح والذم كفهم الرجل

ويصير اللازم متعديا (١) اذا دخلت عليه همزة (١) التعدية نحو أذهبتم طيباتكم

(٢) أو ضعف ثانية نحو فرّحت المجتهد

(٣) أو دل على مفاعلة نحو جالس محمد العلماء

---

(١) جعل بعض الصرفيين زيادة الهمزة فى الثلاثى اللازم لقصد تعديته قياسا مطردا وشذ عن ذلك ثلاثة عشر فعلا ذكرها صاحب المصباح جاء مجردها متعديا ومزيدها لازما منها نسلت ريش الطائر وانسل ريش الطائر وعرضت الشئ أظهرته وأعرض الشيء ظهر بنفسه وكببت العاصى على وجهه وأكب هو على وجهه وقشعت الريح السحاب وأقشع السحاب ونزفت ماء البئر وأنزفت البئر وقلعه الله فأقلع وحجمه فاحجم

(٤) أو كان على وزن استفعل وكان علاجياً نحو استخرج العمال الذهب

(٥) أو زيد معه حرف الجر كذهبت بعلى (٦) أو سقط معه الجار توسعاً كقول جرير

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علىّ اذاً حرام

أي تمرون بالديار ولا يطرد (١) حذفه الا مع أنّ وأنْ (نحو شهد الله أنّه لا اله إلا هو) ـ (أو عجبتم أن جاءكم من ذكر من ربكم) (٧) أو قصد تحويله الى باب نصر لاجل المغالبة نحو قاعدته فقعدته فأنا أقعده . وقد يصير اللازم متعديا بأن يضمن معنى فعل متعد فيتعدى تعديته كما يصير المتعدى لازما بالتضمين أيضاً فالاول نحو قوله تعالى (ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله) بمعنى ولا تنووا . والثانى كقوله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره) بمعنى يخرجون عن أمره

﴿ نموذج ﴾

بين اللازم والمتعدى مما يأتى

---

(١) والسماعي قسمان ضرب جائز في النثر نحو نصحته وشكرته والاكثر ذكر اللام نحو ونصحت لكم . أن اشكرلى وضرب خاص بالشعر كقول ساعد بن جؤية يصف رمحا يضطرب صدره بسبب الهز لشدة لدونته ولينه كما يضطرب الثعلب عند مشيته في الطريق

لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب

أى فى الطريق وقد يحذف الجار ويبقى الجر شذوذا كقول الفرزدق يهجو كليبا قبيلة جرير

أذا قيل أى الناس شر قبيلة أشارت كليب بالاكف الاصابع

أى الى كليب الأكف بالاصابع

(يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين)
(وترى الشمس اذا طلعت تزّاور (١) عن كهفهم (٢) ذات اليمين واذا
غربت تقرضهم (٣) ذات الشمال وهم في فجوة (٤) منه ذلك من
آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا)

﴿ الجواب ﴾

متعد ـ يضيع ـ ترى ـ تقرض ـ يهدى ـ يضلل
لازم ـ يستبشر ـ طلع ـ تزاور ـ غرب

﴿ تمرين ﴾

بين اللازم والمتعدى فيما يأتي

قال عمر رضى الله عنه كفى بالمرء غياً (٥) أن تكون فيه خلة (٦)
من ثلاث أن يعيب الشيء ثم يأتي مثله أو يبدو له من أخيه مايخفى عليه
من نفسه.أو يؤذى جليسه فيما لا يعنيه (٧) . الجهل يؤدى الى الاستعباد.
تعلم أن العلم خير من المال

لا يسألون أخاهم حين يندبهم (٨) في النائبات على ما قال برهانا (٩)

وفى الحديث ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم كمثل الجسد اذا اشتكى
عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمي

---

(١) تميل (٢) بيت منقور فى الجبل والجمع كهوف (٣) تعدل عنهم (٤) فرجة متسعة منه (٥) انهما كا ف الشهوات أو ضلالا (٦) بالفتح الخصلة والطبيعة (٧) يهمه (٨) يدعوهم وبابه قتل (٩) النائبات الخطوب وكوارث الدهر

﴿المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول﴾

ينقسم الفعل الى مبني للمعلوم وهو ما ذكر معه فاعله نحو قرأ على الصحيفة

والى مبنى للمجهول وهو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره كقرئت الصحيفة

ويجب أن تغير صورة الفعل عند البناء للمجهول فان كان ماضياً كسر ماقبل آخره وضم كل متحرك قبله نحو فُهم الدرس وتُعلم الحساب واستحسنَ العمل

وان كان مضارعاً (١) ضم أوله وفتح ما قبل آخره كيقطع الغصن ويتعلم الحساب ويستحسن العمل. وان كان قبل آخره مد كيقول ويبيع قلب ألفاً كيقال ويباع ، واذا اعتلت عين الماضي وهو ثلاثى كقال وباع أو غير ثلاثى كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها باخلاص أو اشمام الضم فتقلب ياء فيهما تقول قيل القول وبيع المتاع واختير هذا وانقيد له ولك الضم فتقلب واوا كما في قول رؤبة

ليت وهل ينفع شيئاً ليت   ليت شبابا بوع فاشتريت

وقول الآخر يصف ناقته بالقوة

حوكت على نيرين إذ تحاك   تختبط الشوك ولا تشاك (٢)

وهذه اللغة قليلة تعزى لبعض تميم حتى ادعى بعضهم امتناعها في المزيد

---

(١) (فائدة) لايبنى الامر للمجهول لان فاعله معلوم دائما (٢) في اللسان حوكت على نيرين أى أنها شحيمة قوية مكتنزة وتختبط الشوك تأكله ولاتشاك أى لايؤذيها الشوك (المعنى) أنها قوية فتية كالثوب الذى ينسج على نيرين فأنه يكون صفيقا متينا اه والنيران تثنية نير وهو لحمة الثوب

دون المجرد

ومنع ابن مالك ما ألبس من كسر نخفت وبعت أو ضم كسمت وعقت والاصل خافنى سيدى وباعنى لخالد وسامنى وعاقنى عن كذا ثم بنيتهن للمجهول فلو قلت بعت وخفت بالكسر وسمت وعقت بالضم لتوهم (١) أنهن فعل وفاعل وانعكس المعنى فيتعين فى الاولين وما شا كلهما الضم أو الاشمام والكسر في الآخرين وما ضاهاهما . وأما سيبويه فلم يلتفت للالباس لحصوله فى مختار وتُضّارّ اذ الأول صالح للفاعل والمفعول ومع ذلك أعلوه بقلب الياء الفا اكتفاء بالفرق التقديرى والثانى أدغم مع كونه يحتمل أن يكون مبنيا للفاعل أو المفعول

وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شدّ ومدّ . والحق قول الكوفيين إن الكسر جائز ومنه قراءة علقمة (هذه بضاعتنا رِدت الينا) (ولو رِدوا لعادوا لما نهوا عنه) بالكسر فيهما

والفعل اللازم لايبنى للمجهول الا اذا كان نائب الفاعل مصدراً متصرفا (٢) مختصا أو ظرفا كذلك أو مجرورا لم يلزم الجار له طريقة واحدة كاحتفل احتفال حسن وذهب أمام الامير وفرح به

(تنبيه) بالبحث فى كتب اللغة عثرنا على سبعة أفعال جاءت على صورة المبنى للمجهول وهى حُمّ فلان (أصابته الحمى) وفلج فلان (أصيب بشقه) وأغمى عليه الخبر (استعجم وخفى) وانتقع لونه (تغير من هم أو حزن) وثلج فؤاده (بلد وذهب من الخوف) وجن فلان

---

(١) يحصل ذلك اللبس عند اسناد الاجوف الى ضمير المتكلم والمخاطب بأنواعهما والى ضمير الغائبات (٢) راجع باب النائب عن الفاعل فى الجزء الاول

واستجن (ذهب عقله) وغم الهلال (حال دون رؤيته غيم)

وأما بهت (١) الذى كفر . وطل (٢) دمه . وأولع (٣) باللهو . وعنى (٤) بالأمر . وزهى (٥) علينا وزكم . (٦) ووعك . وسقط (٧) فى يده ، ورهصت (٨) الدابة . ونفست (٩) المرأة . ونتجت (١٠) الناقة . وشلت يده وعين (١١) . ووكس (١٢) ونكب (١٣) . فقدجاءت مبنية للفاعل والمفعول فليست ملازمة لصيغة فُعِل

﴿ نموذج ﴾

ابن الافعال الآتية للمجهول وبين التغيير الذى دخلها وسببه

تشارك محمد مع أخيه ـ مد الله فى أجلك ـ انطلق الشرطى بالسارق ـ يقول على الحق أثر الجو فى النبات ـ يبيع المسافر أثاثه ـ دعا المظلوم من يعينه ـ الجوارى باعهن سيدهن ـ هل سامك سيدك ـ يعد فلان أخاه ـ رضى الله عنه ـ قضى الله الامر ـ ساءهم الظلم

---

(١) دهش وتحير (٢) أهدر (٣) شغف به (٤) اهتم به (٥) تكبر (٦) اصابته الحمى (٧) وكذا أسقط اذا ندم أو أخطأ أو تحير (٨) اذا أصيبت بوقرة فى باطن خفها (٩) اذا ولدت (١٠) ولدت (١١) أصيب بالعين لحسد (١٢) وكذا أوكس أى خسر فى تجارته (١٣) النكبة المصيبة

﴿ الجواب ﴾

مبنى للمعلوم	مبنى للمجهول	التغيير وسببه
تشارك محمد مع آخيه	تشورك مع اخيه	قلبت الالف واواً لضم ماقبلها
مد الله فى أجلك	مُد فى أجلك	أصله مُدِد أدغمت الدال الاولى فى الثانية بعد سلب حركتها
انطلق الشرطي بالسارق	انطلق بالسارق	
يقول على الحق	يقال الحق	أصله يُقْوَل نقلت حركة الواو الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الواو ألفاً
أثر الجو فى النبات	أُثّر فى النبات	
يبيع المسافر أثاثه	يباع الاثاث	أصله يُبْيَع يقال فيه ماقيل فى يُقْوَل
دعا المظلوم من يعينه	دعى من يعينه	أصله دُعِوَ قلبت الواو ياء لتطرفها أثر كسرة
الجوارى باعهن سيدهن	الجوارى بُعْنَ	بالضم فقط اذ لو كسر لتوهم أنهن فاعلات البيع
هل سامك سيدك	هل سِمتَ	بالكسر فقط اذ لو ضم لتوهم أنه فاعل السوم
يعد فلان أخاه	يُوعدُ أخوه	برجوع الواو لضم الياء وفتح ما بعدها
رضى الله عنه	رُضى عنه	
قضى الله الامر	قضى الامر	رجعت الالف الى أصلها
ساءهم الظلم	سيئوا	قلبت الالف ياء لكسر ماقبلها

﴿ تمرين ﴾

(١) ابن الافعال الآتية للمجهول

جاء ـ شد ـ خاصم ـ تبتل ـ تقاعد ـ يستغيث ـ نأى ـ يثق ـ يطوف ـ نالنى من الجهلاء كذا ـ اصفارّ وجهه خجلا

(٢) استخرج الافعال المبنية للمجهول والمبنية للمعلوم مما يأتى

(وقيل يا أرض ابلعي ماءك وياسماء أقلعي وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودىّ) ـ ويقول الانسان أئذا مامت لسوف أخرج حيا ـ حبب إلي الاجتهاد ـ تضاء الطرق ليلا بالمصابيح ـ الخونة يخشى شرهم ولا يرجى خيرهم ـ لافُضَ فوك

حكم الافعال عند إسنادها للضمائر

لايتغير السالم اذا أسند للضمائر أو للاسم الظاهر فتقول فى فهم مثلا عند اسنادها للضمائر

المتكلم	المخاطب	الغائب
فهمتُ . فهمنا	فهمت . فهمتِ . فهمتما . فهمتم . فهمتن	فهم . فهما . فهموا . فهمت فهمتا . فهمن
أفهم . نفهم	تفهم . تفهمين . تفهمان تفهمون . تفهمن	يفهم . يفهمان . يفهمون تفهم . تفهمان . يفهمن
	افهم . افهما . افهموا افهمى . افهمن	

والمهموز كالسالم الا أنه

إذا توالى فى أوله همزتان وسكنت ثانيتهما تقلب الثانية مدا من جنس حركة الاولى نحو (آمنت ـ أومن) وشذ الامر من أخذ وأكل فتحذف همزته مطلقا وكذا الامر من أمر وسأل فتحذف همزته فى الابتداء فتقول كل وخذ . ومر بالمعروف . وسل بنى اسرائيل ويجوز الحذف وعدمه اذا سبقا بشىء نحو قلت له مر أو أأمر وقلت له سل أو اسأل

وأما المضارع والامر من رأى فتحذف العين منهما تقول فى المضارع يرى (١) وفى الامر رَهْ بلحوق هاء السكت به لبقائه على حرف واحد . وتحذف الهمزة من تصاريف أرى فتقول أرى ويُرى وأرِه

(حكم المضعف الثلاثى) يجب فى ماضيه الادغام (وهو ادخال أحد الحرفين المتماثلين فى الآخر) كمدّ واستمدّ ومدوا واستمدوا ومدا واستمدا مالم يتصل به ضمير رفع متحرك فيجب الفك لسكون آخر الفعل نحو مددت والنسوة مددن واستمددت والنسوة استمددن

ويجب فى مضارعه الادغام أيضا اذا جزم بحذف النون نحو لم يردا ولم يستردا ولم يردوا ولم يستردوا ولم تردى ولم تستردى وكذا اذا لم يكن مجزوما كيرد ويسترد

أما اذا جزم بالسكون فيجوز الامران لم يرد ولم يردد ولم يسترد ولم يستردد واذا اتصلت به نون النسوة يجب الفك لسكون ماقبلها نحو النسوة يرددن ويسترددن

---

(١) أصله يرأى نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها والامر محمول على المضارع ويقال مثل هذا فى تصاريف أرى وربما جاء ماضيه بلا همزة وأنشد اللحيانى

صاح هل ريت أو سمعت براع　　　رد فى الضرع ماقرى فى الحلاب

والامر كالمضارع المجزوم فى جميع ماتقدم نحو ردا واستردا. وردوا واستردوا . وردى واستردى. ورد واردد . واسترد واستردد . وارددن واسترددن يانسوة

(حكم المثال) الواوى منه تحذف فاؤه فى المضارع والامر إذا كان مكسور (١) العين فى المضارع نحو يعد ويزن وعد وزن اما اذا كان مضموم العين فى المضارع نحو وَجُه يوجه ووضؤ يوضؤ ووبل (٢) يوبل. أو مفتوحها كوجل يوجَل وولع يولع فلا يحذف منه شىء (٣) كما اذا كان المثال يائيا كيفع (٤) الغلام ييفع وينع (٥) الثمر ينع ويمن (٦) الرجل ييمن ويقن الامر ييقن (٧)

وحكى سيبويه يسَر البعير يسِر كوعد يعد من اليَسْر (٨) ويئس يئس فى لغة (٩) وشذ يدع . ويذر . ويضع . ويقع . ويلغ . ويهب (١٠)

وأمامصدر الواوى فيجوز فيه الحذف (١١) وعدمه فتقول وعد يعد عدة ووعدًا ووزن يزن زنة ووزنا بكسر الواو فيهما

---

(١) لوقوع الواو بين عدوتيها ياء مفتوحة وكسرة فى المبدوء بالياء وحمل عليه غيره (٢) وبل المكان ثقل (٣) وكذا اذا لم تكن الياء مفتوحة نحو يوعد مضارع أوعد أو يوعد مبنيا للمجهول (٤) شب فهو يافع (٥) ادرك جنيه (٦) صار مباركا (٧) هذا التفصيل فى الثلاثى أما الزائد عن ثلاث فلا يحذف منه شىء نحو والى ووافى ويوالى ويوافى (٨) اليسر بسكون السين وفتحها اللين والانقياد (٩) هى كسر العين فى المضارع والاخرى ييئس بالفتح (١٠) وقيل لاشذوذ اذأصلها على وزن يفعل بكسر العين وانما فتحت لمناسبة حرف الحلق وحمل يذر على يدع وأما الحذف فى يطأ ويسع فشاذ اتفاقا اذا ماضيهما مكسور العين والقياس فى المضارع الفتح (١١) قال فى اللسان قال الفراء اذا حذفت الفاء قيل عدة وعدى ويكتب بالياء كما قال الفضل بن العباس بن عتبة اللهبي إن الخليط أجدوا البين فانجردوا وأخلفوك عدى الامر الذى وعدوا
أراد عدة الامر فحذف الهاء عند الاضافة اه

(حكم الاجوف) أن تحذف عينه إذا سكن آخره للجزم أو لبناء الامر نحو لم يقم ولم يبع ولم يخف وقم وبع وخف وكذا اذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك كقمت وخفنا وبعتم ويقمن ويبعن وخفن . وتحرك فاؤه بضمة أو كسرة للدلالة على حركتها (١) ان كان الفعل مضموم العين أو مكسورها كطلت وخفت ونمت بخلاف مفتوحها فانه يُدل باحداهما على الحرف كقلت وبعت لتعذر الدلالة على الحركة حينئذ. هذا فى المجرد والمزيد مثله في حذف عينه إن سكنت لامه وأعلت عينه بالقلب كأطلت واستقمت واخترت وانقدت . وان لم تعل العين لم تحذف كقاومت وقومت

(حكم الناقص) اذا كان ماضيا فلا يخلو اما أن تكون لامه ألفا أو واوا أو ياء .فان كانت لامه ألفا وأسند لواو الجماعة أو لحقته تاء التأنيث حذفت وبقى فتح ماقبلها للدلالة عليه نحو غَزَوا أو غزت. واذا أسند لغير الواو من الضمائر البارزة كتاء الفاعل ونا وألف الاثنين ونون النسوة لم تحذف ألفه وانما تقلب واوا أو ياء تبعا لاصلها إن كانت ثالثة فان زادت قلبت ياء مطلقا تقول غزوت وغزونا وغزوا وغزون ورميت ورمينا ورميا ورمين واستعطيت واستعطينا واستعطيا واستعطين

وان كانت لامه واوا أو ياء وأسند لواو الجماعة حذفتا وضم ماقبلهما لمناسبة الواو نحو سرُوا (٢) ورضوا . واذا أسند لغير الواو أو لحقته تاء التأنيث لم يحذف منه شئ بل يبقى على أصله نحو سرُوْت وسرونا وسروا وسرُون وسروَتْ ورضيت ورضينا ورضيا ورضين ورِضيتْ

---

(١) لان الحركة أهم لاختلاف الهيئة بها (٢) مثل سرو نهو الرجل وذكو ودنو

وان كان مضارعا فأما أن تكون لامه ألفا أو واوا أو ياء كذلك فان كانت لامه ألفا وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت وبقى فتح ماقبلها كالماضى نحو الرجال يسعون وتسعين ياهند . واذا أسند لالف الاثنين أو نون الاناث أو لحقته نون التوكيد قلبت ألفه ياء نحو المحمدان يسعيان والنساء يسعين ولتَسعينّ يامحمد

وان كانت لامه واوا أوياء وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفتا وضم ماقبل واو الجماعة وكسر ماقبل ياء المخاطبة نحو الرجال يغزون ويرمون وأنت ياهند تغزين وترمين

واذا أسند لالف الاثنين أو نون الاناث لم يحذف منه شئ فتقول النساء يغزون (١) ويرمين والمحمدان يغزوان ويرميان ـ والامر نظير المضارع فى كل ماقدمنا فتقول اسع يامحمد واسعَيْ ياهند واسعيا يامحمدان أو ياهندان واسعوْا يامحمدون واسعيْن يانسوة وتقول ارمى ياهند وادعى وارميا يامحمدان أو ياهندان وادعوا وارموا ياقوم وادعوا وارمين يانسوة وادعون

(حكم اللفيف) ان كان مفروقا فحكم فائه حكم فاء المثال وحكم لامه حكم لام الناقص كوقى تقول وقى يقى قه (٢) وتقول الرجال وقوا أنفسهم وهند وقت نفسها والهندان وقتا أنفسهما

---

(١) الفعل هنا مبنى لاتصاله بنون النسوة والواو لام الفعل فوزنه يفعلن بخلافه مع الرجال فانه معرب والواو للجماعة اما لام الفعل فمحذوفة ووزنه اذ ذاك يفعون ومثل هذه الفروق فى خطاب الواحدة وجماعة الاناث من نحو يسعي (٢) الهاء فى قه تسمى هاء السكت وتلحق الفعل وجوبا اذا بقى على حرف واحد كما سيجئ

وان كان مقرونا فحكم لامه حكم لام الناقص كطوى تقول الرحال طووا وهند طوت

﴿ نموذج ﴾

(١) اجعل الاسناد فى العبارة الآتية الى المفردة والمثنى والجمع بنوعيه وهى

الذى يسعى لاخوانه في الخير فيغزو عدوهم ويرميه بسهام نبله ينال منهم جزيل الثناء

(٢) خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا وهى

اسع ياطالب فى الخير ودع أصحاب الملاهى تسم إلى أوج المعالي

﴿ جواب (١) ﴾

المفردة ـ التى تسعي لاخوانها فى الخير فتغزو عدوهن وترميه بسهام نبلها تنال منهم جزيل الثناء

المثنى المذكر ـ اللذان يسعيان لاخوانهما فى الخير فيغزوان عدوهم ويرميانه بسهام نبلهما ينالان منهم جزيل الثناء

المثنى المؤنث ـ اللتان تسعيان لاخواتهما فى الخير فتغزوان عدوتهن وترميانه بسهام نبلهما تنالان منهن جزيل الثناء

جمع المذكر ـ الذين يسعون لاخوانهم فى الخير فيغزون عدوهم ويرمونه بسهام نبلهم ينالون منهم جزيل الثناء

جمع المؤنث ـ اللاتى يسعين لأخواتهن فى الخير فيغزون عدوهن ويرمينه بسهام نبلهن ينلن منهن جزيل الثناء

﴿ جواب (٢) ﴾

المفردة ـ اسعى يا طالبة فى الخير ودعى أصحاب الملاهى تسمِى الي أوج المعالى

المثنى بنوعيه ـ اسعيا يا طالبان (ياطالبتان) فى الخير ودعا أصحاب الملاهى تسموَا إلى أوج المعالي

جمع المذكر ـ اسَعوا ياطالبون فى الخير ودعوا أصحاب الملاهى تسمُوا الى أوج المعالي

جمع ـ المؤنث اسعين ياطالبات فى الخير ودعن صاحبات الملاهى تسمون الي أوج المعالي

﴿ تمرين ﴾

(١) متى تحذف فاء المثال وعين الاجوف ولام الناقص ماضياً كان أو مضارعاً

(٢) إيت بمضارع وأمر الافعال الآتية مسندين الى واو الجماعة ونون النسوة

شدَّ . رأى . نأى . ذكو . سما . ولى . استوى . عاب . نام. أرى

(٣) حول ما يأتى إلى أوجه الخطاب (ا) قل الحق واترك المراء ولا تخش فى ذلك لومة لائم (ب) لا تقدم على شئ تخشى بعمله أن تكون ملوماً فتعدَّ ضعيف الرأى

(ج) يا هذا انأ عن الصاحب السوء ولا تدن منه وأدِّ ماتراه واجباً عليك تكن من المفلحين

توكيد الفعل

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وهي المشددة المفتوحة نحو لا تذهبنَّ

وخفيفة وهي المفردة الساكنة نحو لاتذهبن . غير أن التوكيد بالاولي أشد وأبلغ من التوكيد بالثانية بدليل قوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين فان امرأة العزيز كانت أشد حرصاً على سجنه من صغاره . ولان الزيادة فى اللفظ تفيد غالباً الزيادة فى المعنى

ولا يؤكد بهما الماضى لفظاً ومعنى لان التوكيد للحث وذلك لا يتأتى مع الماضى وأما قوله

دامن سعدك ان رحمت متيما ... لولاك لم يك للصبابة جانحاً

فالفعل فيه مستقبل معنى

ويؤكد بهما الامر جوازاً من غير شرط لانه مستقبل دائماً نحو اجتهدن وكذا المضارع المقترن بلام الامر نحو ليجتهدن محمد

وأما المضارع المجرد منها فله ست حالات

الاولي أن يكون توكيده بهما واجباً . وذلك اذا كان مثبتا(١) مستقبلا جواباً لقسم غير(٢) مفصول من لامه بفاصل نحو والله لأسافرن غدا

الثانية امتناع توكيده بهما اذا كان منفياً لفظاً أو تقديراً نحو والله لا أقوم (تالله تفتأ تذكر يوسف) اذ التقدير لا تفتأ أو كان المضارع للحال كقراءة ابن كثير (لأقسم بيوم القيامة) وقول الشاعر

يميناً لأبغض كل امرئ ... يزخرف قولا ولا يفعل (٣)

---

(١) لان من أدوات النفى ما تخلص الفعل للحال كلا وما النافيتين فينافى التوكيد بالنون الذي يخلص الفعل للاستقبال وعمم فى الباقى طرداللباب (٢) اذ الفصل يدل على عدم الاهتمام بالفعل وذلك ينافى التوكيد (٣) فاقسم فى الآية وأبغض فى البيت معناهما الحال لدخول لام القسم عليهما والفعل المؤكد بالنون يتخلص للاستقبال فبينهما تناف

أو كان مفصولا من اللام بمعموله نحو (ولئن (١) متم أو قتلتم لالى الله تحشرون) أو بحرف تنفيس نحو (ولسوف يعطيك (٢) ربك فترضى)

(الثالثة) أن يكون توكيده بهما قريباً من الواجب وذلك إذا كان شرطاً لأن المؤكدة بما الزائدة نحو (وإما تخافنّ من قوم خيانة) – (فأما نذهبن بك) – (فأما تَرَيِنّ من البشر أحداً) ومن ترك توكيده قوله

ياصاح(٣)أمّا تجد نى غير ذى جِدَة   فما التخلى عن الخلاّن من شيمى

وهو قليل فى النثر

(الرابعة) أن يكون توكيده بهما كثيرا وذلك اذا وقع بعد أداة طلب نهي أو دعاء أو عرض أو تمن أو استفهام . فالأول كقوله تعالي (ولا تحسبنّ الله غافلا عما يعمل الظالمون) والثاني كقول الخرنق بنت هفّان

لا يَبعدنْ (٤) قومى الذين هم   سم العُداة وآفة الجُزْر

والثالث كقول الشاعر يخاطب امرأة

هلا تمنّنْ(٥) بوعد غير مخلِفة   كما عهدتك في أيام ذى سلَم

---

(١) اللام فى لئن موطئة لقسم محذوف واللام الثانية مؤكدة للجواب وهو تحشرون (٢) فيعطيك معطوف على جواب القسم وهو ما ودعك ربك (٣) صاح مرخم صاحب والجدة بالكسر والتخفيف الغنى والخلان جمع خليل (المعنى) ان لم أساعدك بمالى لقاته فلا أتخلى عن نصرتك بنفسى (٤) يبعدن بالنون الخفيفة من باب فرح والعداة جمع عاد والجزر جمع جزور (المعنى) اللهم احفظ قومى الشجعان الكرماء (٥) تمن بكسر النون الاولى وأصله تمنين حذفت نون الرفع مع الخفيفة حملا على حذفها مع الثقيلة لتوالى النونات ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وذى سلم موضع بالحجاز

والرابع كقول آخر يخاطب امرأة أيضاً

فليتك (١) يوم الملتقى ترينّنى   لكى تعلمى أنى امرؤ بك هائم

والخامس نحو قوله * أفبعد(٢) كندة تمدحن قبيلا *

(الخامسة) أن يكون توكيده بهما قليلا وذلك بعد لا النافية أو ما الزائدة التى لم تسبق بأن الشرطية فالأول كقوله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصة) فأكد الفعل بعد لا النافية تشبيها لها بالناهية صورة والثانى كقولهم في المثل نظما

اذا مات منهم سيد سُرق ابنه   ومن عضة ما ينبتن شكيرها(٣)

وقول حاتم الطائى

قليلا به ما يحمدنّك وارث   اذا نال مما كنت تجمع مغنما (٤)

وما وان كانت زائدة فهى على معنى النفى هنا أى ما يحمدنك وارث وهذا غير قياسى

(السادسة) أن يكون التوكيد بهما أقل وذلك بعد لم وبعد أداة جزاء غير إما فالأول كقول أبى حيان الفقعسى يصف وطب لبن

يحسبه الجاهل ما لم يعلما   شيخاً على كرسيه معمما (٥)

---

(١) يوم الملتقى هو يوم الحرب وخصه بالذكر لان المحارب كان ينشط لها نشاطا تاما بذكر محبوبته (٢) كندة اسم قبيلة فى كهلان وقبيلا مرخم قبيلة للضرورة
(٣) الشطر الثانى من البيت مثل يضرب لمن نشأ كاصله والعضة شجرة وشكيرها ما تنبت فى أصلها من الفروع (المعنى) اذامات الاب أشبهه ابنه فى جميع صفاته فمن رأى هذا ظنه هذا فكأنه مسروق كذا فى الاساس ٤) قبله

أهن للذى تهوى التلاد فانه   اذا مت كان المال نهباً مقسما

(المعنى) قلما يحمد الوارث من ورثه فأولى بك أن تنفق مالك فيما تهواه(٥) المعنى

أراد الذى لم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة المبدلة في الوقف ألفا . والثانى كقوله

من تثقفن منهم فليس بآئب   أبدا وقتل بنى قتيبة شافي (١)

وتوكيد الشرط بهما كثير . أما الجواب فقد يؤكد بهما على قلة كقول الكميت بن ثعلبة الفقعسى

فمهما تشأ منه فزارةُ تعطكم   ومهما تشأ منه فزارة تمنعا (٢)

أى تمنعن . ولا يؤكد باحدى النونين في غير ذلك إلا ضرورة كقوله

ربما أوفيتُ فى علم   ترفعن ثوبى شمالات (٣)

﴿ حكم آخر الفعل المؤكد ﴾

اذا أكد الفعل بالنون فان كان مسندا الى اسم ظاهر أو الى ضمير الواحد المذكر فتح آخره لمباشرة النون له ولم يحذف منه شيء سواء أكان صحيحاً أم معتلا نحو لينصرن محمد وليرمين وليدعون وليحشين برد لام الفعل في الأخير الى أصلها وكذلك الحكم في المسند الى ألف الاثنين غير أن نون الرفع تحذف للجازم أو لتوالى الأمثال

وتكسر نون التوكيد تشبيها بنون الرفع نحو لتنصرانّ يا محمدان ولترميان ولتدعوان ولتسعيان

اذا رآه الجاهل من بعد ظنه شيخا معمما ليابسه كذا فى اللسان

(١) تثقفن بالنون الخفيفة بمعنى تجد والآئب الراجع وقتيبة من باهلة (٢) فزارة اسم قبيلة وهو فاعل تشاء وضمير منه يرجع للعقل أى الدية وهو متعلق بتعطكم والثانية بتمنعا (٣) أوفيت نزلت والعلم الجبل وشمالات جمع شمال ريح تهب من ناحية القطب الشمالى وهو فاعل ترفعن وفى بمعنى على

واذا أسند لنون الاناث زيد ألف بينها وبين نون التوكيد نحو لتنصرنانّ يانسوة ولترمينانّ ولتسعينانّ بكسر نون التوكيد فيها لوقوعها بعد الالف

وان كان مسندا الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فأما أن يكون صحيحاً أو معتلا فان كان صحيحاً حذفت نون الرفع للجزم أو لتوالى الامثال وواو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين نحو لتنصرُنّ ياقوم ولتجلسِنّ ياهند

وان كان ناقصا وكانت عين المضارع مضمومة أو مكسورة حذفت لام الفعل زيادة على ما تقدم وحرك ما قبل النون بحركة تدل على المحذوف نحو لترمُنّ يا قوم ولتدعُن ولترمِنّ يادعد ولتدعِن

أما اذا كانت عينه مفتوحة فتحذف لام الفعل فقط ويبقى ماقبلها مفتوحا وتحرك واو الجماعة بالضمة وياء المخاطبة بالكسرة نحو لتبلون ولتسعَونّ ولتبلين ولتسعين

والامر كالمضارع فى جميع ماتقدم نحو انصرن يامحمد وارمينّ وادعونّ واسعيِن ونحو انصران يامحمدان وارميانّ وادعوانّ واسعيانّ ونحو انصرُنّ ياقوم وارمنّ وادعنّ ونحو اخشونّ واسعوُن

هذه الاحكام عامة فى الخفيفة والثقيلة وتنفرد الخفيفة بأربعة أحكام

(أحدها) أنها لا تقع بعد الالف الفارقة بينها وبين نون الاناث لالتقاء الساكنين على غير حده فلا تقول اسعينانْ ونقل الفارسى عن يونس والكوفيين إجازته ونظّرا له بقراءة نافع ومحيايْ بسكون الياء

بعد الالف وصلا و نقل ابن مالك عن يونس أنه يكسر النون وحمل على ذلك قراءة بعضهم (فدمَّرانّهم تدميرا) على أنه أمر للاثنين والنون المكسورة نون توكيد خفيفة وقراءة ابن ذكوان ولاتتبعانِ بتخفيف النون وأما الشديدة فتقع بعد الالف اتفاقا ويجب كسرها كقراءة باقى السبعة ولا تتبعانّ

(الثانى) أنها لا تقع بعد ألف الاثنين لما تقدم فلا تقول اضربان

(الثالث) أنها تحذف اذا أوليها ساكن كقول الاضبط بن قريع

لا تهينَ (١) الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

(الرابع) أنها تعطى فى الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد فتحة قلبت ألفاً نحو لنسفعا وليكونا وقول الاعشي ميمون

واياك والميتات لا تقربنّها ولا تعبدالشيطان والله فاعبدا

والاصل فيهن لنسفعن وليكونن واعبدن بالنون الخفيفة

وان وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ورد ما حذف فى الوصل من واو أوياء لاجلها تقول فى الوصل انصرنْ ياقوم وانصرن يادعد والاصل انصرون وانصرين بسكون النون فيهما فاذا وقفت عليها حذفت النون لشبهها بالتنوين فترجع الواو والياء لزوال التقاء الساكنين فتقول انصروا وانصرى

﴿ نموذج ﴾

(١) أكد الافعال الآتية بعد اسنادها الى ضمير الواحد والمثنى

---

(١) حذف النون الخفيفة من تهين وأبقى الفتحة دليلا عليها وأصله لا تهين من الاهانة وكنى بالركوع عن انحطاط الحال وعل لغة فى لعل

والجمع مذكرا ومؤنثا وهى يرغب ـ يطمئن ـ يسعي ـ يبغى ـ يطوف ـ يسمو ـ يفى ـ قل ـ رَه ـ عِه ـ يظن

(٢) خاطب بالعبارة الآتيـة المفرد والمثنى والجمع بنوعيه وهى ليتك ياعلى تصاحب المجتهد وتخشي عاقبة الـكسل وترى رداءه وتدعو اخوانك لما يصلح شأنهم فتفوز بالسعادة



﴿ الجواب الأول ﴾

الافعال	ضمير الواحد	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون الاناث	ألف الاثنين
يرغب	لترغبنّ يا محمد	لترغبُنّ يا قوم	لترغبِنّ يا هند	لترغبنان يا نسوة	لترغبانّ يا محمدان
يطمئن	لتطمئننّ(١) »	لتطمئنُنّ »	لتطمئنِنّ »	لتطمأننانّ »	لتطمئنانّ »
يسعى	لتسعَينّ »	لتسعوُنّ »	لتسعَينّ »	لتسعَينان »	لتسعيانّ »
يبغى	لتبغينّ »	لتبغُنّ »	لتبغِنّ »	لتبغينانّ »	لتبغيانّ »
يطوف	لتطوفنّ »	لتطوفُنّ »	لتطوفِنّ »	لتُطفْنانّ »	لتطوفانّ »
يسمو	لتسمُوَنّ »	لتسمُنّ »	لتسمِنّ »	لتسمونان »	لتسموانّ »
يفي	لتفينّ »	لتفُنّ »	لتفِنّ »	لتفينان »	لتفيانّ »
قل	قولَنّ »	قولُنّ »	قولِنّ »	قلنانّ »	قولانّ »
رَه	رَينّ »	رَوُنّ »	رَينّ »	رينانّ »	ريانّ »
عه	عِينّ »	عُنّ »	عِنّ »	عِينانّ »	عيانّ »
يظن	لتظننّ »	لتظنُنّ »	لتظنِنّ »	لتظنَنّانّ »	لتظنانّ »

(١) ان العرب تكره توالى ثلاثة أحرف فأكثر متجانسات فى كلمة واحدة ولكنهم لوا ذلك فى هذه الكلمة وما شاكلها حذر الالتباس

﴿ الجواب الثاني ﴾

المفرد المذكر	ليتك ياعلى تصاحبنّ المجتهد وتخشينّ عاقبة الكسل وترمين رداءه وتدعونّ اخوانك لما يصلح شأنهم فتفوز بالسعادة
المثنى بنوعيه	ليتكما يامحمدان (أو ياهندان) تصاحبانّ المجتهد وتخشيان عاقبة الكسل وترميان رداءه وتدعوان اخوانكما لما يصلح شأنهم فتفوزا بالسعادة
جماعة الاناث	ليتكن ياهندات تصاحبنانّ المجتهدة وتخشينان عاقبة الكسل وترمينان رداءه وتدعونان اخوانكن لما يصلح شأنهن فتفزن بالسعادة
جماعة الذكور	ليتكم يامحمدون تصاحبن المجتهد وتخشونَّ عاقبة الكسل وترمنَّ رداءه وتدعنّ اخوانكم لما يصلح شأنهم فتفوزوا بالسعادة
المفردة المؤنثة	ليتك ياهند تصاحبِنَّ المجتهدة وتخشينّ عاقبة الكسل وترمِنّ رداءه وتدعِن اختك لما يصلح شأنها فتفوزى بالسعادة

تمرين

(١) خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والجمع مذكراً ومؤنثاً مع تأكيد أفعالها وضبط ما قبل النون متى أمكن وهى :

أفق يا على من غفلتك وارم رداء الكسل واسع لاخوانك فى الخير ما استطعت وارض لهم من نفسك ما ترضاه لها من غيرك ودع أربابه

الملاهى تنل الثناء من اخوانك

(٢) أكد أفعال الجملة الآتية بعد إسنادها الى ضمائر الخطاب وهى.

لا تلاح (١) حليما ولا تجاور لجوجا (٢) ولا تواخ متهماً

الكلام على الاسم وفيه عدة تقاسيم

التقسيم الاول من حيث التجرد والزيادة

ينقسم الاسم الى مجرد ومزيد . فالمجرد يكون ثلاثياً ورباعياً وخماسياً والمزيد يكون رباعيا وخماسيا وسداسياً وسباعياً

وأوزان الاسم الثلاثى المتفق عليها عشرة لان الفاء إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة . ومثل ذلك يجرى فى العين مع زيادة السكون فينتج من ذلك اثنا عشر وزناً يسقط منها اثنان وهما فُعِل بضم فكسر لاختصاصه بالمبنى للمجهول وجاء منه دُئِل اسم دُوَيبة شبيهة بابن عُرس سميت بها قبيلة من كنانة وأنشد الاخفش لكعب بن مالك

جاءوا(٣) بجيش لو قِيس مُعرسه ما كان الا كمُعرس الدُّئِل

والوُعِل لغة فى الوَعل ورُئِم اسم للاست فثبت بهذه الالفاظ أن هذا البناء ليس بمهمل عند العرب ولكنه قليل

وفِعُل بكسر فضم أهمل لعسر الانتقال من الكسر الى الضم وأما

---

(١) تلم وفى المثل من لاحاك فقد عاداك (٢) المتمادى فى الخصومة (٣) يصف جيش أبى سفيان حين غزا المدينة بالقلة والحقارة . المعرس بضم فسكون ففتح مكان النزول

قراءة أبي السَّمال والسماء ذات الحِبُك (١) على تقدير صحتها فهي من تداخل اللغتين في جزأى الكلمة لانه يقال حبك بضمهما وكسرهما فركب القارئ منهما هذه القراءة

وما عدا هذين الوزنين فمستعمل كثيراً وأمثلتها

(فَعْل) اسما كشمس وصفة كسهل (فعَل) كقمر وبطل (فَعِل) نحو كبد وحذر (فعُل) نحو عضد ويقظ (فِعْل) نحو حمل ونكس (فِعَل) كعنب وزيم بمعنى متفرق (فِعِل) نحو إبل وإطل وهى الخاصرة وسمع في الصفات أتان إبد أي ولود وامرأة بلز أي ضخمة وهذا الوزن قليل حتى قال سيبويه لانعلم في الصفات والاسماء الا إبلا

(فُعْل) نحو قفل وحلو (فُعَل) نحو صرد وحطم (فُعُل) نحو عنق وهو قليل في الصفات والمحفوظ منه جنب وناقة سُرح أي سريعة

يجوز في فَعِل اذا كانت عينه حرف حلق كفخذونهم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الاربع جائزة في الفعل أيضا كشهد

وأوزان الاسم الرباعى المتفق عليها خمسة (فعْلَل) كجعفر (٢) وسلهب (٣) وشجعم (٤) (فِعلِل) كزبرج(٥) وحرمل (٦) ودلقم(٧) (فعلُل) نحو برثن (٨) ودملج وجرشع (٩) فِعَلّ) كقمطر قال الشاعر

---

(١) الحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح أو طرائق النجوم واحدها الحباك (٢) النهر الصغير (٣) الطويل (٤) الجريء (٥) السحاب الرقيق أو الزينة أو الذهب (٦) المرأة الحمقاء (٧) هي الناقة التي أكلت أسنانها من الكبر (٨) وهو كالمخلب للطير (٩) العظيم من الجمال

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما وعاه الصدر

وِفطحْل وهو زمن خروج نوح من السفينة قال رؤبة

أوعمر نوح زمن الفطَحل والصخر مبتل كطين الوحْل

وجاء صفة نحو سبطر وهو الطويل ويوم قِمطْر أى شديد

(فِعلَل) كدرهم وهبلع صفة للاكول

وزاد الكوفيون (فُعلَل) نحو جخدَب اسم للاسد وجرشع لغة في المضموم ولكن البصريين يرون أن هذا البناء ليس بأصلي بل هو فرع فُعلل ففتح تخفيفاً بدليل أن ماسمع فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب (١) وبرقع وجرشع ولم يسمع في برثن وبرجد (٢) وعُرفط (٣) الا الضم وقد علم بالاستقراء أن الرباعي لا بد من إسكان ثانيه أو ثالثه ومن ثم لم يثبت فُعَلل وأما عُلبط للضخم من الرجال فأصله فُعالِل. ولا فَعلِل وأما عرَتن اسم لنبت فأصله عرنتن كقرنفل ولا فعلِل وأما جندل (٤) فأصله جنادل

وأوزان الخماسي أربعة (فعلّل) كسفرجل اسما وشمردل للطويل (فعْلَلل) كجحمرش للعجوز المسنة وقهبلس المرأة العظيمة ولم يسمع منه الا وصف

(فِعلَلّ) كقِرطْعب وهو الشيء الحقير وجردحل وهو الضخم من الابل (فُعَلّل) كقذعمل للشيء الحقير وخزعبل للباطل وقبعثر للاسد فجملة الاوزان المتفق عليها للاسم المجرد عشرون وزناً

---

(١) خضرة تعلو الماء المزمن (٢) الكساء المخطط (٣) شجرفي البادية (٤) الموضع فيه حجارة

وأما المزيد فيه فأوزانه كثيرة جداً نحو شمأل (١) وانسان وغضنفر (٢) وخندريس (٣) وسلسبيل (٤) ولا يتجاوز الاسم بالزيادة سبعة أحرف كما أن الفعل لا يتجاوز ستة فالثلاثى المزيد فيه نحو اشهيباب (٥) مصدر اشهابّ والرباعى الاصول نحو احرنجام مصدر احرنجمت الابل اذا اجتمعت . أما الخماسى الاصول فلا يزاد فيه إلا حرف مد قبل الآخر أو بعده نحو عضرفوط لدويبة بيضاء وأطْرَبون رئيس الروم وقَبَعْثرى للبعير الكثير الشعر

وموازين المزيد فيه تبلغ نيفاً وثمانمائة على ما نقل عن سيبويه

(ملحوظة) قد استبان مما تقدم ان الاسم المتمكن لا تقل حروفه الاصلية عن ثلاثة الا حذفت لامه كيدودم أو فاؤه كعدة اذ أصلها يدى ودمى ووعد

﴿ما يعرف به الزائد من الاصلى﴾

اعلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية أصول الكلمة عند التردد فيها على أصلين والزيادة (٦) على نوعين أحدهما ما يكون بتكرار حرف أصلى لافادة معنى كفرّح وقدّس وزكّي أو لالحاق كلمة بأخرى كالحاق جلبب بدحرج وقردد اسم لجبل بجعفر ولا يختص ذلك بأحرف بعينها ولكن شرطه أن يماثل العين أما مع الاتصال نحو عظّم

---

(١) ريح تهب من الشمال (٢) الاسد (٣) الخمر (٤) عين فى الجنة (٥) غلبة السواد على البياض (٦) الزيادة تكون لغرض من سبعة إما للدلالة على معنى كحرف المضارعة أو للالحاق كواو كوثر للالحاق بجعفر أو للمد كألف رسالة أو للعوض كتاء اقامة أو لتكثير اللفظ كميم ابنم أو للامكان كالف الوصل لانه لا يمكن الابتداء بساكن أو للبيان كهاء السكت فى نحو ماليه لبيان الحركة وهى الفتحة

أو مع الانفصال بزائد نحو سَجَنْجَل (١) أو اللام كذلك نحو جلبب وجلباب (٢) أو الفاء والعين مع مباينة اللام للمكرر نحو مَرْمريس (٣) أو العين واللام مع مباينة الفاء كصمحمح (٤) بوزن سفرجل أو مماثل الفاء وحدها كسندس (٥) وقرقف (٦) أو العين المفصولة بأصل كحدرد اسم رجل بزنة جعفر أو العين فى رباعي لا يصح إسقاط ثالثه كسمسم فأصلى أما اذا صح إسقاطه كلمة فانه يقال لمة فقال الكوفيون ذلك الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثانى وقال البصريون أصلى

(ثانيهما) ما زيد لغير تكرار وهو مختص بعشرة أحرف مجموعة فى حروف (سألتمونيها)

(زيادة الالف) وتزاد الالف متى صحبت أكثر من أصلين ولا تكون فى الأول لأنه لا ينطق بساكن بل ثانية كفاهم وثالثة كعماد ورابعة نحو غضبي وخامسة كسلامى (٧) وسادسة كقبعثرى وسابعة نحو بردرايا (٨) بخلاف نحو قال وغزا

وتزاد الواو والياء بثلاثة شروط أحدها ماذكر فى الالف وهو أن تصحب أكثر من أصلين فخرج بيت وصوت. الثانى ألا تكون الكلمة من الرباعى المضعف كيؤيؤ (٩) ولؤلؤ فانهما يحكم باصالتهما كما فى سمسم. الثالث ألا تتصدر الواو مطلقاً ولا الياء قبل أربعة أصول فى غير المضارع فخرج ورنتل (١٠) ويستعور (١١) فتزاد الياء أولى كيلمع (١٢)

---

(١) المرآة (٢) الملحفة (٣) الداهية (٤) المليظ القصير (٥) رقيق الديباج (٦) الخمر (٧) واحدة السلاميات وهى العظام التى تكون بين مفصلين من مفاصل الاصابع من اليد والرجل (٨) موضع (٩) طائر (١٠) الدسر (١١) موضع بالحجاز عند حرة المدينة واسم للباطل وشجر يستاك بعيدانه (١٢) السراب

وثانيـة كضيغم وثالثة كقضيب ورابعـة كحِـذْرية (١) وخامسة نحو سلحفية (٢) وسادسة نحو مغناطيس وسابعـة كخنزُوانية (٣) وكذا الواو نحو كوثر وعجوز وعَرقوه (٤)وقلنسوه وأربُعاوى (٥)

وتزاد الميم بثلاثة شروط أيضاً وهى أن تتصدر ويتأخر عنها ثلاثة أصول فقط وألا تلزم في الاشتقاق نحو مسـجد ومَنبج (٦) ومحمود ومنطلق بخلاف نحو ضِرغام (٧) ومهد ومَرزَجوش (٨) ومِرعِز (٩) فانهم قالوا ثوب ممرعز فأثبتوها فى الاشتقاق

ويحكم بزيادة الهمزة مصدرة بشرط أن يقع بعـدها ثلاثة أصول كأفضل اسما وأعلم فعلا بخـلاف كنَأبيل (١٠) بزنة خزعبيل لانتفاء التصدير . وأَكل واصطبل فان المتأخر أصلان في الأول وأربعـة فى الثانى ومتطرفة بشرطين وهما أن تسبقها ألف وأن تسبق تلك الالف بأكثر من أصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء بخـلاف همزة ماء وشاء وبناء وأبناء

ويحكم بزيادة النون متوسطة بثلاثة شروط . أن يكون توسطها بين أربعة بالسوية وأن تـكون ساكنة . وأن تـكون غير مدغمـة وذلك كغضنفر وعَقنقل (١١) وقرنفل وحبنطى(١٢)وورنتل بخلاف عنبر وعرنيق (١٣) وعجّنس (١٤)

ومتطرفة ان كانت مسبقوقـة بألف سبقها أكثر من أصلين نحو

---

(١) العليظ من الارض (٢) حيوان معروف (٣) التكبر (٤) أحدى الخشبتين اللتين على فم الدلو كالصليب (٥) قعدة المتربع (٦) موضع (٧) الاسد (٨) نبات طيب الرائحة (٩) ما لان من الصوف (١٠) موضع باليمن (١١) كثيب الرمل (١٢) القصير (١٣) من طيور الماء (١٤) احمل الضخم

عثمان وغضبان وفى المثنى والجمع الذى على حـده ونون الوقاية ونون التوكيد بخـلاف أمان وزمان ومكان وتزاد أول المضارع كنفهم وفى المطاوع كانـكسر والافعنلال كالاحرنجام

ويحكم بزيادة التاء فى باب التفعل كالتـكسر والافتعال كالاقتـدار والتفاعل كالتخاصم وفروعهن وفى التفعيل والتفعال نحو الترديد والترداد وفى التأنيث كقائمة وقامت وفي المضارع كتقوم. وتزاد سماعا فى ملكوت وجبروت ورهبوت وعنكبوت

وتزاد السين فى الاستفعال كالاستخراج والاستغراب والاستغفار قياسا وسماعا فى قُدْموس (١) بزنة عصفور للالحاق به وأسطاع يُسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فان أصله عند سيبويه أطاع يطيع

وتزاد الهـاء بقلة فى الاستعمال كأمهات وهراق الماء (٢) بدليـل سقوطها فى الامومة والاراقة وكذا تزاد اللام على قلة نحو طَيْسل وعبدل وهيقل فى طيس (٣) وعبد وهيق (٤) وما خلا من هـذه القيود حكم باصالته الا ان قام الدليل على الزيادة وأدلة الزيادة عشرة

(١) سقوط بعض حروف الـكلمـة من أصلها كسقوط ألف فاهم من أصله وهو المصدر ولذلك حكم بزيادة همزتى شمأل (٥) واحبنطأ (٦) وميمى دُلامِص (٧) وابنم وتاءى ملـكوت وعفريت بكسر العين وسين قدموس وأسطاع لسقوطها من مصادرها وهي الشمول والحبط والدلاصة والبنوة والملك والعفر (٨) والتقدم والطاعة

---

(١) السيد المتقدم فى قومه (٢) صب (٣) الـكثير (٤) ذكر النعام (٥) ريح الشمال (٦) الحبنطى الصغير البطن (٧) الشيء البراق (٨) هو التراب

(٢) سقوط بعض الكلمة من فرع كسقوط نوني سنبل وحنظل في قولهم أسبل (١) الزرع وحظلت الابل اذا أذاها أكل الحنظل

(٣) لزوم عدم النظير لو حكمنا باصالة حروفها ولذلك حكم بزيادة نوني نرجس وهندلع وهو نبات وتاءي تنضب (٢) وتتفل (٣) لانتفاء هذه الاوزان في الرباعي المجرد والخماسي المجرد — وهذه الادلة الثلاثة هي العمدة في هذا الباب

(٤) التكلم بالكلمة رباعية تارة وثلاثية أخرى كأيطل (٤) وأطل ، وبعبارة أخرى سقوطه لغير علة في نظير

(٥) كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع تلزم فيه زيادته مع الاشتقاق كالنون ثالثة ساكنة غير مدغمة بعدها حرفان كعفنفس (٥) وورنتل وشرنبث (٦) وعصنصر (٧) لانها في موضع لا تكون فيه مع المشتق الا زائدة كجحنفل (٨)

(٦) كونه مع عدم الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف كهمزة أفكل (٩) وأرنب لزيادتها مع المشتق كأبيض وأحمر

(٧) كون الحرف دالا على معنى كاحرف المضارعة وألف اسم الفاعل والسين والتاء من مستغفر

(٨) لزوم عدم النظير في نظير الكلمة التي اعتبرتها أصلا كتتفل

---

(١) خرج سنبله (٢) شجر (٣) ولد الثعلب (٤) الخاصرة (٥) الشرس (٦) الغليظ الكفين والرجلين (٧) جبل (٨) الغليظ الشفة من الجحفلة وهي لذي الحافر كالشفة للانسان (٩) للرعدة

بضمتين بينهما ساكن فانه اذا اعتبرنا هذا الوزن أصلا لا يترتب عليه عدم النظير لوجود فُعلُل كبرثن لكن يترتب ذلك فى نظير تلك الكلمة وهي تتفل المفتوحة التاء فى اللغة الأخرى اذ لا وجود لفَعلُل فلزوم زيادة التاء فى لغة الفتح دليل على زيادتها فى لغة الضم لأن الاصل الاتحاد فى المادة

(٩) وجوده فى موضع لا يقع فيه الا زائدا كنونات حِنطأْوٍ للعظيم البطن وسِندأْوٍ وقندأْوٍ للرجل الخفيف

(١٠) الدخول فى أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير فيهما وذلك فى كَنَهْبُل (١) قال سيبويه وزنه على تقدير أصالة النون فعلُّل كسفرجْل وهو مفقود وعلى تقدير زيادتها فنعلل وهو أيضاً مفقود ولكن أبنية المزيد أكثر فوجب المصير اليه

﴿ التقسيم الثانى من حيث الجمود والاشتقاق ﴾

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق . فالجامد ما دل على ذات أو معنى من غير ملاحظة صفة كأسماء الاجناس المحسوسة كانسان وأسد وشجر وبقر وأسماء الأجناس المعنوية كفهم وشجاعة ونصر

والمشتق ما دل على ذات مع ملاحظة صفة كفاهم وأديب . ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق وندر من أسماء الاجناس المحسوسة كنرجست الدواء وفلفلت الطعام وأسبعتِ الأرض وأورقت الأشجار وعقربتْ الصدغ من النرجس والفلفل والسبع والورق والعقرب أى جعلت النرجس فى الدواء والفلفل فى الطعام وجعلت شعر الصدغ كالعقرب

(١) صنف من الطلح

(الاشتقاق) قال فى شرح التسهيل هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة

(طريقة معرفته) قال فى المزهر طريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هى أصل الصيغ كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفا وضرب الماضى مساو حروفا وأكثر دلالة وكلها مشتركة في ض ر ب وفى هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الصغير المحتج به . وأما الكبير فتحفظ فيه المادة دون الهيئة

والاشتقاق أقسام ثلاثة صغير وهو ما اتحدت الكلمتان فيه حروفا وترتيباً كعلم من العلم وفهم من الفهم وهو المعتبر عند الصرفيين بخلاف قسيميه

والكبير ما اتحدتا فيه حروفا لا ترتيبا كاضمحل الشئ وامضحل وطمس الطريق وطسم اذا درس وثَنَتَ اللحم ونثت اذا أنتن

والاكبر ما اتحدتا فيه فى أكثر الحروف مع تناسب فى الباقي كنعق من النهق لان العين تناسب الهاء فى المخرج ومثله الفلق والفلج وَدله وأله بمعنى دهش وتحير والذى عليه المعول هو الصغير

وقد اختلف فى أصل جميع المشتقات فقال البصريون المصدر لكون معناه بسيطا ومعنى غيره مركبا ودال البسيط مقدم على داله المركب

وقال الكوفيون الاصل الفعل (١) لان المصدر تابع له في الاعلال كأقام إقامة وهذا أظهر ألا ترى أن جميع الصرفيين بما فيهم البصريون لا خلاف بينهم فى نسبة المشتقات الى الفعل لا المصدر فانهم يقولون الفعل الثلاثى المكسور العين مثلا يكون مصدره على كذا واسم الفاعل منه على كذا ولا ينسبون الى المصدر لعدم الانضباط

﴿ المصدر ﴾

قد علم مما تقدم أن أبنية الفعل ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية ولكل بناء منها مصدر

مصادر الثلاثى

لمصادر الثلاثى أوزان كثيرة والمعول عليه في معرفتها السماع فان لم يسمع مصدر للفعل فيمكن مراعاة الضوابط الآتية فان فيها حصراً للاقسام على وجه التقريب

(١) الغالب فيما دل على الحروف وشبهها من أى باب (٢) كان أن يكون المصدر على فعالة بالكسر كتجر تجارة وخاط خياطة وسفر بينهم سفارة (٣) وعرف على القوم عرافة (٤) وحاك حياكة

---

(١) اعلم أن الفعل لما كان يدل على المصدر بلفظه وعلى الزمان بصيغته وعلى المكان بمحله اشتق منه لهذه الاقسام أسماء ولما كان يدل على الفاعل بمعناه لانه حدث والحدث لا يصدر الا عن فاعل اشتق منه اسم فاعل انتهى من المصباح ومثله يقال اذا كان الفعل متعدياً فلابد له من مفعول يقع عليه فاشتق منه اسم مفعول وهكذا يقال فى بقية المشتقات (٢) آثرنا هذا التقسيم تبعاً للرضى لان مصادر الحرف والاصوات وغيرها لا تخص باباً بعينه (٣) اصلح (٤) تكلم عليهم نائباً عنهم

(٢) الغالب فيما دل على الامتناع والشراد أن يكون المصدر على فعال بالكسر كنفر نفارا وجمح جماحا وأبى إباء

(٣) فيما دل على اضطراب وتقلب أن يكون مصدره على فَعلان كغليان وجولان وطيران

(٤) فيما دل على داء أن يكون مصدره على فعال بالضم كصداع ودوار وعطاس وسعال

(٥) فيما دل على سير أن يكون مصدره على فعيل كذ ميل (١) ورسيم ورحيل

(٦) فيما دل على صوت أن يكون مصدره على فعال أو فعيل كصراخ وعواء وصهيل وزئير وقد يجتمعان نحو نعب الغراب نعابا ونعيباً وأزّت القدر أزيزا وأزازا

(٧) الغالب فيما دل على لون أن يكون مصدره على فعلة بضم فسكون كحمرة وزرقة وشهبة

(٨) فيما دل على معنى ثابت أن يكون مصدره على فعولة كيبوسة ورطوبة

(٩) فيما دل على علاج وكان وصفه على فاعل أن يكون مصدره على فعول كقدوم وصعود

(١٠) ان لم يدل على شيء مما تقدم فان كان الفعل متعدياً من باب فعل بالفتح أو فعل بالكسر فقياس (٢) مصدره على فعل بفتح

---

(١) السير بلين (٢) معنى قياسية ذلك أنه اذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على ذلك لا أنك تقيس مع وجود السماع

فسكون كأكل ونصر وكأمن وفهم

(١١) وان كان لازماً من باب فعل بالكسر فقياس مصدره فعل بفتحتين كالفرح والجوى والعطش

. (١٢) وان كان لازماً من باب فعل بالفتح فقياس مصدره على فعول بالضم كالقعود والجلوس مالم يكن معتل العين فان قياس مصدره إما فعل كنوم وصوم من نام وصام أو فعال بالكسر كقيام وصيام من قام وصام أو فعالة بالكسر كنياحة (١) من ناح

(١٣) وان كان الفعل من باب فعل بالضم فقياس مصدره إما فعوله كسهولة وعذوبة أو فعاله كبلاغة وفصاحة وصراحة

وكل ما جاء مخالفاً لما قدمناه فبابه السماع ولا يقاس عليه كقولهم فى فعَل بالفتح المتعدى جحد جحودا وشكره شكرانا وقالوا جحدا على القياس وقولهم فى فعل بالفتح القاصر مات موتا وفاز فوزا . وحكم حكما وشاخ شيخوخة وذهب ذهاباً وكقولهم فى فعل بالكسر المتعدى علم علماً وفى القاصر منه رغب رغوبة ورضى رضا وبخل بخلا وكقولهم فى فعل بالضم حسن حسناً وقبح قبحاً

مصادر غير الثلاثى

لكل فعل غير ثلاثى مصدر خاص مقيس فمصدر فعّل بالتشديد الصحيح اللام التفعيل كالتسليم والتكليم والتطهير ومعتلها كذلك لكن تحذف ياء التفعيل وتعوض عنها التاء فيصير وزنه تفعلة كالتوصية والتسمية والتزكية . وقد يعامل المهموز معاملته غالباً نحو خطأ تخطئة

---

(١) النوح والنياحة البكاء على الميت والاسم النواح والمناحة موضع النوح

وهنأ تهنئة وجزأ تجزئة ومذهب سيبويه أنه لا يجوز فيه ألا ما سمع

وندر مجيء الصحيح على تفعلة وسمع منه جرّب تجربة وفكر تفكرة وذكر تذكرة وبصر تبصرة

وقياس مصدر أفعل اذا كان صحيح العين الافعال كاكرم اكراما وأحسن إحسانا وأوعد إيعادا ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركة العين الي الفاء فتقلب ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فيلتقي ساكنان وهما الالف المنقلبة عن العين وألف المصدر فتحذف الالف الثانية وتعوض عنها التاء كاقام اقامة وأعان إعانة وأصلهما أقواما وأعوانا . والاولى أن يقال نقلت الحركة الى ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين أو يقال أعلت بالقلب ألفا في المصدر حملا على الفعل لانه لا دليل في الوجه الاول على قلبها ألفا لان ما بعدها ليس متحركا كما هو شرط قلبها ألفا

وقد تحذف التاء عند الاضافة (١) كاقام الصلاة وبعضهم يحذفها مطلقا وقد يجيء (٢) أفعل على فعال كانبت نباتا وأعطى عطاء ويسمونه اسم مصدر لنقصانه عن حروف فعله

وقياس فاعل الفعال والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وما كانت فاؤه ياء من هذا الوزن يمتنع فيه الفعال كياسر(٣)

---

(١) هذا رأي الفراء لكون المضاف اليه قائما مقام الهاء ورجح بمعاضدة السماع له لانه لم يسمع الحذف الا مع الاضافة وقيل حذفت التاء للازدواج لتناسب ما بعدها كما كانت الهاء في المذكر لا تحذر لكن ساقطة لاقطة والاصل لاقط (٢) قال في أدب الكاتب في تعاقب ذلك ان الافعال وان اختلفت أبنيتها فهي واحدة في المعنى (٣) أخذ يساره أولاته

ويأمن فيقال مياسرة وميامنة فقط وشذ ياومه (١) يواما .

وقياس فعلل وما ألحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وجلبب جلببة . وفعلال بالكسر ان كان مضاعفا كزلزال ووسواس ووشواش (٢) وهو فى غير المضاعف سماعى كسرهف (٣) سرهافا

ويجوز فتح أول المضاعف تخفيفا لثقل التضعيف . والاكثر أن يقصد بالمفتوح اسم الفاعل لا المصدر نحو من شر الوسواس أى الموسوس والصلصال بمعنى المصلصل

وقياس ما بدئ بتاء زائده أن يضم رابعه فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا وتقاتل تقاتلا ويجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام ياء نحو التوانى والتوالى لتسلم الياء من قلبها واوا فان وجودها ممتنع فى آخر الاسم

وقياس ما أوله همزة وصل من الخماسى والسداسى أن تكسر ثالث حرف منه وتزيد قبل آخره ألفا فيصير مصدرا نحو اقتدر اقتدار واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان موازن استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل فى مصدر أفعل معتل العين من النقل والقلب المتقدمين فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة ويستثنى منه ما كان أصله تفاعل أو تفعّل نحو اطاير واطير فان مصدرهما لا يكسر ثالثه بل يضم

وما خرج عما ذكرناه فشاذ كقولهم كذّب كذابا . والقياس تكذيبا

---

(١) المعاملة بالايام (٢) كلام فيه اختلاط (٣) سرهفت الصبى أحسنت له الغذاء

وكقوله

باتت تنزّى دلوها تنزّيا كما تنزّى شَهلةٌ (١) صبيّا

والقياس تنزية وقولهم تحمل تِحِمّالا بكسر التاء والحاء وشد الميم والقياس تحملا وترامى القوم رميا بكسر الراء والميم مشـددة وتشديد الياء والقياس تراميا

(فائدتان) (١) كل ما جاء على زنةَ تفعال فهـو بفتح التاء الا ستة عشر اسما كما فى المخصص منها اثنان بمعنى المصدر وهما تبيان وتلقاء والباقى أسماء منها تنبال للقصـير وتمراد لبيت الحمام وتمساح وتلعاب للـكثير اللعب وتـكلام لـكثير الـكلام وتهواء من الليل قطعة منه

(٢) يجئ المصدر على زنة اسم المفعول فى الثلاثى قليلا نحو جلُد (٢) جلدا ومجلودا وفى غيره كثيرا ومنه قوله *

وعلم بيان المرء (٣) عند المجرب *

أى عند التجربة وربما جاء فى الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو فلج فالجا (٤) ومنه قوله

* كفى بالنأى (٥) من أسماء كاف * أى كفاية ونحو (فأهلكوا بالطاغية) أى بالطغيان

اسم المرة والهيئة والمصدر الميمي

اسم المرة هو اسم مصوغ من فعـل تام متصرف غير قلبى وغير

---

(١) الشهلة النصف بفتح النون والصاد بين الشابة والعجوز وتنزى تحرك شبه يدى هذه المراة اذا أخذت بهما الدلو لتخرجه من البئر بيدى امرأة ترقص صبيا (٢) ككرم أى قوى (٣) أى علم منطقه الفصيح (٤) أصابه الفالج (٥) النأى البعد

دال على صفة ملازمه كافعال السجايا للدلالة على حصول الفعل مرة واحدة فلا يصاغ من نحو كاد وعسى وعلم وظرف

وهو من الثلاثي على زنة فعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة وأكل أكلة الا اذا كان بناء المصدر على فعلة كرحمة ودعوة ونشدة فيدل على الوحدة منه بالوصف بالواحدة وشبهها لا بالصيغة كدعوة واحدة ونشدة فردة

ومن غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره القياسي كانطلاقة واستخراجة مالم يكن المصدر أيضا بالتاء كاقامة فيدل عليه بالوصف فيقال اقامة واحدة واستمالة فردة ودربجة واحدة

واسم الهيئة هو اسم مصوغ بالشروط المتقدمة للدلالة على الحالة التي يكون عليها الفاعل عند الفعل وزنته على فعلة بالكسر كالجلسة والركبة والقتلة الا اذا كان المصدر بالتاء فيدل على الهيئة بالوصف أو الاضافة نحو نشد الضالة نشدة عظيمة أو نشدة الملهوف

أما بناؤه من غير الثلاثي فشاذ (١) كخمرة ونقبة وعمة وقمصة من اختمرت المرأة (٢) وانتقبت (٣) وتعمم الرجل وتقمص (٤)

أما المصدر الميمي فهو ما دل على الحدث وبدئ بميم زائدة ويصاغ من الثلاثي مطلقا على زنة مفعل بفتح العين نحو منظر ومضرب ومفتح وموقى مالم يكن مثالا صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع والا كان على مفعل بكسر العين كموعد وموضع وموقع . ومصدر وجل موجل

---

(١) اذ بناء الفعلة منه يلزم عليه هدم بنية الكلمة بحذف ماقصد إبانته فاجتنب ذلك واستغنى عنه بالمصدر الاصلي (٢) غطت رأسها بالخمار (الطرحة) (٣) غطت وجهها بالنقاب (٤) غطي جسمه بالقميص

بالفتح مراعاة ليوجل وموجل بالكسر مراعاة لياجل لانهم لما أعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعل بالحذف

وشذ من الاول المرجع والمصير والمعرفة والمغفرة والمبيت وقد ورد فيها الفتح على القياس وقد جاء بالفتح والكسر محمدة ومذمة ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة ومظنة و بالضم والكسر المعذرة وجاء بالتثليث مهلكة ومقدرة ومأدبة

ومن غير الثلاثى بزنة اسم المفعول كمكرم ومتقدم ومتأخر

(خاتمة) يصاغ من اللفظ مصدر يسمى المصدر الصناعى ويكون بزيادة ياء مشددة بعدها تاء كالحرية والانسانية والحجرية والوطنية والهمجية والمدنية

اسما الزمان والمكان

هما اسمان (١) مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه وهما من الثلاثى على وزن مفعل بفتح الميم والعين إن كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها أو معتل اللام مطلقا كمنظر ومذهب ومرمى ومسعى ومدعى ومقام ومجاب ومرمى

وعلى مفعل بكسر العين ان كانت عين المضارع مكسورة أو معتلا مطلقا غير معتل اللام كمجلس وموضع وموعد وميسر

ومن غير الثلاثى بزنة اسم المفعول كمكرم ومستخرج ومستعان به

---

(١) [illegible] الزمان او المكان [illegible] اسما الزمان والمكان مجازا اختصارا

وبهذا البيان علم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمى واحدة فى غير الثلاثى وفى بعض أوزان الثلاثى والتمييز حينئذ يكون بالقرائن فان لم تتضح فالصيغة صالحة لكل منها

واستثنى من مضموم العين أحد عشر لفظا جاءت بالكسر وهى المنسك (١) والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق (٢) والمجزر (٣) والمنبت والمسقط (٤) والمسكن والمسجد لمكان النسك أو زمانه وكذا يقال فيما بعده . وسمع الفتح فى بعضها على القياس وجوزه الصرفيون فى الجميع وان لم يسمع

وقد يقال لا شذوذ فيما تقدم من الامثلة مكسورا لانها ليست صيغا للزمان والمكان اصطلاحية لانهم لم يذهبوا بها مذهب الفعل بل اختصت بأزمنة (٥) وأمكنة مخصوصة

ويصاغ بكثرة من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعلة بفتح فسكون ففتح للدلالة على كثرة ذلك الشىء فى ذلك المكان كمأسدة ومسبعة ومبطخة ومقثأة أى الموضع الكثير الاسد والسباع والبطيخ والقثاء وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة للموضع الكثير الضباع والقرود . وقد تلحق اسمى الزمان والمكان التاء نحو مقبرة ومطبعة ومدرسة وذلك سماعى لا قياسى

---

(١) مكان العبادة (٢) وسط الرأس (٣) محل ذبح الابل (٤) مكان السقوط

(٥) قال الرضى فى شرح الشافية نقلا عن سيبويه لم يذهبوا بالمسجد مذهب الفعل لأنهم جعلوه اسما لما يقع فيه السجود بشرط أن يكون على هيئة مخصوصة لا كسائر أسماء المواضع اذ لا اختصاص لها بجهة دون أخرى بل لو أردت بالمسجد موضع السجود وموضع الجبهة من الارض سواء أكان فى المسجد أو غيره فتحت الجيم لكونه جاريا على الفعل فى عدم الاختصاص بجهة معينة وكذا يقال فى المسكن والمفرق وما معه

﴿ نموذج ﴾

اذكر مصادر الافعال الآتية ثم صغ منها اسمى الزمان والمكان والمصدر الميمى واسمى المرة والهيئة

الافعال	المصادر	الزمان والمكان	المصادر الميمية	المرة	الهيئة
لبس	لبسا	مَلبَس	ملبِس	لبسة	لبسة
حزِن	حِزانا	مَحزَن	مَحزَن	حَزْنة	حزنة
سجد	سجودا	مسجِد	مسجَد	سجدة	سجدة
لقى	لقيا	ملقى	ملقى	لقية	لقية
عاب	عيبا	معيب	معاب	عَيبة	عِيبه
أضاف	اضافة	مضاف	مضاف	اضافة واحدة	
مات	موتا	ممات	ممات	مَوتة	مِيتة
زل	زللا	مَزَلّ	مَزَلّ	زلة	زلة
خاف	خوفا	مخاف	مخاف	خَوفة	خِيفة
جال	جولانا	مجال	مجال	جَولة	جِيلة
جلس	جلوسا	مجلس	مجلَس	جَلسة	جِلسة
وعد	وعدا	موعِد	موعِد	وَعدة	وِعدة

تمرين

بين المصادر بنوعيها والزمان والمكان واسمى المرة والهيئة مما يأتى
(إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة) اذا قتلتم فأحسنوا القِتلة
يموت الكافر ميتة سوء . العمل مجهدة . والفراغ مفسدة . مسألة

اللئيم ثقيلة المحمل . الصدق حلو المذاق . كل عز لا يوطده علم مذلة وكل علم لا يؤيده عقل مَضلة . الادب يبعث على المحبة . استمد من الله حسن المعونة . الشجاعة وقاية والجبن مقتلة . تقدم الامة دليل على حسن اعتنائها بتربية أبنائها . أكل إكلة النهم . ومن آياته منامكم بالليل والنهار . سواء محياهم ومماتهم . ساء ما يحكمون

ما كان فى المخدع من أمرنا　　فانه فى المسجد الجامع

اسم الآلة

اسم الآلة لفظ مشتق دال على أداة تعين الفاعل فى تحصيل الفعل ولا تصاغ الا من الثلاثى المبنى للمعلوم المتعدى

وأوزانه ثلاثة مِفعال كمفتاح ومنشار ومِفعل كمبرد ومقود ومقص أصله مقصص ومجدح (١) ومشرط ومِفعلة كمكنسة ومقرعة ومصفاة ومسطرة ومرملة . وشذ عن ذلك ألفاظ منها مُسعُط (٢) ومُنخل ومُدهن ومُنصل ومُكحلة بضم الاول والثالث فى الجميع وقد تفتح خاء المنخل . والتحقيق أنها أسماء غير جارية على فعلها لعدم إطلاقها على كل آلة كما هو موضوع اسم الآلة . بل هي أسماء أوعية مخصوصة

وقد أتى جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها كالفأس والقدوم والسكين والساطور

---

(١) مايجدح به السويق أى يلت (٢) الاناء الذى يوضع فيه السعوط بالفتح وهو الدواء الذى يصب فى الانف

اسم الفاعل

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على زنة فاعل كفاهم وناصر . وتقلب عينه همزة إن كانت في الماضي ألفاً سواء أكانت منقلبة عن الواو أم الياء كقائل وعائب من قال وعاب وتحذف لامه في حالتي الرفع والجر إن كان فعله ناقصا واويا كان أو يائيا كداع ورام من دعا ورمى

ويصاغ من غير الثلاثي المذكور على زنة مضارعه بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل الآخر مطلقا سواء أكان مكسورا في المضاع أم لا كمنطلق ومتعلم

وشذ عن ذلك الفاظ جاءت بفتح ما قبل الآخر وهي مسهب (١) من أسهب ومحصن (٢) من أحصن وملفج من ألفج (٣) كما شذ مجيئه من أفعل على فاعل كاعشب (٤) المكان فهو عاشب وأيفع الغلام فهو يافع (٥) وأورس (٦) فهو وارس وأمحل البلد فهو ما حل إذا أجدب

وقد يحول اسم الفاعل من الثلاثي لازما كان أو معتديا للدلالة على المبالغة في الحدث الى أوزان شتى كلها سماعية وهي

﴿ كثيرة الاستعمال ﴾

(١) فعّال نحو علام ونصار

(٢) مفعال نحو مِقدام ومكسال

(٣) فعول نحو طروب وصبور

---

(١) مطيل في الكلام (٢) متزوج (٣) أفلس وفي الحديث ارحموامافجيكم (٤) العشب الكلأ (٥) طويل (٦) أورس الشجر اخضر ورقه

(٤) فعيل نحو عليم و نصير

(٥) فعل نحو نهم (١) وشره (٢)

﴿ قليلة الاستعمال ﴾

(٦) فاعول نحو فاروق (٣)

(٧) فعيل نحو صديق وقديس

(٨) فعّالة نحو علامة وفهامة

(٩) فُعَلة نحو ضحكة (٤) وضجعة

(١٠) مفعيل نحو مِعطير

وقد يأتى فاعل مراداً به اسم المفعول بقلة وجاء منه قوله تعالى عيشة راضية أى مرضية . وقول الحطيئة يهجو الزّبرقان بن بدر

دع (٥) المكارم لا ترحل لبغيتها واقعُد فانك أنت الطاعم الكاسى

أى المطعوم المكسى وقد جاء لقصد النسب كما سيأتى فى بابه

وقد يأتى فعيل مراداً به فاعل كقدير بمعنى قادر وكذا فعول بفتح الفاء كغفور بمعنى غافر

﴿ اسم المفعول ﴾

هو اسم مشتق من المضارع المبنى للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل ويبنى من الثلاثى وغيره

(١) فيبنى من الثلاثى على زنة مفعول نحو مقتول ومنصور

---

(١) محب للاكل (٢) الحريص (٣) كثير الفصل للامور (٤) كثير الضحك والاضطجاع (٥) المعنى اترك الفضائل لا تطلبها فان ذلك من شأن أولى الهمم وأنت كل بفتح الكاف وتشديد اللام على غيرك تطعم وتكسى

وموعود ومقون ومبيع ومدعو ومرمي وموقي ومطوي وممرور به وقد دخل مابعد الثلاثة الاول الاعلال وأصلها مقوول ومبيوع ومدعوو ومرموي وموقوي ومطووي كما سيأتى فى الاعلال . وقد يكون على زنة فعيل سماعا نحو حبيب وأسير ورهيق وكحيل وطريح

وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل وجريح لا فيما له ذلك نحو قدر ورحم لانهم قالوا قدير ورحيم بمعنى قادر وراحم

(٢) ويبنى من غير الثلاثى بلفظ مضارعه (١) بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح ما قبل آخره وان شئت قلت بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الآخر نحو المال مستخرج واللص منطلق به ومستعان عليه

وهناك ألفاظ صالحة بحسب التقدير لاسمي الفاعل والمفعول نحو مختار ومنجاب (٢) ومعتد ومنصب ومتحاب ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم الا مع الظرف والمصدر بشروطهما المتقدمة فى البناء للمجهول والمجرور الذى لم يلزم له الجار طريقة واحدة

﴿ الصفة المشبهة ﴾

هى اسم مصوغ من مصدر اللازم لمن قام به الفعل لا على وجه الحدوث ويغلب بناؤها من بابى فرح اللازم وشرف ويقل من غيرهما كسيد وميت من ساد يسود ومات يموت (بابهما نصر)

---

(١) وشذ عن ذلك ألفاظ منها أحنه الله فهو محنون وأحمه فهو محموم وأسله فهو مسلول (٢) مكان منجاب مطروق مسلوك

وهى من باب فرح اللازم على ثلاثة (١) أوزان

(١) فَعِل فيما دل على حزن أو فرح كضجر وفرح ومؤنثه فَعِلة

(٢) أفعل فيما دل على عيب أو حلية كأحدب وأعوج وأحور ومؤنثه فعلاء

(٣) فَعْلان فيما دل على خلو أو امتلاء كصديان وعطشان وريان ومؤنثه فعلى

ومن باب شرف على أربعة أوزان وهى فَعَل كحسن وفُعُل كجنب وفعال كجبان وحصان قال حسان بن ثابت يمدح أم المؤمنين عائشة

حَصان (٢) رَزان ما تزنّ بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

وفُعال كشجاع

ويشترك بين البابين أوزان وهى (١) فَعْل كسبط (٣) وضخم من سبِط وضخُم

(٢) فِعْل كصفر وملح من صفِر وملُح (٣) فَعْل كحر وصلب من حر وأصله حرر وصلب

(٤) فاعل على سبيل الندور كباسل (٣) وفاضل وطاهر وضامر (٤) وصاحب

(٥) فعيل كبخيل وكريم من بخل وكرم . وربما اشترك فاعل

---

(١) بالنظر إلى تلك الصفات نرى أن منها ما يسرع زواله كالفرح والضجر أو يزول ببطء كالجوع والشبع والرى أو هو ثابت وهو دائر بين الالوان والعيوب كالحمرة والغيد والحمق (٢) الحصان العفيفة والرزان الوقور وتزن تهم والريبة الشك والظنة وغرثى جائعة والغوافل جمع غافلة يصفها بالعفة والوقار وكف لسانها عن الغيبة (٣) القصير (٤) الشجاع (٥) الهايل اللحم

وفعيل فى صيغة واحدة كنابه و نبيه وماجد ومجيد

ويطرد قياسها من غير الثلاثى على زنة اسم الفاعل اذا أريد به الثبوت نحو معتدل القامة ومستقيم الرأى ومطمئن البال كما أنها تحول إلى زنة فاعل اذا أريد بها التجدد نحو ضائق (١) به ذرعاً ومنه قوله تعالى (وضائق به صدرك) وقوله

وما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

﴿ما يصاغ منه فعلا التعجب﴾

تقدم أن للتعجب صيغتين وهما ما أفعله وأفعل به وإنما يبنيان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط (١) أن يكون فعلا فلا يبنيان من الاسم نحو الجلف (٢) والحمار فلا يقال ما أجلفه ولا ما أحمره . وشذ ما أذرع المرأة أى ما أخف يدها فى الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع كسحاب خفيفة اليد . ومثله ما أقمنه بكذا وما أجدره به أى ما أحقه به بنوه من قولهم هو قمن بكذا وجدير به (٢) أن يكون ثلاثياً فلا يبنيان من نحو دحرج وضارب واستخرج لما يلزم عليه من حذف بعض أصول الرباعى أو حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود فى غيره كالمشاركة والمطاوعة والطلب فى مثل ضارب وانطلق واستخرج إلا أفعل فيجوز مطلقاً سواء أكانت الهمزة (٣) للنقل أم لغيره كأذهب وكظلم يقال ما أذهب نوره وما أظلم ليل الشتاء وشذ ما أتقاه لله وما أملأ القربة

---

(١) كاره له (٢) الرجل الغليظ الجافى وصاحب القاموس ذكر له فعلا [illegible] جلف كفرح (٣) همزة النقل هى التى تنقل الفعل من اللزوم الى التعدى أو من التعدية لواحد الى ما فوقها وأما التى لغير النقل فهى التى وضع الفعل عليها كأظلم وأضاء

من اتقى وامتلأ . وما أفقرني الى عفو الله وما أغناني عن الناس إذ قنعت لانهما من افتقر واستغنى (٣) أن يكون متصرفاً فلا يبنيان من نعم و بئس ويذر ويدع لان التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه (٤) أن يكون معناه قابلا للتفاوت كالعلم والجهل والحسن والقبح فلا يبنيان من نحو فني ومات اذ لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض (٥) ألا يكون مبنياً للمفعول فلا يبنيان من نحو حبس على فلا يقال ما أحبس عليا تريد التعجب من الحبس الواقع عليه لئلا يلتبس بالتعجب من حبس أو فعله [illegible] ما أخصر هذا الكلام من [illegible] لزيادة فعل عن الثلاثة والبناء للمفعول (٦) أن يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد للزوم نصب أفعل لشيئين لو قيل ما أكون محمدا قائما وهو ممتنع (٧) أن يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء أكان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء أي ما انتفع به أم غير ملازم نحو ما قام محمد لئلا يلتبس المنفي بالمثبت (٨) ألا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وسود وحضر الزرع وطيت شفته حملا للتعجب على أفعل التفضيل الممتنع فيه ذلك [illegible]

ويتوصل الى التعجب مما [illegible] و [illegible] علاه [illegible] ونحوه [illegible] ونحوه [illegible] وجرته [illegible] أعظم به

وكذا المتعجب [illegible]

لا صريحا نحو ما أكثر ألا يفهم وما أعظم ما شتم

وأما الفعل الناقص فان جرينا على أن له مصدراً (١) فمن النوع الاول والا فمن الثانى تقول ما أشد كونه جميلا وما أكثر ما كان محسنا وأشدد أو أكثر بذلك وأما الجامد والذى لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما ألبتة لانه لا مصدر للأول والثانى غير قابل للتفاوت

أفعل التفضيل

هو اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا (٢) فى صفة وزاد احدهما على الآخر فيها

وقياسه (أفعَل) للمذكر (وفُعْلى) للمؤنث نحو أفضل وأكبر وفضلى وكبرى فيقال محمد أفضل من إبراهيم وأكبر منه وهند فضلى أخواتها وقد حذفت همزة أفعل من ثلاثة ألفاظ وهى خير وشر وحب لكثرة الاستعمال نحو هو خير منه وشر منه . وقول الشاعر

منعت(٣)شيئا فأكثرت الولوع به   وحب شىء إلى الانسان ما منعا

وقد جاءت على الاصل قرأ أبو قلابة (سيعلمون غدا من الكذاب الأشرّ) وقال رؤبة

* بلال (٤) خير الناس وابن الاخير *   وفى الحديث (أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل)

ولا يصاغ الا من فعل استوفى شروط فعلى التعجب المتقدمة

---

(١) بناء على أنه يدل على الحدث وهو الصحيح (٢) فاذا قلت محمد أجرأ من أخيه كان المراد أنهما اشتركا فى الجرأة والاقدام ولكن محمداً اكثر فيها

(٣) الولوع بالشيء الشغف به (٤) بلال يمنع الصرف للضرورة

فلا يبنى (١) من الفعل الرباعي وشذ قولهم هو أعطى منك وأولى للمعروف من يُعطى ويولي (٢) ولا من المجهول (١) وشذ قولهم فى المثل (العود أحمد(٢)) وهذا الكتاب أخصر من ذاك مشتق من يحمد ويختصر مع كون الثانى غير ثلاثى (٣) ولا من الجامد نحو عسى وليس(٤) ولا مما لا يقبل التفاوت مثل مات وفنى وطلعت أو غربت الشمس فلا يقال هـذا أموت من ذلك ولا أفنى منه ولا الشمس اليـوم أطلع أو أغرب من أمس (٥) ولا من الناقص مثل كان وأخواتها (٦) ولا من المنفى ولو كان النفى لازما نحو ما ضرب وماعاج على بالدواء أى ما انتفع به (٧) ولا مما الوصف منه على أفعل الذى مؤنثه فعلاء وذلك فيما دل على لون أو عيب أو حلية لان الصفة المشبهة تبنى من هـذه الافعال على وزن أفعل فلو بنى التفضيل منها لالتبس بها وشذ قولهم هو أسود من مقلة الظبى

ويتوصل (٣) الى ماعدم (٤) الشروط بما يتوصل به اليه فى فعلى التعجب غير ان المصـدر ينصب على التمييز نحو فلان أشد استخراجا

---

(١) لان المفعول لا تأثير له في الفعل الذى يحل به حتى يتصور فيه الزيادة والنقص

(٢) قاله خداش بن حابس التميمى حينما عاد الى خطبة فتاة من ذهل ومعناه ان الابتداء محمود والعود أحق بأن يحمد منه قال الشاعر

فلم تجرألا جئت فى الخير سابقا ولاعدت ألا أنت فى العود أحمد

(٣) لايختص التوصل باشدها فقد بعض الشروط بل يجوز فيما استوفى الشروط تقول هو أكثر فهما للمسئلة من فلان ومثله فى التعجب تقول ما أجمل فهمه للمسئلة وسمع ماأجود جوابه بدل هو أجوب من فلان

(٤) يستثنى من ذلك فاقد الصوغ للفاعل وفاقد الاثبات فان أشـد يأتى هناك ولايتأتى هنا لان المؤول بالمصدر معرفة والتمييز واجب التنكير

للفوائد . وهو أكثر حمرة من غيره

ولاسم التفضيل باعتبار معناه ثلاثة استعمالات ومن جهة لفظه كذلك

أما من جهة معناه (فأحدها) ما تقدم فى تعريفه (وثانيها) أن يراد به أن شيئا زاد فى صفة نفسه على شىء آخر فى صفته قال فى الكشاف فمن وجيز كلامهم الصيف أحر من الشتاء (١) والعسل أحلى من الخل (٢) وحينئذ لا يكون بينهما وصف مشترك (ثالثها) أن يراد به ثبوت الوصف لمحله من غير نظر الى تفضيل كقولهم الناقص (٣) والاشج (٤) أعدلا بنى مروان أى عادلاهم وقوله

فجئتم يا آل زيد نمرا الأم قوم أصغرا وأكبرا

اى صغيراً وكبيراً ومنه قولهم نصيب أشعر الحبشة اى شاعرهم اذ لا شاعر غيره فيهم وفى هذه الحالة تجب المطابقة ومن هذا النوع قول أبى نواس فى وصف الخمر

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على أرض من الذهب (٥)

وقوله تعالى (وهو اهون عليه) — (ربكم اعلم بكم) وقول الفرزدق

إن الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول (٦)

---

(١) اى الصيف أبلغ فى حره من الشتاء فى برده (٢) المقصود أن العسل زائد فى حلاوته على الخل فى حموضته (٣) يريد به يزيد بن عبد الملك بن مروان وسمى بذلك لنقصه أرزاق الجند (٤) هو عمر بن عبد العزيز (٥) الفقاقع النفاخات التى تعلو وجه الخمر والحصباء الحصى (٦) سمك السماء رفعها والبيت الكعبة والدعائم جمع دعامة بالكسر وهي الاسطوانة وسط البيت

وأما من جهة لفظه فثلاثة ايضا (١) ان يكون مجردا من أل والاضافة ويجب حينئذ له حكمان أحدهما أن يكون مفردا مذكرا دائما نحو (ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا) ومن ثم قيل في أخر إنه معدول عن آخر . ثانيهما أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد تحذف نحو (والآخرة خير وأبقى (١))

وقد جاء الاثبات والحذف في قوله تعالى (أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا) أي منك وأكثر ما تحذف من مع مجرورها إذا كان خبرا في الأصل أو الحال كما في الآية ويقل الحذف اذا كان حالا كقوله

دنوتِ وقد خلناكِ كالبدر أجملا   فظل فؤادي في هواكِ مضللا(٢)

أي دنوت أجمل من البدر وقد خلناك مثله أو صفة كقول أحيحة بن الجلاح الصحابي

تروحي أجدر أن تقيلي   غداً بجنبي بارد ظليل (٣)

أي تروحي وحذى مكانا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه

ويجب تقديم من ومجرورها عليه اذ كان المجرور بها استفهاما نحو أنت ممن أفضل أو مضافا الى الاستفهام نحو أنت من غلام من أفضل وقد تتقدم في غير ذلك ضرورة كقول جرير

إذا سايرت أسماء يوما ظعينة   فأسماء من تلك الظعينة أملح (٤)

(١) اى من الدنيا الباقية (٢) أجملا حال من تاء المخاطبة وكان [illegible] معمول ان لجلالك
(٣) الخطاب للفسيل وهو من صغار النخل وتروحي [illegible] طال وكنى بالقيلولة عن نموها وزهوها وجنبي تثنية جنب مضاف الى بارد وظليل الاصل الى ماء بارد ومكان ظليل وفيه حذف الموصوف (٤) الظعينة المرأة مادامت في الهودج وأملح من الملاحة وهي الحسن

(٢) أن يكون فيه أل وفى هذه الحالة يجب له حكمان أحدهما أن يكون مطابقا لموصوفه نحو محمد الافضل وهند الفضلى والمحمدان الافضلان والمحمدون الافضلون والهندات الفضليات أو الفضل وثانيهما ألا يؤتى معه بمن وأما قول الاعشى يخاطب علقمة مفضلا عامرا عليه

ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر (١)

فخرج على زيادة أل أو على أنها متعلقة بأكثر نكرة محذوفا مبدلا من أكثر المذكور (٣) أن يكون مضافا فان كانت إضافته إلى نكرة لزمه أمران التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما فى التنكير ويلزم فى المضاف اليه أن يطابق نحو المحمدان أفضل رجلين والمحمدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة . فأما قوله تعالى (ولا تكونوا أول كافر به) فالتقدير على حذف الموصوف أى أول فريق كافر به — وان كانت الاضافة الى معرفة جازت المطابقة كقوله تعالى (أكابر مجرميها) (هم أراذلنا) وتركها وهو الشائع فى الاستعمال قال تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) وقد اجتمع الاستعمالان فى الحديث . ألا أخبركم بأحبكم الي وأقربكم منى منازل يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطئون (٢) أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون

---

(١) حصى عدداً والكاثر الغالب فى الكثرة من كثره غلبه وخرجه ابن جنى فى الخصائص على أن من فيه منها فى قولك أنت من الناس حر وكأنه قال لست من بينهم الكثير الحصى وعاب على الجاحظ فى تمسكه به وتغليطه للنحويين فى هذه القاعدة

(٢) الموطئون بصيغة المفعول من وطأه اذا مهده وسهله والاكناف الجوانب

نموذج

صغ اسم الفاعل والمفعول وفعلى التعجب واسم التفضيل من المصادر الآتية :

المصادر	اسم الفاعل	اسم المفعول	فعلا التعجب	اسم التفضيل
أمر	آمر	مأمور	ما آمره وآمر به	علي آمر من أخيه
ملاحظة	ملاحظ	ملاحظ	ما أدق ملاحظته وأدقق بها	علي أقوى ملاحظة من أخيه
انطلاق	منطلق	منطلق به	ما أسرع انطلاقه وأسرع به	« أسرع انطلاقا « «
إيعاد	موعد	موعَد	ما أكثر إيعاده وأكثر به	« أكثر إيعاداً « «
إنابة	منيب	مناب إليه	ما أقرب إنابته وأقرب بها	« أقرب إنابة « «
طَيّ	طاو	مطويّ	ما أطواه وأطو به	« أطوى « «
قول	قائل	مَقول	ما أقوله وأقول به	« أقول « «
هيبة	هائب	مَهيب	ما أهيبه وأهيب به	« أهيب « «
غزو	غاز	مغزوّ	ما أغزاه وأغز به	« أغزى « «
رَمى	رام	مرميّ	ما أرماه وأرم به	« أرمى « «

تمرين

بين أنواع المشتقات التى فى العبارات الآتية :
كن مقبلا على شأنك راضياً على زمانك منقاداً لأولى الامر متحنناً على الضعفاء . الارض تشبه كرة معلقة فى الفراغ ليست محمولة على شئ ويظن بعض الناس أنها مدحوة أى مبسوطة . أعجز الناس من قصر فى طلب الصديق وقال ذو الرمة

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه ... بشئ نحته عن يديك المقادر
غيره*ذل من خاف لومة لناس فى قو ... له حق فلج في الكتمان
غيره*ولست بمفراح اذا الدهر سرني ... ولا جارع من صرفه(١)المتقلب
غيره*أدنى الفوارس من يغير لمغنم ... فاجعل مغارك للمكارم تكرم

﴿ التقسيم الثالث للاسم من حيث التذكير والتأنيث ﴾

ينقسم الاسم الى مذكر ومؤنث فالمذكر كرجل والمؤنث كفاطمة والمؤنث نوعان حقيقى وهو مادل على أنثى كامرأة وفاضلة ومجازى وهو ماعاملته العرب معاملة المؤنثات الحقيقية كالشمس والحرب والنار والمدار فى هذا على النقل ويستدل على ذلك بالضمير العائد عليه نحو النار وعدها الله الذين كفروا حتي تضع الحرب أوزارها (٢) وبالاشارة اليه نحو هذه جهنم و ثبوت التاء فى تصغيره نحو عيينة وأذينة مصغرى عين وأذن أو فى فعله نحو ولما فصلت العير (٣) . أو بسقوطها من عدده كقول حميد الارقط يصف قوسا عربية

---

(١) حادثه وجمعه صروف (٢) آلاتها كالسلاح ونحوه (٣) الابل تحمل الميرة

أرمي عليها وهي فرعٌ أجمع ✽ وهي ثلاث أذرع وإصبع(١)

وينقسم المؤنث الى لفظي وهو ما كان علما لمذكر وفيه علامة من علامات التأنيث كطرَفة وكنانة وزكرياء — والى معنوى وهو ما خلا من العلامة وكان علما لمؤنث كهاجر وأم كلثوم والى لفظي ومعنوى وهو ما كان علما لمؤنث وفيه العلامة كصفية وسعدى وخنساء

ولما كان التذكير أصل التأنيث لم يحتج المذكر لعلامة تبينه بخلاف المؤنث فان له (٢) علامتين التاء وألف التأنيث (أما التاء) فتكون ساكنة في الفعل كفهمت ومتحركة فيه كتفهم ولا تكون في الاسم الا متحركة كفاهمة وأصل وضعها في الاسم للفرق بين المذكر والمؤنث في الاوصاف المشتقة المشتركة بينهما كنبيه ونبيهة . وأديب وأديبة . فلا تدخل على المختص بالنساء كطالق وحامل وطامث ومرضع وفارك(٣) وعانس (٤) أو بالرجال كاكمر (٥) وآدر (٦) ولا على أسماء الاجناس الجامدة وشذ رجل ورجلة وفتى وفتاة وغلام وغلامة وطفل وطفلة وظبي وظبية وانسان وانسانة وسمع في شعر كأنه مولد

إنسانة فتانة ✽ بدر الدجى منها خجل

ولا تدخل هذه التاء في خمسة أوزان (فعيل) بمعنى مفعول إن تبع

---

(١) يقال قوس فرع اذا عملت من طرف الغصن لا من جرعه (٢) هذا في الاسم المتمكن أما الفعل فقد يدل على تأنيثه إما بالكسر كما قرأت وإما بالنون كفي هن وتحره وإما بغير ذلك (فائده) مالا يتميز مؤنثه من مذكره ان كان فيه التاء فمؤنث كالنملة والقملة وان تجرد منها فمذكر كالبرغوث قاله أبو حيان (٣) المبغضة لزوجها (٤) الكبيرة التي فاتها الزواج (٥) الكمرة بفتح الكاف والميم وراء حشفة الذكر (٦) الادرة انتفاخ الخصية

موصوفه نحو كف خضيب وملحفة غسيل وشذ ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل نحو عتيقة (١) وظريفة كان مؤنثه بالهاء أو كان بمعنى مفعول ولكن لم يذكر الموصوف نحو نظرت قتيلة بنى فلان منعا للالباس بالمذكر

(فعول) بمعنى فاعل نحو امرأة صبور وشكور وفخور وقد جاء حرف شاذ قالوا هى عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة

فاذا كان فى تأويل مفعول لحقته التاء نحو الحمولة والركوبة والحلوبة تقول هذا الجمل ركوبتهم وأكولتهم

(مفعال) نحو مهذار ومكسال ومبسام ومجبال فى الخلق (٢)

(مفعيل) نحو امرأة معطير ومئشير من الاشر وهو الكبر وفرس محضير (٣) وشذ حرف قالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة (مفعل) كمغشم (٤) ومدعس ومهذر

وقد تكون التاء (١) للمبالغة كراوية ونابغة ولتأكيدها كعلامة ونسابة (٢) للعوض عن فاء كزنة أو عين كاقامة أو عن لام كسنة (٣) وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة جمع أشعرأو للعوض عن ياء محذوفة كزنادقة جمع زنديق أو للالحاق بمفرد كصيارفة (٥) فانها ملحقة بكراهية (٤) لتميز الواحد من جنسه كثيرا كتمر وتمرة ونخل ونخلة ولعكسه قليلا نحو كمء وكمأة (٥) لتعريب الاعجمى ككيلجة فى كيلج اسم لمكيال لاهل العراق

---

(١) بارعة فى الجمال (٢) سمينة (٣) كثير الجرى (٤) المغشم الشجاع الذى لا يثنيه شىء عما يريد والمدعس الطعان والمهذر الهادى كالمهدار (٥) جمع صيرف وهو المحتال فى الامور

(وأما الالف) وتختص بالاسماء فتنقسم الى قسمين مقصورة وهي ألف مفردة لازمة قبلها فتحة نحو ليلى وسعدى وممدودة وهي ألف قبلها ألف فتقلب الثانية همزة كاسماء وحسناء ولكل منهما أوزان نادرة لا نتعرض لها وأوزان مشهورة وهى التى نتكلم عليها — فمشهور أوزان ألف التأنيث المقصورة اثنا عشر وزنا (١) (فعلى بضم ففتح كاربى للداهية ورحبى وجنفى وشعبى لمواضع قال جرير

أعبدا حل فى شعبى غريبا   ألؤما لا أبالك واغترابا

وأرنى لحب يجنى به اللبن وجعبى لكبار النمل

(٢) فعلى بضم فسكون اسما كان كبهمى لنبت أو صفة كحبلى وفضلى أو مصدرا كرجعى وبشرى (٣) فعلى بفتحات اسما كان كبردى لنهر بدمشق أو مصدرا كمرطى (١) وبشكى وجمزى أو صفة كحيدى (٢) (٤) فعلى بفتح فسكون بشرط أن يكون أما جمعا كقتلى وجرحى أو مصدرا كدعوى ونجوى أو صفة كسكرى وكسلى وسيفى مؤنثات سكران وكسلان وسيفان (٣) فان كان اسما كأرطى (٤) وعلقى (٥) فهو صالح لان تكون ألفه للتأنيث أو للالحاق فمن نون اعتبرها للالحاق ومن لم ينون جعلها للتأنيث (٥) فعالى بضم أوله سواء أكان اسما كحبارى وسمانى لطائرين أم جمعا كسكارى أو صفة كعلادى للشديد من الابل (٦) فعلى بضم الفاء وتشديد العين مفتوحة كسمهى اسم للباطل

---

(١) هو وما بعده أنواع من السير يقال مرطت الناقة مرطى وبشكت بشكى وجمزت جمزى اذا أسرعت (٢) حمار حيدى أى يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهرى ولم يجئ فى نعوت المذكر على فعلى غيره (٣) طويل (٤) شجر يدبغ به (٥) نبت

(٧) فعلى بكسر أوله وفتح ثانية وتشديد ثالثة مفتوحا كسبطرى ودفقى لنوعين (١) من السير

(٨) فعلى بكسر فسكون إما مصدرا كذكرى أو جمعا كحجلى جمعا للحجل بفتحتين اسم لطائر وظربى جمعا لظربان اسم دويبة كالهرة رائحتها كريهة ولا ثالث لهما فى الجموع ـ واذا لم يكن جمعا ولا مصدرا فألفه أما أن تكون للتأنيث وذلك اذا لم ينون نحو قسمة ضيزى أى جائرة أو للالحاق اذا نون نحو عزهى اسم لمن لا يلهو (٩) فعيلى بكسر أوله وثانيه مشددا ولم يجىء الا مصدرا نحو حثيثى ـ وخليفى وخصيصى رهجيرى اسماء للحث (أى الطلب بشدة) والخلافة والاختصاص والفخر (١٠) فعلى بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثة نحو كفرى لوعاء الطلع وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير (١١) فعيلى بضم أوله وفتح ثانية مشددا كخليطى ولغيزى وقبيطى للاختلاط واللغز ونوع من الحلوى يسمى بالناطف (١٢) فعالى بضم أوله وتشديد ثانيه نحو شقارى وحبارى نبتتين وخضارى لطائر

ومشهور أوزان ألف التأنيث الممدودة سبعة عشر

(١) فعلاء بفتح فسكون اسما كصحراء أو مصدرا كرغباء أو صفة كحسناء وديمة هطلاء (؟) (٢ و٣ و٤) أفعلاء بفتح [illegible] العين [illegible] الاوزان الثلاثة ( ) [illegible]

---

(١) الاول ... الثانى فيه تدفق وارتفاع ... والطيران ... لطائر

بينهما سكون كعقرباء أنثى العقارب ولمكان

(٦) فعالاء بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص (٧) فعللاء بضمتين بينهماسكون كقرفصاء (١) (٨) فاعولاء كتاسوعاء وعاشوراء (٩) فاعلاء كقاصعاء ونافقاء لبابي جحر اليربوع (١٠) فعلياء بكسر فسكون ككبرياء (١١) مفعولاء كمشيوخاء جمع شيخ (١٢و١٣و١٤) فعالاء بفتح أوله ونهاية ثانيه كبراساء عن الناس يقال ما أدرى أى البراساء هو ودبوقاء للعذرة وطرباء اسم لاطيب الخ (١٥ و١٦و ١٧) فعلاء مثلث الفاء وبنوح الدين كنفاء لموضع وسيراء لثوب خز مخطط وخيلاء للتكبر والعجب

(خاتمة) الاوزان المشتركة بين ألفي التأنيث سبعة (١) فعلى كاربى وحنفاء (٢) فعلى كجمزى لسرعة العدو وجفنا لموضع (٣) فعلى كسكرى وحمراء (٤) فعيلى كخليفى وخيراء (٥) فعلى ككفرى وبذراء (٦) فعيلى كميطى ردحيلاء يقال هو عالم بدخيلاء أمورك أى بباطنها ولم يسمع خلافها (٧) أفعلى كاجفلى (٣) للدعوة العامة وأربعاء

التقسيم الرابع فى المقصور والممدود والمنقوص والصحيح

المقصور والممدود نوعان من الاسم المتمكن فلا يطلقان اصطلاحاً على المبنى ولا على الفعل والحرف ... هؤلاء أنه مم ... على مقتضى ...

---

١) نوع من ... و إن ... على ... بطنه ويحتبي بيديه (٢) والجفلى أيضا وضده النقرى ...
نحن فى المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

فالمقصود هو الاسم الذى حرف اعرابه ألف لازمة فخرج بالاسم الفعل كيسعى وبحرف اعرابه الف المبنى نحو لدى و بلازمة المثنى نحو العالمان فان الفه تنقلب ياء فى الجر والنصب

والمنقوص هو الاسم الذى حرف اعرابه ياء لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو قوى وبالذى حرف اعرابه ياء المبنى كالذى و بالذى آخره ياء المقصور و باللازمة الاسماء الخمسة فى حالة الجر

والممدود هو الاسم الذى آخره همزة تلى ألفا زائدة نحو كساء ورداء فخرج بالاسم الفعل كيشاء و بكونها تلى ألفا زائدة ما وليت ألفا أصلية كماء

والصحيح ما عدا ذلك كقلم وكتاب

وكل من المقصود والممدود ضربان قياسى وهو وظيفة الصرفى وسماعى وهو وظيفة اللغوى وقد وضعوا فى ذلك كتبا وضابط الباب عند النحويين أن الاسم المعتل بالالف ثلاثة أقسام (أحدها) المقصور القياسى وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ماتزم فيه فتح ما قبل آخره وله أمثلة منها (١) مصدر فعل اللازم نحو الجوى (١) والهوى فان نظيرهما الفرح والاشر (٢) فعل جمع لفعلة نحو فرية (٢) وفرى ومرية (٣) ومرى فان نظيره من الصحيح قربة وقرب (٣) فعل جمع فعلة نحو مدية (٤) ومدى وزبية (٥) وزبى وكسوة وكسى فان نظيرها من الصحيح حجة وحجج وقربة وقرب (٤) اسم مفعول ما زاد على ثلاثة نحو معطي ومقتفى ومستدعى فان نظيره من الصحيح

---

(١) الحرقة من حزن أو غيره (٢) الكذب (٣) الجدال (٤) السكين (٥) الحفيرة تحفر للاسد

مكرم ومحترم ومستخرج (٥) أفعل صفة لتفضيل كان كالأقصى أو لغير تفضيل كأعمى وأعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعمش

(٦) ما كان جمعاً للفُعْلى أنثى الأفعل كالقصوى والقصى والدنيا والدنى فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والاخرى والاخر (٧) ما كان من أسماء الاجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء وعلى الوحدة بمصاحبتها كحصاة وحصى وقطاة وقطاً فان نظيرهما شجرة وشجر ومدرة ومدر (٨) المَفْعَل مصدراً أو زماناً أو مكاناً نحو ملهى ومسعى فان نظيرهما مذهب ومسرح (٩) المفْعل آلة نحو مرمي ومهدى (١) فان نظيرهما مخصف (٢) ومغزل (٣)

(ثانيها) الممدود القياسي وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره وله أمثلة منها

(١) مصدر الفعل الذى بدئ بهمزة وصل نحو ارعوى ارعواء وابتغى ابتغاء واستقصي استقصاء فان نظيرها احمر احمرارا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا (٢) مصدر كل فعل معتل اللام يوازن أفعل نحو أعطى إعطاء وأملى إملاء فان نظيرهما أكرم اكراما وأحسن احسانا (٣) مصدر فَعل دالا على صوت أو مرض كالرُغاء (٤) والثغاء (٥) والمشاء (٦) فان نظيرها من الصحيح البُغام (٧) والدوار والزكام (٤) فعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فان نظيرهما ضارب ضرابا وقاتل قتالا (٥) مفرد أفعلة نحو كساء وأكسية ورداء وأردية فان

---

(١) وعاء الهدية (٢) آلة خرز الجلد (٣) آله الغزل (٤) صوت ذوات الخف (٥) صوت الشاة (٦) استطلاق البطن (٧) صوت الظبية

نظيرهما حمار وآحمرة وسلاح وأسلحة ومن ثم قال الاخفش أرحية وأقفية من كلام المولدين لان رحى وقفاً مقصوران وهذا لا يكون إلا جمعا للممدود

(٦) ما صيغ من المصادر على تَفْعَال ومن الصفات على فِعَّال أو مفعال لقصد المبالغة كالتّعداء (١) والعَدَّاء (٢) والمِعطاء لان نظيرها من الصحيح التذكار والخباز (٣) والمهذار

(ثالثها) ألا يكون له نظير وهذا إنما يدرك قصره ومده بالسماع فمن المقصور سماعاً الفتى واحد الفتيان والسَّنا الضوء والثرى التراب والحجا العقل والعشا فى العين ومن الممدود سماعاً الفَتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل والغداء

(خاتمة) لا خلاف فى جواز قصر الممدود للضرورة لانه رجوع الى الاصل كقوله

لا بد من صنعا وإن طال السفر وان تحنّى كل عود ودبر (٤)

وقوله :

فهم مثل الناس الذى تعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم (٥)

واختلفوا فى جواز مد المقصور فمنعه البصريون مطلقاً وأجازه الكوفيون واحتجوا بنحو قوله

سيغنينى الذى أغناك عنى فلا فقرٌ يدوم ولا غِناء

وقوله :

---

(١) مصدر عدا (٢) كثير العدو (٣) نبت عريض الورق وهو الحبارى أيضا (الجيزة)
(٤) تحنى من حنى ظهره احدودب والعود بالفتح المسن من الابل ودبر من دبر أى عقر ظهره (٥) يريد أن هؤلاء الممدوحين يضرب بهم المثل فى الخير والوفاء من قديم

يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء (١)

كيفية التثنية

الاسم القابل للتثنية على خمسة أنواع

(١) الصحيح كغلام وجارية

(ب) المنزل منزل الصحيح كظبي ووهي (٢) ورهو (٣) ودلو

(ج) الناقص كالنادى والساعى وهذه الانواع الثلاثة يجب ألا تغير عن حالها عند التثنية فتقول غلامان وجاريان وظبيان ووهيان ورهوان ودلوان وناديان وساعيان الا اذا كان المنقوص محذوف الياء فترد اليه نحو داعيان فى تثنية داع وشذ حصيان وأليان في تثنية حصية وألية

(د) المقصور وهو نوعان أحدهما ما يجب قلب ألفه ياء فى التثنية وذلك في ثلاث مسائل

(١) أن تجاوز ألفه ثلاثة أحرف كملهى ومصطفى ومستشفى فتقول ملهيان ومصطفيان ومستشفيان وشذ فى تثنية قهقرى (٤) وحورلي (٥) قهقران وخوزلان بالحذف

(٢) أن تكون ألفه ثالثة مبدلة من ياء كفتى ورحى قال تعالى ودخل معه السجن فتيان وهاتان رحيان دائرتان وشذ فى حمى (٦) حموان

---

(١) ياوااللام استعملا فى التعجب مجازا كأنه قيل احضر يا تمر ليتعجب منك ولك خبر مبتدأ محذوف والشيشاء التمر يشتد نواه وينشب يتعلق والمسعل موضع السعال من الحلق واللها جمع لهاة وهى لحمة مطبقة فى أقصى الحلق (٢) الشق والخرق (٣) الحفرة يسيل فيها المطر حول البيوت (٤) الرجوع الى الخلف (٥) مشية تبختر (٦) من حميت المكان حماية

(٣) أن تكون غير مبدلة وهي الاصلية وتكون فى حرف أو شبهه والمجهولة الاصل وهي التى فى اسم لا يعلم أصله وقد أميلت فالاولى كمتى وبلى اذا سميت (١) بهما فانك تقول متيان وبليان والثانية نحو الددا (٢) بوزن الفتي وهو اللعب ومن ذلك الاسماء الاعجمية كموسى فانه لا يدرى أألفه زائدة كألف حبلى أم أصلية أم منقلبة

(النوع الثانى) ما يجب قلب ألفه واواً وذلك في مسئلتين

(١) أن تكون مبدلة من الواو نحو عصا وقفا اومنا (٣) فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال

وقد أعددت للعذال عندى عصاً فى رأسها منوا حديد

وشذ قولهم في رضا رضيان مع أنه من الرضوان

(٢) أن تكون غير مبدلة ولم تمل نحو لدى والا الاستفتاحية وإذا تقول اذا سميت بها لدوان وألوان وإذوان

(هـ) الممدود وهو أربعة أنواع

(١) مايجب سلامة همزته وهو ماهمزته أصلية كقُرّاء (٤) ووُضّاء (٥) تقول في تثنيتهما قراءان ووضاءان

(٢) ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من ألف التأنيث نحو حمراء وصحراء وغرّاء تقول حمراوان وصحراوان وغرّاوان

---

(١) لانه قبل العلمية لايثني ولا يوصف بالقصر لبنائه وكذا ما بعده (٢) لانه لايدرى اهى عن واو أو ياء لانه ليس له أصل يرجع إليه فى الاشتقاق وليست أصلية لان ألف الثلاثى المعرب لاتكون الا منقلبة عن أحدهما (٣) لغة فى المن الذى يوزن به (٤) المتعبد (٥) الحسن الوجه وهو وما قبله بوزن رمان

وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وقرفصان وخنفسان وعاشوران بحذف الالف والهمزة معاً (٣) ما يترجح فيه التصحيح على الاعلال وهو ما همزته بدل من أصل نحو كساء وحياء أصلهما كساو وحياى (٤) مايترجح فيه الاعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلباء (١) وقوباء (٢) أصلهما علباى وقوباى بياء زائدة لتلحقهما بقرطاس وقرناس (٣) ثم أبدلت الياء همزة

كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالماً

ويسمى الجمع الذى على هجاءين والجمع الذى على حد المثنى لانه أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة .

اعلم أنه يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها ويضم ماقبل الواو ويكسر ما قبل الياء فتقول القاضون والداعون والقاضين والداعين أصلهما القاضيون والداعيون استثقلت الضمة على الياء فيهما فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين

وتحذف ألف المقصور دون فتحتها فتقول فى جمع موسى موسون وفى التنزيل (وأنتم الاعلون) — (وإنهم عندنا لمن المصطفين الاخيار)

وحكم الممدود فى الجمع كحكمه فى التثنية فتقول فى وضاء وضاءون وفى حمراء علما لمذكر حمراوون ويجوز الوجهان فى علباء وكساء علمين لمذكر

---

(١) عصبة العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف (٢) داء معروف (٣) مايتقدم من الجبل شبيه بالانف

نموذج

ايت باسمى الفاعل والمفعول من مصادر الافعال الآتية ثم ثنهما واجمعهما جمع مذكر سالماً وهى ارتضى — دعا — حسد — رضى — أحب

الافعال	اسم الفاعل	تثنيته وجمعه	اسم المفعول	تثنيته وجمعه
ارتضى	مرتض	مرتضيان . مرتضون	مرتضى	مرتضَيان . مرتضَوْن
دعا	داع	داعيان . داعون	مدعوّ	مدعوّان . مدعُوْون
حسد	حاسد	حاسدان . حاسدون	محسود	محسودان . محسودون
رضى	راض	راضيان . راضون	مرضي عنه	مرضيان . مرضيون
أحب	محبّ	محبان . محبون	محبوب سماعا	محبوبان . محبوبون

كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالماً

يسلم فى هذا الجمع ما سلم فى التثنية فتقول فى جمع هند هندات كما تقول هندان الا ما ختم بتاء التأنيث فان تاءه تحذف فى الجمع سواء أكانت زائدة كمسلمة أم بدلا من أصل كأخت وبنت وعدة تقول فى الجمع مسلمات وأخوات وبنات وعدات وتسلم فى التثنية فتقول مسلمتان وأختان وبنتان وعدتان وجمع المقصور والممدود يتغير فيه هنا ما تغير فى التثنية تقول فى جمع سعدى سعديات بالياء وفي جمع صحراء صحراوات بالواو لانك تقول فى تثنيتهما سعديان وصحراوان واذا كان ما قبل التاء حرف علة أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخراً فى أصل الوضع فتقول فى نحو ظبية ظبيات وغزوة غزوات بسلامة الياء والواو — وفي نحو مصطفاة وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الالف(١) ياء قال تعالى (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) وفى نحو قناة (٢) قنوات . وفى نحو قُرَّاءة قُرَّاءات بالهمز لا غير

« مسئلة » اذا كان المجموع بالالف والتاء اسما ثلاثياً ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها اختتم بتاء أم لا فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو جفنة ودعد تقول جفَنات ودَعدات . قال تعالى (كذلك يريهم الله أعمالهم حسَرات عليهم وقال العَرْجى

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاى منكن أم ليلى من البشر(٣)

---

(١) رجوعا الى الاصل فى فتاة ولزيادتها على الثلاثة فى مصطفاة (٢) اذ أصلها الواو(٣) القاع المستوى من الارض وليلاى سقط منه همزة الاستفهام المعادلة لام

وأما قول أعرابى من بنى عُذْرة

وحُمّلت زَفْرات الضحى فأطقتها ... ومالى بزفْرات العشى يدان (٩)

بتسكين الفاء فضرورة حسنة لان العين قد تسكن للضرورة مع الافراد والتذكير كقوله

يا عمرو يا بن الاكرمين نسْبا ... قد نحب المجد عليك نحْباً (٢)

وان كان مضموم الفاء نحو خُطوة وجُمل (٣) أو مكسورها نحو كِسرة وهِند . جاز لك فى عينه الفتح والاسكان مطلقاً . والاتباع لحركة الفاء ان لم تكن مضمومة واللام ياء كذُمية وزبية ولا مكسورة واللام واو كذروة (٤) ورشوة وشذ جِروات بالكسر . ويمتنع التغيير فى خمسة أنواع (١) فى الوصف نحو ضخمات وعبلات (٥) وشذ كهلات (٦) بالفتح (ب) فى الرباعى نحو زينبات وسعادات (حـ) فى المحرك الوسط نحو شجرات وَسمُرات ونمِرات لانهن محركات الوسط نعم يجوز الاسكان فى سمرات (٧) ونمرات (٨) كما كان جائزاً فى المفرد لا ان ذلك حكم تجدد حالة الجمع (د) فى المعتل العين نحو جوزات وبضات قال تعالى (فى روْضات الجنات) وهذيل تحرك نحو ذلك وعليه قراءة بعضهم ثلاث عوَرات لكم . وقول الهذلى فى مدح جمله

أخو بيَضات رائح متأوّب ... رفيق بمسح المَنكِبين سبوح (٩)

(١) الزفرة خروج النفس بأنين واضافها الى هذين الوقتين لانه يقوى الهيام فيهما ويدان قدرة وطاقة (٢) النحب النذر أى أن المجد لا يزايلك اذ لا يقضى ذلك النذر أبدا (٣) علم امرأة (٤) أعلى السنام (٥) النامية الجسم (٦) جمع كهلة التى جاورت الثلاثين (٧) شجرة الطلح (٨) جمع نمرة أنثى النمر (٩) الرائح الذاهب والمتأوب الذى يجئ أول الليل ورفيق بمسح المنكبين هو العالم بتحريكهما فى المسير والسبوح حسن الجرى يقول جملى فى سرعة سيره كالظليم الذى له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها

(هـ) فى المدغم العين نحو حَجَّات (١) لانه لو حرك انفك إدغامه فيثقل وتفوت فائدة الادغام

﴿ جمع التكسير ﴾

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر أو مقدر . فالتغيير الظاهر ستة أقسام لانه إما بزيادة كصنو وصنوان (٢) أو بنقص كتخمة وتخم أو بتبديل شكل كأسد وأسْد . أو بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال . أو بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب أو بهن كغلام وغلمان . والتغيير المقدر فى نحو فلك . ودلاص (٣) وهجان (٤) وشمال (٥) وعفْتان (٦) فيقدر فى فلك زوال ضمة الواحد وتبدلها بضمة مشعرة بالجمع فوزن الواحد كقفل والجمع كبدن وكذا القول فى أخواته وهذا رأى سيبويه وقيل انها اسم جمع

واعلم أن جمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول الاول بطريق الحقيقة من ثلاثة إلى عشرة ومدلول الثانى مافوق العشرة إلى مالا نهاية له . ويشارك الاول فى الدلالة على القلة جمعا التصحيح . هذا اذا لم يقترن كل منهما بأل التى للاستغراق أو لم يضف والا انصرف بذلك الى الكثرة نحو إن المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين قول حسان

---

(١) بالفتح جمع حجة لمرة من الحج وبالكسر جمع حجة الهيئة من الحج وبالضم جمع حجة وهى الدليل والبرهان (٢) النخلتان أو الثلاثة من أصل واحد كل واحده منهن صنو (٣) البراق من الدروع (٤) الواحد والجمع من الابل (٥) الطبع يقال ليس من شمالى أن أعمل بشمالى أى ليس من طبعى العمل باليد اليسرى والجمع شمائل (٦) القوى الجافى

لنا الجفنات الغر يلمعن فى الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما(١)

وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة وضعاً كأرجل وأعناق وأفئدة (٢) وقد يعكس كرجال وقلوب وهذا ما يسمى بالنيابة وضعاً — وكذلك قد يغنى أحدهما عن الآخر استعمالا كأقلام قال تعالى من شجرة أقلام فاستعمل جمع القلة مع أن المقام للمبالغة والتكثير أو بالعكس نحو ثلاثة قروء فان فعولا من جموع الكثرة مع أن المراد القلة ويسمى هذا بالنيابة استعمالا

وجموع التكسير سبعة وعشرون بناء
منها أربعة للقلة وثلاثة وعشرون للكثرة

جموع القلة

(١) أفْعُل بضم العين وهو يطرد فى نوعين (أحدهما) فَعْل اسما صحيح العين سواء أصحت لامه أم اعتلت بالياء أم بالواو وليست فاؤه واواً كوعد ولا لامه مماثلة لعينه كرَق نحو نجم وأنجم وظبي وأظب وجرو وأجر — وأصلهما أظبْي وأجرُو وقلبت ضمتهما كسرة وحذفت الياء فيهما بعد قلب الواو فى الثانى ياء • بخلاف ضخم فانه صفة . وانما قالوا أعبد لغلبة الاسمية • وسوط وبيت لاعلال العين وشذ قياساً أعين قال تعالى وأعينهم تفيض من الدمع • وقياساً وسماعاً أثوب وأسيف قال معروف بن عبد الرحمن

لكل دهرٍ قد لبست أثوبا حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا

---

(١) الجفنات جمع جفنة بفتح الجيم وهى القصعة والغر جمع غراء وهي البيضاء والنجدة الشجاعة والشدة (المعنى) يصف قومه بالكرم والبأس (٢) مفرداتها رجل بكسر الراء وعنق وفؤاد

وقال آخر

كأنهم أسيف بيض يمانية   عَضب مضاربها باق بها الأثر (١)

(ثانيهما) الرباعى المؤنث بلا علامة وقبل آخره مدة كـعناق(٢) وذراع وعقاب (٣) ويمين فتقول فى جمعها أعنق وأذرع وأعقب وأيمن وشذ أفعُل فى نحو مكان وشهاب وعراب للمذكر

(٢)أفعال وهو يطرد فى اسم ثلاثى لا يستحق أفعل أما لانه على فَعْل ولكنه معتل العين نحو توب وسيف أو لانه على غير فعل نحو جَمَل ونمر وعَضد وحِمْل وعنب وإبل وقفل وعنق . ولكن الغالب فى فُعَل أن يجىء على فِعْلان كصُرد (٤) وجرد

وشذ فى فَعْل المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها نحو أحمال وأفراخ وأزناد قال تعالى (وأولات الاحمال) وقال الحطيئة

ماذا تقول لأفراخ بذى مَرخ   زُغب الحواصل لاماء ولاشجر (٥)

وقال الاعشى

وجدتَ اذا أصلحوا خيرهم   وزندك أثقب أزنادها (٦)

---

(١) بيض جمع أبيض وعضب قاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه والاثر أثر الجرح يبقى بعد البرء (٢) أنثى الجدى (٣) طائر (٤) طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير والجرد ضرب من الفأر (٥) الافراخ الاولاد وزغب من الزغب وهو أول ما يبدت من الريش وذومرخ واد كثير الشجر والحو صل جمع حوصلة يخاطب عمر بن الخطاب وكان قد سجنه لما هجا الزبرقان بن بدر ويقول له ما رأيك فى اولاد صغار اذا سكوا اليك حالهم (٦) الزند العود الاعلى الذى يقدح به النار والزندة العود الاسفل وأثقب من أثقب النار أى أوقدها أى اذا قدح ظهرت ناره ومنه زند ثاقب يريد انه ماضى العزيمة

(٣) أفعِلة وهو جمع لاسم مذكر رباعي بمدة قبل الآخر نحو طعام وحمار وغراب ورغيف وعمود فتقول أطعمة وأحمرة وأغربة وأرغفة وأعمدة والتزم في فعال بالفتح وفعال بالكسر مضعفي اللام أو معتليها فالاول كبَتات (١) وزِمام والثاني كقَباء (٢) وإناء فتقول أبتة وأزمة وأقبية وآنية

(٤) فِعلة بكسر أوله وسكون ثانيه وهو لا يطرد في شيء بل سمع في ألفاظ منها ولد وفتى وشيخ وثور وغزال وغلام وصبي وخَصي وجليل فقالوا في جمعها ولدة وفتية وشيخة وثيرة وغزلة وغلمة وصبية وخصبة وجلة . ولعدم اطراده قال ابن السراج إنه اسم جمع لا جمع

جموع الكثرة

(١) فعل — وهو جمع لشيئين (أحدهما) أفعل الذى مؤنثه فعلاء كاحمر وأبيض أولا مؤنث له لمانع خلقي كاكمر وآدر (ثانيهما) فعلاء التى مذكرها أفعل كحمراء وبيضاء أولا مذكر لها كرتقاء (٣) وعفلاء (٤) ويجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو بيض ويكثر في الشعر ضم عينه بشرط أن تصح هي واللام مع عدم التضعيف نحو نحو قول أبي سعيد المخزومي

طوى الجديدان ماقد كنت أنشره وأنكرتني ذوات الاعين النجل (٥)

فلا يضم نحو بيض وسود وعشو (٦) وعمي وعر

---

(١) متاع البيت (٢) يشبه (القفطان) (٣) الرتق انسداد الفرج (٤) العفل للمرأة كالادرة للرجل (٥) العين النجلاء الواسعة (٦) العشى ضعف البصر ورجل أعشى وامرأة عشواء

(٢) فُعُل وهو مطرد فى شيئين فى وصف على فعول بمعنى فاعل كصبور وصبر وغفور وغفر فلا يجمع حلوب وركوب . وفى اسم رباعى بمدة قبل لام غير معتلة مطلقاً أو غير مضاعفة إن كانت المدة ألفاً نحو قذال (١) وقذل وأتان وأتن . ونحو حمار وحمر وذراع وذرع . ونحو قراد وقرد وكراع (٢) وكرع . ونحو قضيب وقضب وكثيب (٣) وكثب ونحو عمود وعمد وقلوص (٤) وقلص ونحو سرير وسرر وذلول وذلل . فخرج نحو كساء وقَباء لاعتلال اللام ونحو هلال وسنان (٥) لتضعيفها مع الالف وشذ عنان (٦) وعنن وحجاج (٧) وحجج ويحفظ فى نمر وخشن ونذير وصحيفة . ويجوز تسكين عينه نحو قذْل وحمر ما لم تكن واواً فيجب نحو سوار وسور وسواك وسوك لكن إن سكنت الياء وجب كسر ما قبلها نحو سِيْل و سيْل فى جمع سَيال (٨) وهذا نظير بيض فى جمع أبيض

(٣) فُعَل وهو مطرد فى شيئين فى اسم على وزن فعلة كقربة وغرفة ومدية وحجة ومدة وفى الفعلى أنثى الافعل كالكبرى والصغرى بخلاف حبلى . وشذ فى بهمة (٩) لانه وصف ورؤيا للمصدرية ونوبة (١٠) وقرية بفتح أولهما ولحية بالكسر لانتفاء الضم فى الثلاثة وفى تخمه بضم ففتح لتحرك الثانى (٤) فِعل وهو جمع لاسم تام على فعلة كحجة (١١)

---

(١) جماع مؤخر الرأس (٢) مستدق الساق وفى المثل أعطى العبد الكراع فطمع فى الذراع يضرب لمن أعطى شيئاً لم يكن يرجوه فطمع فى أكثر منه (٣) الرمل المجتمع (٤) الشابة من النوق (٥) حجر يشحذ به السكين ونحوه (٦) مايقاد به الفرس (٧) العظم المستدير حول العين (٨) شجر شائك (٩) الشجاع الذى لايقاوم (١٠) النوبة فى الماء وغيره (١١) السنة

وججج وكسرة وكسر وفرية وفرى فخرجت الصفة نحو صِغْرة و كِبْرة
والناقص اللام كعدة وزنة ويحفظ فى نحو حاجة وذكرى وقصمة
وذِرْبة (١) وصِمّة (٢) حوَج وذكر وقصم وذرب وصمم وقد ينوب
فعل بالضم عن فعل بالكسر وبالعكس فمن الاول حلية وحلى ولحية
ولحى . ومن الثانى صورة وصوَر وقوة وقوى (٥) فعَلة وهو مطرد
فى وصف لعاقل على فاعل معتل اللام كرام وغاز وقاض تقول رماة
وغزاة وقضاة فخرج وادوضار (٣) وظريف وفاهم (٦) فعَلة وهو
مطرد فى وصف لمذكر عاقل صحيح اللام . نحو كامل وكملة وساحر
وسحرة وسافر وسفرة وبار وبررة قال تعالى (وجاء السحرة)
(بأيدى سفرة (٤) كرام بررة) (٧) فَعْلى وهو مطرد فى وصف على
فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع أو تشتت نحو قتيل وقتلى
وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه فى المعنى من فَعِل
كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وأفعل كاحمق
وحمقى وفعلان كسكران وسكرى وقرأ حمزة والكسائى (وترى الناس
سكرى وماهم بسكرى) ويحفظ في كيّس (٥) كَيْسى وجلد (٦) جلدى
(٨) فِعلة وهو كثير فى فعْل نحو قرط (٧) ودرج وكوز ودبّ وقليل
فى فَعْل نحو غرد (٨) وغردة وزوج وزوجة وكذا فى فِعْل نحو قرد
وقردة وحسل (٩) وحسلة (٩) فُعّل وهو مطرد فى وصف صحيح
اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وصائم وراكع وضاربة وصائمة

(١) المرأة الخفيفة اللسان (٢) الرجل الشجاع (٣) أسد ضار متوحش (٤) الكتبة (٥) الحازم (٦) الصابر (٧) ما يعلق فى شحمة الاذن (الحلق) (٨) نوع من الكمأة (٩) ولد الضب

وراكعة تقول ضرّب وصوّم وركع وندر فى معتلها نحو غار وغزّى وعاف (١) وعفى كما ندر في نحو خريدة (٢) خرد و نفساء نفس ورجل أعزل عزّل (٣)

(١٠) فعّال وهو يطرد كسابقه فى وصف صحيح اللام على فاعل كصائم وقارئ وقائم فجمعها صوّام وقراء وقوام وندر فى فاعلة كقول القطامى

أبصارهن الي الشبان مائلة   وقد أراهن عنى غير صدّاد

كما ندر فى المعتل كغاز وغزاء وسار وسرّاء

(١١) فعَال وهو مطرد فى ثمانية أو زان وشائع فى خمسة ولازم فى واحد . فيطرد فى فَعْل وفعلة اسمين نحو كعب وكعبة وكعاب وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وخدلة (٤) وخدال وندر فى يائى الفاء نحو يعر (٥) ويعرة ويعار أو العين نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع . وفى فَعَل وفعلة اسمين غير معتلى اللام ولا مضعفيها نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار . فخرج فتى وعصى لاعتلال اللام وطلل للتضعيف وبطل للوصفية . وفى فِعْل و فُعْل اسمين ليست عين ثانيهما واوا ولا مه ياء نحو قِدْح (٦) وقداح وذئب وذئاب وبئر وبئار ودهن ودهان ورمح ورماح فخرج الوصف نحو جلف وحلو وواوى العين كحوت ويائى اللام كمُدْى (٧) وفى فعيل وفعيلة بمعنى فاعل وفاعلة بشرط صحة لامهما نحو ظريف وظريفه وظراف وكريم وكريمة وكرام فلا يجمع جريح وجريحة لانهما بمعنى مفعول وقوى وقوية

---

(١) السائل (٢) الحسنة (٣) لاسلاح معه (٤) ممتلئة الساقين والساعين (٥) الجدى يربط فى الزبية للاسد ليقع فيها (٦) السهم قبل أن يراش (٧) القميز الشامي

لاعتلال اللام

والتزموا فى فعيل وأنثاه اذا كانا واويى العينين صحيحى اللامين ألا يجمعا إلا على فِعال كطويل وطويلة وطوال . وشاع فى كل وصف على فعْلان ومؤنثيه فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضاب وغضبى وغضاب وندمانة ونِدام . أو فُعلان وأنثاه فُعلانة نحو خمصان وخُمصانة وخِماص . ويحفظ فى فعول كخروف وخراف وفَعْلة كلقحة ولقاح وفَعِل كنمر ونمار وفِعلة كنمرة ونمار وفَعالة كعباءة وعباء وفى وصف على فاعل كصائم وصيامْ أو فاعلة كصائمة وصيام أو فعْلى كربى (١) ورباب أو فَعال كجواد وجياد أو فِعال كهجان للمفرد والجمع أو أفعل كأعجف وعجاف وفي اسم على فُعْلة كبرمة وبرام أوفُعْل كربع ورباع أوفَعل كرجل ورجال

(١٢) فعول ويطرد فى أربعة أشياء.أحدها اسم على فِعل نحو كبد ووعل (٢) ونمر تقول كبود ووعول ونمور وسمع فيه نمْر قال حكيم الربعى

* فيها عيايبل (٣) أسود ونمْر *

والثلاثة الباقية الاسم الثلاثى الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب وكعوب ومكسورها نحو حمل وحمول و ضرس وضروس ومضمومها نحو جند وجنود وبرد (٤) وبرود فخرج الوصف كصعب وجاف وحلو ويشترط ألا تكون عين المفتوح أو المضموم واوا كحوض وحوت ولا لام المضموم ياء كمدى وشذ فى نؤى (٥) ولا مضاعفاً كخُفّ ومُدّ .

---

(١) الربى الشاة اذا مات ولدها(٢) الكبش الجبلى (٣) جمع عيل واحد العيال
(٤) نوع من الثياب(٥) حفيرة تجعل حول الخباء لئلا يدخله المطر

ويحفظ فى فَعَل كأسد وشجن (١) وندَب (٢) وذكر فيقال أسود وشجون وندوب وذكور

(١٣) فِعْلان ويطرد فى اسم على فُعال كغلام وغلمان وغراب وغربان أو على فُعَل كصرد وصردان وجرذ وجرذان وبه يستغنى عن أفعال فى جمع هذا المفرد أو على فُعْل واوى العين كحوت وحيتان وكوز وكيزان أو على فَعَل كتاج وتيجان وساج وسيجان وخال (٣) وخيلان وجار وجيران وقاع وقيعان وقل فى نحو قنو قنوان وغزال غزلان وخروف خرفان وظَليم ظلمان وحائط حيطان ونسوة نسوان وعبد عبدان وضيف ضيفان وشجاع شجعان وشيخ شيخان وأخ إخوان

(١٤) فُعلان وهو مقيس فى اسم على فَعْل كبطن وبطنان وظهر وظهران أو على فَعَل صحيح العين نحو ذكر وذكران وجمل وجملان أو فعيل كقضيب وقضبان ورغيف ورغفان ويحفظ فى نحو راكب ركبان وراجل رجلان وأسود سودان وأعمى عميان وزقاق زقان

(١٥) فعَلاء ويطرد فى وصف مذكر عاقل دال على سجية مدح أو ذم على زنة فعيل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام كظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء — أو بمعنى مُفْعل كسميع وأليم بمعنى مسمع ومؤلم فيقال سمعاء وألماء — أو بمعنى مفاعل كخليط وجليس بمعنى مخالط ومجالس فيقال خلطاء وجلساء وشذ فى أسير وقتيل أسراء وقتلاء لأنهما بمعنى مفعول — وكثر فى فاعل دالا على معنى كالغريزة كعاقل

---

(١) الحاجة والحزن (٢) أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد (٣) هى النقطة المخالفة لبقية لون البدن

وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وشــذ فى جبان جبناء وخليفة خلفاء وسمح سمحاء وودود وداء لانها ليست على فعيل ولا فاعل

(١٦) أفعِلاء وهو نائب عن فعلاء فى فعيل المتقدم بشرط التضعيف نحو شدَيد وأشداء وعزيز وأعزاء أو اعتلال اللام كولى وأولياء وغنى وأغنياء وشذ فى غيرهما نحو نصيب وأنصباء وصديق وأصدقاء وهين وأهوناء

(١٧) فواعل ويطرد فى سبعة ـ فى فاعلة اسما أو صفة كناصية كاذبة خاطئة فجمعها نواص وكواذب وخواطئ ـ وفى اسم على فَوعَل كجوهر وجواهر وكوثر (١) وكواثر أو فوعلة كصومعة (٢) وصوامع وزوبعة وزوابع أو فاعل بالفتح كخاتم وخواتم وقالب وقوالب وطابع وطوابع ـ أو فاعِلاء نحو قاصعاء (٣) وقواصع ونافقاء ونوافق ـ أو فاعِل كجائز وجوائز وكاهل وكواهل ـ أو فى وصف على فاعل لمؤنث كحائض وحوائض وطالق وطوالق ـ أو لمذكر غير عاقل كصاهل وصواهل وشاهق (٤) وشواهق ـ وشذ فى وصف على فاعـل لمذكر عاقل نحو فارس وفوارس وناكس (٥) ونواكس قال الفرزدق

وإذا الرجال رأوا يزيدَ رأيتَهم   خُضُعَ الرّقاب نواكِسَ الابصار

(١٨) فعائل ويطرد فى كل رباعى مؤنث ثالثه مدة ألفاً كانت أو واواً أو ياء اسما أو صفة وسواء أكان تأنيثه بالتاء كسحابة وسحائب

---

(١) السيد من الرجال والغبار الكثير ونهر فى الجنة (٢) بيت العبادة للنصارى (٣) القاصعاء والنافقاء اسمان لجحر اليربوع (٤) العالى (٥) خاضع

وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب ورسالة ورسائل وذؤابة (١) وذوائب وظريفة وظرائف ـ أم بالمعنى كشمال (٢) وشمائل وعجوز وعجائز ـ أم بالألف المقصورة كحبارى وحبائر ـ أم بالممدودة كجلولاء(٣) وجلائل ـ وشذ فى ضرة ضرائر وكنة (٤) كنائن وحرة حرائر لأنهن ثلاثيات

(١٩) فَعالِى ويطرد فى سبعة ـ فَعْلاة كموماة (٥) وموام ـ وفِعْلاة كسعلاة (٦) وسعال قال * عجائزا مثل السعالى خمسا *

وفِعْلية كهبرية (٧) وهبار وحذرية (٨) وحِذار وفَعلوة كعَرقُوة (٩) وعراق ـ وفيما حذف أول زائديه من نحو حبنطى (١٠) وحباط وقلنسوة وقلاس وعَفَرنى (١١) وعفار وعَدَولى (١٢) وعدال

(٢٠) فعالى ويطرد فى وصف على فَعْلان نحو سكران وسكارى وغضبان وغضابى أو فعلى نحو سكرى وغضبى ويحفظ فى نحو حَبِط (١٣) ويتيم وأيِّم (١٤) وطاهر وشاة (١٥) رئيس فتقول حباطى ويتامى وأيامى وطهارى ورآسى . ويترجح فُعالى بالضم فى فعلان وفعلى وصفين ويلزم فى قديم وقُدامى وأسير وأسارى ويمتنع فى حبط وما بعده ـ

---

(١) الضفيرة المرسلة من الشعر فان طويت فهى عقيصة وطرف العمامة والسوط (٢) بالكسر مقابل اليمين وبالفتح ريح تهب من ناحية القطب الشمالى (٣) قرية بفارس (٤) امرأة الابن (٥) الصحراء الواسعة (٦) الغول (٧) مثل نخالة الطحين يكون فى الرأس (٨) القطعة الغليظة من الارض (٩) الخشبة المعترضة على رأس الدلو (١٠) الزائد النون والالف ليلحق بسفرجل (١١) الزائد الالف والنون وهو الاسد (١٢) زائده الواو والالف وهى قرية بالبحرين (١٣) العير المنتفخ لوجع (١٤) من لا زوجة له أو لا زوج لها (١٥) أصيب رأسها

ويشترك فَعالِي وفَعالَى فى أنواع الاول فَعْلاء اسما كصحراء والثانى فَعْلَى اسما نحو علقى (١) والثالث فِعْلَى نحو ذِفرى (٢) والرابع فعلى وصفا لا لأنثى أفعل نحو حبلى الخامس فَعلاء وصفا لأنثى غير أفعل نحو عذراء وفى جمع مهرى (٣) وهو محفوظ فى الاخيرين تقول فى الجمع صحار وصحارى وعلاق وعلاقى وذفار وذفارى وحبال وحبالي وعذار وعذارى ومهار ومهارى

(٢١) فَعالِىّ ويطرد فى كل ثلاثى ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة غير متجددة (٤) للنسب كبختى (٥) وكرسى وقُمْرِى بخلاف نحو عربي وعجمى لتحرك العين ومصرى وبصرى لتجدد النسب وشذ قبطى (٦) وقباطى — وكذا يطرد فى نحو علباء وقوباء وحَولايا (٧) ويحفظ في نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان (٨) وليسا جمعا لأنسى وظربى بل أصلهما أناسين وظرابين قلبت النون فيهما ياء وأدغمت الياء فى الياء

(٢٢) فعالل ويطرد فى أربعة أنواع الرباعى والخماسى مجردين ومزيدا فيهما فالاول كجعفر (٩) وزبرج (١٠) وبرثن (١١) تقول جعافر وزبارج وبراثن — وهذا لا يحذف منه شيء والثانى كسفرجل وجحمرش (١٢) ويجب حذف خامسه لان الثقل حصل به فتقول سفارج وجحامر وأنت

---

(١) نبت (٢) عظم خلف أذن البعير ملحق بدرهم (٣) بعير منسوب الى مهرة باليمن ثم صار اسما للنجيب من الابل (٤) ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى مخالف للاصلية (٥) البخت من الابل معرب (٦) القباطى ثياب بيض رقاق من كتان (٧) موضع (٨) دابة تشبه الكلب منتنة الريح (٩) النهر الصغير (١٠) الذهب أو السحاب الرقيق (١١) مخلب السبع (١٢) العجوز المسنة السمجة

بالخيار فى حذف الرابع أو الخامس ان كان الرابع مشبها لحروف الزيادة إما بكونه منها كخدرنق (١) قال المتنبي

قواض مواضٍ نسج داود عندها اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق (٢)

أو بكونه من مخرجه كفرزدق (٣) فان الدال من مخرج التاء وهو طرف اللسان فتقول خدارق وفرازق أو خدارن وفرازد وهو أجود وهذا اذا لم يكن الخامس مشبها للزائد فى اللفظ والا تعين حذفه كقذعمل (٤) تقول قذاعم والثالث نحو مدحرج متدحرج وكنهور (٥) وهبيّخ (٦) والرابع كقرطبوس (٧) وخندريس (٨) وقبعثرى ويجب حذف زائد هذين النوعين مع الخامس تقول دحارج وكناهر وهبايخ وقراطب وخنادر وقباعث الا اذا كان الزائد لينا رابعا قبل الآخر فيثبت ثم ان كان ياء صحح نحو قنديل وقناديل أو واوا أو ألفا قلبا ياء نحو عصفور وعصافير وسرداح (٩) وسراديح وغُرْنيق وغرانيق وفردوس وفراديس

(٢٣) شبه فعالل . وهو ما ماثله عدداً وهيئة وان خالفه فى الوزن كمفاعل وفياعل وفواعل وهو يطرد فى مزيد الثلاثى غير ما تقدم من نحو أحمر وسكران وصائم ورام وباب كبرى وسكرى فانه تقدم لها جموع تكسير . ويحذف منه ما يخل بصيغة الجمع من الزوائد فقط فلا تحذف زيادته ان كانت واحدة سواء أكانت أولا أم وسطاً

---

(١) العنكبوت (٢) يصف السيوف بالمضاء والحدة (٣) القطعة من العجين سمي بها الشاعر المشهور (٤) الجمل الضخم فان اللام قد تزاد كما سبق من نحو عبدل فى عبد (٥) الضخم من الرجال (٦) الغلام الممتلئ لحما (٧) الناقة الشديدة (٨) الخمر (٩) الناقة الشديدة

أم آخرا لالحاق أوغيره . كأفضل وأفاضل ومسجد ومساجد وجوهر وجواهر وصيرف (١) وصيارف وعلقى وعلاق . ويحذف مازاد عليها فتحذف زيادة واحدة من نحو منطلق واثنتان من نحو مستخرج ومتذكر ويتعين إبقاء ماله مزية لفظية ومعنوية أو لفظية فقط أومالا يغنى حذفه عن حذف غيره فالاول كالميم في منطلق فتقول مطالق لانطالق لان الميم تفضل النون لدلالتها على الفاعل وتصديرها واختصاصها بالاسم . وفى جمع مستدع مداع بحذف السين والتاء لان بقاءهما يخل ببنية الجمع مع فضل الميم بما تقدم لاسداع ولا تداع لان بناءه غير موجود ـ وكالهمزة والياء المصدرتين كألندد (٢) ويلندد تقول ألادّ ويلادّ لتصدرهما ولـكونهما فى موضع يقعان فيه دالين على الفاعل والثانى كالتاء من استخراج علما تقول فى جمعه تخاريج بحذف السين وإبقاء التاء لان له نظيراً وهو تماثيل ولا تقل سخاريج إذ لا وجود لسفاعيل . والثالث كوا وحيزبون (٣) تقول حزابين بحذف الياءوقلب الواو ياء ولا تقل حيازِبْن بحذف الواو لان ذلك محوج الى أن تحذف الياء وتقول حزابن اذ لا يقع بعد الفالتكسير ثلاثة أحرف أوسطهن ساكن ألا وهو حرف معتل مثل مصابيح وقناديل فان لم توجدالمزية فأنت بالخيار نحو نونى سرندى وعلندى وألفيهما فتقول سراند (٤) وعلاند (٥) أو سراد وعلاد

---

(١) المحتال فى الامور ونقاد الدراهم (٢) هو والالد واليلندد الشديد الخصومة
(٣) العجوز (٤) الجرئ القوى (٥) البعير الضخم

﴿ فرائد متممة للجمع ﴾

(١) قال فى الأشمونى وحواشيه يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف أصلا كان أو زائدا فتقول فى سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق
(٢) أجاز الكوفيون زيادة الياء فى مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون فى جعافر جعافير وفي عصافير عصافر ومن الأول (ولو ألقى معاذيره) ومن الثانى (وعنده مفاتح الغيب) الافواعل فلا يقال فواعيل الاشذوذا كقوله *سوابيغ بيض لايخرقها النبل* (١)
(٣) لايجمع جمع تكسير ماجرى على الفعل من اسمى الفاعل والمفعول وأوله ميم نحو مضروب ومكرم ومختار ومنقاد لمشابهته الفعل لفظاً ومعنى بل قياسه جمع التصحيح ويستثنى مُفعِل وصفا للمؤنث نحو مرضع ومراضع وجاء شذوذا فى نحو ملعون وميمون ومشئوم ملاعين وميامين ومشائيم قال الاحوص اليربوعى

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا بشؤم غرابها

كما جاء أيضاً فى مُفْعِل من المذكر كموسر ومفطر مياسير ومفاطير وفى مُفْعَل كمنكر مناكير
(٤) قد تدعو الحالة الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال فى جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال فى جماعات جمالات ومنه (كأنه جمالات صفر) ويجمعون رجالا وبيوتاً فيقولون رجالات قريش وبيوتات العرب ولا ينطلق على أقل من تسعة واذا قصد تكسير مكسر نظر الى مايشاكله (٢) من الآحاد

---

(١) جمع سابغة وهو الدرع الواسعة (٢) فى عدد الحروف ومطلق الحركات والسكنات وان خالفه فى نوع الحركة كضمة أعبد مع فتحة أسود

فيكسر بمثل تكسيره كقولهم فى أعبد أعابد وفي أسلحة أسالح وفى أقوال أقاويل تشبيهاً لها بأسود (١) وأساود وأجردة (٢) وأجارد وأعصار (٣) وأعاصير وما كان من المجموع على زنة مفاعل أو مفاعيل لم يجز تكسيره لانه لا نظير له فى الآحاد حتى يحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم فى نواكس نواكسون وفى أيامن (٤) أيامنون وبالألف والتاء كقولهم في خرائد خرائدات وفى صواحب صواحبات وفي الحديث (إنكنّ لأنتنّ صواحبات يوسف)

(٥) اذا قصد جمع ماصدره ذو أوابن من أسماء ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال فى جمع ذى القعدة ذوات القعدة وفى جمع ابن عرس (٥) بنات عرس واذا قصد جمع علم منقول من جملة نحو جاد الحق توصل الى ذلك بأن يضاف اليه ذو مجموعاً فيقال هم ذوو جاد الحق وفى التثنية هما ذوا جاد الحق وكذا المركب فيقال هذان ذوا سيبويه وهؤلاء ذوو سيبويه وكذا المثنى والمجموع على حده مسمى بهما اذا ثنيا أو جمعاً فيقال هذان ذوا محمدين وذوو خالدين

(٦) هذه أوزان الجمع وقد يدل على معنى الجمعية غيرها ويسمى اسم الجمع أو اسم الجنس الجمعي والفرق بين الثلاثة مع أنها تدل على أكثر من اثنين ان الجمع هو مادل على أكثر من اثنين وله واحد من لفظه كقلم وأقلام أو لا يكون له واحد وهو على وزن خاص بالجموع كأبابيل (٦) وعباديل (٧) أو غالب

---

(١) العظيم من الحيات (٢) فى الصبان مايدل على أنه جمع جراد أو جريد لا مفرد (٣) الريح تثير السحاب (٤) جمع أيمن (٥) دويبة معروفة (العرسة) (٦) جماعات الطير (٧) الفرقة من الناس والخيل

فيه كاعراب (١) وواحده حينئذ مقدر . وان اسم الجنس الجمعي مايفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا كتمر وتمرة وجوز وجوزة وكلم وكلمة وعلى قلة يعكس نحو كمء وجبء للواحد وكمأة وجبأة للجنس أو بياء النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجى . وأن اسم الجمع مالا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجموع أو غالب فيها كقوم ورهط (٢) أو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجموع كركب وصحب بالنسبة لراكب وصاحب أو له واحد موافق لأوزان الجموع لكنه مساو للواحد فى التذكير كغزىّ اسم جمع غاز تقول غزىّ انتصر لوتوقه بالله . أو فى النسب نحو ركاب اسم جمع ركوبة قالو اركابي وسيأتى أن الجمع لا ينسب اليه على لفظه الا اذا أجرى مجرى العلم أو أهمل واحده وهذا ليس واحدا منهما فليس بجمع

وهناك رابع وهو اسم الجنس الافرادى وهو مايصدق على القليل والكثير نحو لبن وماء وعسل

﴿ نموذج ﴾

اجمع الكلمات الآتية جموع تكسير قياسية ثم اذكر أوزانها وهى أثر ــ حجة (٢) ــ ظعينة (٣) ــ عصا ــ جرذ (٥) ــ أبيض ــ حمراء ــ قشيب (٦) ــ حمار ــ أخطل (٧) ــ داع ــ عاق (٨) ــ عنكبوت ــ عَقّار (٩) ــ كاتب ــ خورنق (١٠) ــ مبثاق ــ هدى ــ حصان ــ دلو

---

(١) لان أفعالا بالفتح نادر فى المفرد ومنه برمة أعشار مكسرة قطعا (٢) الرهط مادون العشرة من الرجال (٣) البرهان (٤) السنة (٥) المرأة فى الهودج (٦) نوع من الفأر (٧) جديد (٨) اسم شاعر مجيد (٩) عاص لوالديه (١٠) الدواء (١١) قصر النعمان. ابن المنذر ملك الحيرة

الكلمة	الجمع	وزنه
اثر	آثار	افعال
حُجة	حُجج	فُعَل
حِجة	حِجج	فِعل
ظعينة	ظعائن	فعائل
عصا	عصيّ	فعول
جُرَذ	جرذان	فعلان
أبيض	بِيضُ	فُعْل
حمراء	حمر	فُعْل
قشيب	قُشُب	فُعُل
حمار	حُمُر	»
أخطل	أخاطل	أفاعل
داع	دعاة	فُعَلة
عاق	عققة	فعَلة
عنكبوت	عناكب	فعالل
ميثاق	مواثيق	مفاعيل
عَقّار	عقاقير	فعاعيل

كاتب	كتبة	كتّاب	كُتّب	فَعَلة	فُعّال	فُعَّل
دلو	أدل	دلاء	دِليّ	أفعُل	فِعال	فُعول
هدى	أهد	هداء	هِدِى	»	»	»
خورنق	خوارن	خوارق	—	فعالل		
حصان	أحصنة	حُصُن	—	أفعلة	فُعُل	

بين مفردات الجموع التى فى الابيات الآتية مع ذكر أوزانها

نظم بعضهم جموع الكثرة الكثيرة الاستعمال وهي سبعة عشر فقال

فى السفن الشهب البغاة صُور ... مرضى القلوب والبحار عبر

غلمانهم للاشقياء عمله ... قطاع قضبان لاجل الفِيَله

والعقلاء شُرَّد ومنتهي ... جموعهم فى السبع والعشر انتهى

وقال عمرو بن كلثوم

وللبخيل على أمواله علل ... زرق العيون عليها أوجه سود

وقال أعرابى يحث على الاسفار لطلب المعيشة

أرى الضرب فى البلدان يغنى معاشراً ... ولم أر من يجدى عليه قعود

وقال آخر

وإنى لتنهانى خلائق أربع ... عن الفحش فيها للكريم روادع

حياء واسلام وشيب وعفة ... وما المرء إلا ما حبته الطبائع

وهجا مروان بن أبى حفصة قوماً من رواة الشعر فقال

زوامل للاشعار لا علم عندهم ... بجيدها إلا كعلم الاباعر

لعمرك ما يدرى البعير اذا غدا ... بأوساقه أو راح ما فى الغرائر

وقال الفرزدق يصف ناقته بسرعة الجرى

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة   نفى الدراهم تنقاد الصياريف

﴿ التصغير ﴾

هو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص يستبين مما بعد

(شروطه) أربعة

(١) أن يكون المصغر اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف فى المعنى وشذ تصغير أفعل التعجب نحو قول على بن محمد العرينى

ياما أُمَيلَح غزلانا عَطَونَ لنا   من هؤليّائكن الضّال والسَّمر (١)

(٢) غير متوغل فى شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوهما وشذ تصغير بعض الموصولات وأسماء الاشارة

(٣) خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو كميت وكعيت ولا مبيطر ومهيمن

(٤) قابلا للتصغير فلا تصغر الاسماء المعظمة كأسماء الله تعالي وأنبيائه وملائكته وكتبه والمصحف والمسجد ولا نحو كبير وعظيم ولا جمع الكثرة ولا كل ولا بعض ولا اسماء الشهور والاسبوع وغير وسوى

(فوائده) تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم أنه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم أنه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم أنه بعيد زمنا أو محلا أو قدرا نحو قبيل العصر وفويق هذا

---

(١) عطون ملن اليا والضال والسمر نوعان من الشجر (٢) من الخيل ماتميل حمرته الى السواد (٣) البلبل (٤) الرقيب

وأصيغر منك وزاد الكوفيون التعظيم كقول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم دُوَيهيَة تصفر منها الانامل (١)

ومنه ما يفيد الشفقة كقولك يا بنيّ ويا أخيّ أو الملاحة كقولك لطيف مليح

(علاماته) ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده تسمى ياء التصغير

(أبنيته) أبنيته ثلاثة (٢) فُعَيل كرجيل وقليب وقمير وفُعيعِل نحو دريهم وجعيفر وفعيعيل نحو دنينير ـ وذلك لانه لابد فى كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الحرف الاول ان لم يكن مضموما وفتح الحرف الثانى واجتلاب ياء ساكنة ثالثة ثم إن كان المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك وهذه بنية فعيل كفليس ومن ثم لم يكن نحو زميل (٨) ولغّيزى (٤) تصغيرا لان الثانى غير مفتوح والياء غير ثالثة

وان كان متجاوزا الثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر فهى بنية فعيعل كجعيفر وان كان بعده حرف لين قبل الآخر فهى بنية فعيعيل لأن اللين الموجود قبل آخر المكبر ان كان ياء سلمت فى

---

(١) المراد الداهية الموت (٢) لما كان الجمع كثير لدوران فى كلامهم أكثروا من أبنيته بخلاف المصغر ومن ثم صاغوه على ثلاثة اوزان فقط واعلم أن المقصد من التصغير والنسب الاختصار كما هو القصد من التثنية والجمع مع ملاحظة الوصفية فأن قولك رجيل أخف من قولك رجل صغير وكوفى أخصر من المنسوب الى الكوفة (٣) الضعيف الجبان (٤) اللغز وهو الكلام المعمى

التصغير لمناسبتها للكسرة كقنديل وقنيديل وان كان واوا أو ألفا قلبا ياءين لسكونهما وانكسار ماقبلهما كعصفور وعصيفير ومصباح ومصيبيح

والوزن بهذه الصيغ اصطلاح خاص بهذا الباب قصد به حصر الاقسام وليس جاريا على اصطلاح التصريف فان أحيمرا ومكيرما وسفيرجا وزنها التصريفى أفيعل ومفيعل وفعيلل وكلها فى التصغير فعيعل . ويتوصل في هذا الباب الى مثالي فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به فى باب الجمع الى مثالي فعالل وفعاليل فتقول في تصغير سفرجل وفرزدق ومستخرج وألندد ويلندد وحيزبون سفيرج وفريزد أو فريزق ومخيرج وأليدّ أو يليد وحزيبين وتقول فى سرندى وعلندى سريند وعليند أو سريد وعليّد

ويجوز أن تعوض مما حذفته ياء ساكنة قبل الآخر ان لم تكن موجودة فتقول سفيريج بالتعويض وتقول فى تصغير احرنجام حريجيم ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الالف كما تقدم مثل ذلك فى التكسير

وما جاء فى البابين مخالفا لما مضى فشاذ مثاله فى التكسير جمعهم مكانا على أمكن (١) ورهطا وكراعا على أراهط وأكارع وباطلا وحديثا على أباطيل وأحاديث ومثاله فى التصغير تصغيرهم مغربا وعشاء على مغيربان(٢) وعشيان وانسانا وليلة على أنيسيان ولييلية ورجلا على رويجل

---

(١) والقياس فيها أن تكون بزنة أفعل بحذف الميم الزائدة وابقاء عين الكلمة ورهوط وأكرعة وبواطل وأحدثة أوحدث (٢) قياسها مغيرب وعشية وأنيسان ولييلة ورجيل وصبية وغليمة وبنيون وعشية بضم الاول فى الجميع

و صِبية وغِلمة و بنون على أصيبية وأغيلمة و أبينون وعشيه على عشيشية ـ وقوم يرون أن هذا ونحوه مما استغنى فيه بتكسير وتصغير مهمل عن تكسير وتصغير مستعمل فيرون أن باطلا غير إلى أبطيل أو أبطول ثم جمع ومغربا غير ألى مَغربان ثم صغر وكذا الباقي

واعلم أنه يستثنى من قولنا يكسر مابعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة أربع مسائل

(احداها) ماقبل علامة التأنيت سواء أكانت تاء أم ألفا كشجرة وحبلى تقول في تصغيرهما شجيرة وحبيلى

(الثانية) ماقبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث كحمراء تقول فى تصغيرها حميراء

(الثالثة) ماقبل ألف أفعال كأجمال وأفراس فتقول فى التصغير أجيمال وأفيراس

(الرابعة) ماقبل ألف فعلان كسكران وعثمان فتقول سكيران وعثيمان

والقاعدة فى تصغير مافيه ألف ونون زائدتان أن الألف لاتقلب ياء فيما يأتى

(١) فى الصفات مطلقا سواء أكان مؤنثها خاليا من التاء (وهو الاصل) أم بالتاء حملا على الخالية منها فالأولى نحو سكران وجوعان والثانية نحو عريان وندمان وصَميان (للشجاع) وقَطوان (للبطئ) تقول فى تصغيرها سكيران وجويعان وعريّان ونديمان وصميان وقُطيان

(٢) فى الأعلام المرتجلة نحو عثمان وعمران وسعدان وغطفان

وسلمان ومرْوان تقول فى تصـغيرها عثيمان وعميران وسعيدان وغطيفان وسليمان ومريان ـ أما عثمان اسم جنس لفرخ الحبارى وسعدان (١) لنبت فيقال فى تصغيرهما عثيمين وسعيدين

(٣) أن تكون الالف رابعـة فى اسم جنس ليس على وزن من الأوزان الآتيـة

(فَعْلان ـ فعلان ـ فِعلان) كظَربان ـ وسْبعان ـ يقال فى تصغيرهما سبيعان وظريبان

(٤) ان تكون الألف خامسة فى اسم جنس أو فى حكم الخامسة (وذلك بحذف بعض الأحرف التى قبلها) نحو زعفران وعقربان (٢) وأفعوان (٣) وصليان (٤) وعبوتران . (٥) تقول في تصغيرها زعيفران وعقيربان وأفيعيان وصليليان وعبيثران فان زادت على ذلك حذفت نحو قَرَعْبُلانَه (اسم لدويبه عظيمة البطن) تقول فى تصغيرها قرَيعبه . وتقلب ياء لكسر ما بعد ياء التصغير فيما اذا كانت رابعة فى اسم جنس على وزن فَعلان أو فُعلان أو فِعلان . كحومان (اسم لنبت) وسلطان . وسِرحان (٦) تقول فى تصغيرها حويمين وسليطين وسريحين تشبيها لها بزلزال وقُرطاس وسربال اذ يقال فى تصغيرها زليزيل وقريطيس وسريبيل . وأما العلم المنقول فحكمه حكم ما نقل عنه فان نقل عن صفة فحكمه حكم الصفة وأن نقل عن اسم جنس فحكمه حكم اسم الجنس تقول فى ساطان

---

(١) نبت ذو شوك من أحسن مراعي الابل (٢) ذكر العقارب (٣) ذكر الأفاعي وهى الحيات (٤) نبت (٥) نبات خبيث الريح (٦) الذئب وفى المثل بات العشاء به على سرحان

وسكران علمين سليطين وسكيرين

ويستثنى أيضا من قولنا يتوصل الى مثالى فعيعل وفعيعيل عما يتوصل به من الحذف الى مثالى مفاعل ومفاعيل ثمانى مسائل جاءت فى الظاهر على غير ذلك لكونها مختتمة بشيء قدر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا على ماقبل هذا الشيء وذلك ماوقع بعد أربعة أحرف من ألف تأنيث ممدودة كقرفصاء أو تائه كحنظلة أو علامة نسب كعبقرى(١) أو ألف ونون زائدتين كزعفران وجُلْجُلان (٢) أو علامة تثنية كمسلمين أو علامة جمع تصحيح للمذكر كجعفرين أو للمؤنث كمسلمات أو عجز المضاف كامرئ القيس وعجز المركب كبعلبك فهذه كلها ثابتة فى التصغير وتحذف في الجمع تقول فى التصغير قريفصاء وحنيظلة وعبيقرى وزعيفران وجليجلان ومسيلمين أو مسيلمان وجعيفرين أو جعيفرون ومسيلمات وأميرئ القيس وبعيلبك وتقول في التكسير قرافص وحناظل وعباقر وزعافر وجلاجل إذ لا لبس في حذف زوائدها تكسيرا بخلاف التصغير للالتباس بالمجرد منها ولو ساغ تكسير التثنية والجمعين المصححين والمضاف وصدر المركب لوجب الحذف . وكان ينبغي ألا يستثنى المضاف لانه يكسر بلا حذف كما يصغر تقول أمارئ القيس كما تقول أميرئ القيس لانهما كلمتان كل منهما ذات اعراب .

وتثبت ألف التأنيث المقصورة إن كانت رابعة كحبلى وتحذف إن كانت سادسة كلغّيزى(٣) أو سابعة كبردرايا(٤) وكذا الخامسة ان لم

---

(١) العبقر تزعم العرب انه اسم بلد الجن (٢) الجلجلان السمسم (٣) اللغز وهو الكلام المعمى (٤) موضع

يتقدمهامدة كقَرقَرى (١) فان تقدمتها مدة حذفت أيهما شئت كحبارى وقَريثا (٢) تقول حُبيرى أو حبير وقرَيثا أو قريث

(واعلم) أن ثانى الاسم المصغر يرد الى أصله (٣) اذا كان لينا منقلبا عن غيره لأن التصغير يرد الاشياء إلي أصولها ويشمل ذلك ما أصله واو فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول فيه قويمة أو انقلبت الفا نحو باب فتقول فيه بويب ـ وماأصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن تقول مييقن أو انقلبت الفا نحو ناب تقول نييب . وما أصله همزة فانقلبت ياء نحو ذيب فتقول ذؤيب وما أصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فان أصلهما دنّار وقرّاط والياء فيهما بدل من أول المثلين فتقول دنينير وقريريط . فخرج ماليس بلين نحو متعد تقول متيعد بدون رد أو لينا مبدلا من همزة تلى همزة كألف آدم ففيه تقلب واوا كالالف الزائدة فى نحو ضارب وماش تقول ضويرب ومويش والمجهولة كألف صاب (٤) وعاج تقول صويب وعويج وشذ فى عيد عييد وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يردوا الياء لئلا يلتبس بتصغير عود واحد الاعواد

وهذا الحكم يثبت للتكسير الذى يتغير فيه الاول نحو ناب وباب وميزان تقول أنياب وأبواب وموازين بخلاف قيمة وقيم وديمة وديم

(ملحوظه) إذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا على أصله

---

(١) موضع قال الشاعر

أحقا عباد الله أن لست ناظرا   ألى قرقرى يوما وأعلامها الخضر

(٢) أطيب التمر (٣) مواضع قلبها واوا أربعة وقلبها ياء واحدة وهى ماإذا كان أصلها الياء والضابط أن ما أبدل لعلة لاتزول بالتصغير لا يرد إلى أصله وما أبدل لعلة تزول يرد (٤) نبت

لعـدم الحاجة نحو جاه من الوجاهة تقول فى تصغيره جويه لا وجيه

اذا صغر ماحذف أحد أصوله فان بقى على ثلاثةأحرف كشاك(١) وهار وميت بالتخفيف لم يرد اليه شيء فتقول شويك وهوير ومييت ووجب رد المحذوف ان بقى على حرفين فالمحذوف الفاء نحو كل وخذ وعد . والعين نحو مذ وقل وبع . واللام نحويدودم وحرأوالفاءواللام نحو قه وشه أو العين واللام نحو ره بشرط أن تكون كلها أعلاماتقول أكيل وأخيذ ووعيد برد الفاء ومنيذ وقويل وبييع برد العين ويديه ودمى وحريح برد االلام ووقى ووشى برد الفاء واللام ورؤى برد العين واللام ليمكن بناء فعيل

واذا سمى بما وضع ثنائيا فان كان ثانيهصحيحا نحو هل وبللم يزد عليه شيء حتى يصغر وعندئذ يجب أن يضعف أو يزاد عليه ياء فيقال هليل أو هليّ وبليل أو بليّ ـ وأن كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال فى لوّ وكىّ وماأعلاما لوّ وكيّ بالتشديدوماء بالمد وذلك لانك زدت على الالف ألفاًفالتقىالفان فأبدلت الثانية همزة فاذا صغرت أعطيت حكم دوّ (٢) وحيّ (٣) فتقول لوى وكيي وموى كما تقول دويّ وحيي ومويه (٤) الا ان هذا لامه هاءفرد اليها

(تصغير الترخيم) حقيقته أن تجعل المزيد فيه مجرداً ـ وطريقته أن تعمد الي الاسم ذى الزيادةالصالحة للبقاء فتحذفها ثم توقع التصغير على أصوله ومن ثم لا يتأتى فى نحو جعفر وسفرجل لتجردهما ولا فى

---

(١) أصلهما شاوك وهاور فحذفت الواو على غير قياس من الشوكة والجرف الهار
(٢) البادية (٣) الحى القبيلة (٥) فى الماءالمشروب

نحو متدحرج ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما لاخلالها بالزنة فلم يكن له الاصيغتان فقط وهما فعيل فى الثلاثى الاصول مجرداً من التاء فى المذكر كحميد فى حامد وأحمد ومحمود ومحمد وحماد وحمدون وحمدان ولا التفات للالباس ثقة بالقرينة وبالتاء فى المؤنث كحبيلة وسويدة فى حبلى وسوداء الا الوصف المختص بالنساء كحائض وطالق فيقال حييض وطليق

وأما الرباعي فعلى فعيعل كقريطس وعصيفر فى قرطاس وعصفور وسمع شذوذا تصغير ابراهيم واسماعيل على بريه وسميع والقياس بريهم وسميعل ترخيما وبريهيم وسميعيل لغير ترخيم — ولايختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفراء

اذا صغر المؤنث الخالى من علامة التأنيث الثلاثى أصلا وحالا كدار وسن وأذن وعين أو أصلا كيد أو مآلا بأن صار بالتصغير ثلاثياً وهو نوعان ما صغر ترخيما من نحو حبلى وسوداء الثانى ما كان رباعيا بمدة قبل لامه المعتلة كسماء لحقته التاء إن أمن اللبس فتقول دويرة وسنينة وأذينة وعيينة ويدية وحبيلة وسويدة وسمية لان أصله سميي بثلاث ياءات الاولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو لانه من سما يسمو حذفت منه الثانية لتوالي الامثال بخلاف نحو شجر وبقر فلا تلحقهما التاء فيمن أنثهما لئلا يلتبسا بالمفرد تقول شجير وبقير وبخلاف خمس وست لئلا يلتبسا بالعدد المذكر وبخلاف زينب وسعاد لتجاوزها الثلاثة وشذ ترك التاء فى تصغير حرب وعرب ودرع ونعل ونحوهن مع ثلاثيتهن وعدم اللبس واجتلابها

فى تصغير وراء وأمام وقدام مع زيادتهن عن الثلاثة فقد سمع وُرَيِّئة وأُمَيِّمه وقُدَيدِيمة

التصغير من خواص الاسماء المتمكنة ولا يصغر من غير المتمكن الاربعة أفعل فى التعجب والمركب المزجي ولو عدديا كبعلبك وسيبويه فى لغة من بناهما وأما على لغة من أعربهما فلا إشكال وتصغيرهما كتصغير المتمكن نحو ما أحيسنه وبعيلبك وسييبويه واسم الاشارة وسمع ذلك منه فى خمس كلمات وهى ذا وتا وذان وتان وأولاء والاسم الموصول وسمع ذلك منه فى خمس كلمات أيضا وهي الذى والتى وتثنيتهما وجمع الذى

ويوافقن تصغير المتمكن فى ثلاثة أمور اجتلاب الياء الساكنة والتزام فتح ما قبلها ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة . ويخالفنه فى ثلاث أيضاً بقاء أوله على حركته الاصلية وزيادة الف فى الآخر عوضا عن ضم الاول وذلك فى غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع وان الياء قد تقع ثانية فى ذا وتا تقول ذَيّا (١) وتيّا ومنه

أو تحلفى بربك العلىّ   أنى أبو ذيّالك الصبي

وذيان وتيان وتقول أوليّاء واللذيّا واللتيّا واللذيّان واللتيَّان واللذيون (٢) واذا أردت تصغير اللاتي صغرت التي فتقول اللتيا ثم جمعت بالألف والتاء فقلت الليتات واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتى واللائى ولا يصغر ذى للالباس بذا ولاتى للاستغناء بتا ـ وساغ تصغير الاشارة

---

(١) الاصل ذييا وتييا بثلاث ياءات حذفت الاولى لأن الثانية للتصغير والثالثة محتاج اليها حتى لا يلزم فتح ياء التصغير لمناسبة الألف (٢) فى تصغير ذان وتان وأولاء والذى والتى واللذان واللتان والذين

والموصول لانهما يوصفان ويوصف بهما والتصغير وصف فى المعنى

﴿ خاتمة ﴾ يصــغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال فى ركب ركيب وفي سراة سريّة وكذلك جموع القلة كقولك فى اجمال أجيمال وفى فتية فتيَّة ولا يصغر جمع على مثال من أمثال الكثرة للمنافاة بينهما فعنــد ارادة التصغير يرد الجمع الى مفرده ويصغر ثم يجمع بالواو والنون ان كان لمذكر عاقل كقولك فى غلمان غليّمون وبالالف والتاء ان كان لمؤنث أو لمذكر لايعقل كقولك في حوار ودراهم جويريات ودريهمات إلا ماله جمع قلة فيجوز رده اليه كقولك فى فتيان فتيَّة

﴿ نموذج ﴾

صغر الأسماء الآتية ترخيما وغير ترخيم وهى :

همام ـ عصفور ـ مستحضر ـ أحمد ـ محمود ـ حمراء ـ لطيفة ـ ـ لمى ـ بائع ـ طائر ـ مصطفى ـ مختار ـ بدّال ـ ذاهب ـ ميزان ـ سالم ـ سفرجل ـ عليّ ـ عجوز ـ دلو ـ جدول ـ كرْوان ـ مقام ـ لوذعى

الكلمات	تصغير الترخيم	تصغير غير الترخيم	الكلمات	تصغير الترخيم	تصغير غير الترخيم
همام	هميم	هميّم	طائر	طوير	طوير ـ طويئر
عصفور	عصيفر	عصيفير	مصطفى	صفَىّ	مصيف
مستحضر	حضير	محيضر	مختار	خيير	مخير
أحمد	حميد	أحيمد	بدّال	بُديل	بُديديل
محمود	حميد	محيميد	ذاهب	ذُهيب	ذويهب
حمراء	حميرة	حميراء	ميزان	وزين	مويزين
لطيفة	لطيفة	لطيفة	سالم	سليم	سويلم
سلمى	سليمة	سليمى	سفرجل	لا يرخم	سفيرج
بائع	بييع	بويع ـ بويئع	على	عُلَىّ	عُلَىّ
عجوز	عجيز	عجيّز	جدول	جُديل	جديّل ـ جديول
دلو	لا يرخم	دليّ	كروان	كرين	كريّن
مقام	مقيْم	مُقيّم	لوذعى	لويذع	لويذعى

﴿ تمرين ﴾

صغر الاسماء الآتيـة تصغير ترخيم ان أمكن وغير ترخيم وهى :
مطايا . غاوية . ميعاد . نصّار . أسعد . سعيد . أحمال « علما »
امعاوية . سعدان . أخت . دجاجة . اعلواط . أسود . عام . عود .
عيد . متصل . موقظ . هامة . ديمة . منطلق . ورشان . أداوة .
اضطراب . سلحفاة . عنكبوت . استبرق . وفاء . منجنيق . أسطوانة
سيمياء . ريان

﴿ النسب أو الاضافة المعكوسة ﴾

الغرض منها أن تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه أو من أهل تلك البـلد أو القبيلة (١) ويحدث به ثلاث تغييرات لفظى ومعنوى وحكمى . فاللفظى زيادة ياء مشددة فى آخر المنسوب اليه مكسور ما قبلها لتدل على نسبته الي المجرد منها منقول اعرابه اليها

والمعنوى هو صيرورته اسما للمنسوب بعد أن كان اسما للمنسوب اليه.

والحكمى معاملته معاملة الصفة المشبهة فى رفعه المضمر والظاهر باطراد كقولك محمد مصرى أبوه وأمه تركية

ويحذف لهذه الياء أمور فى الآخر وأمور متصلة بالآخر أما الاولي فستة

(١) الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا سواء أكانتا زائدتين

---

(١) كقولك هاشمى ومراغى وهذلى الى آل هاشم ومراغة وهذيل

نحو كرسى وشافعي فتقول فى النسب الى هما كرسىّ وشافعىّ فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب اليه ولكن يختلف التقدير وثمرة هذا تظهر فى نحو بخاتى (١) علما لرجل فانه غير منصرف لصيغة منتهى الجموع نظرا لماقبل التسمية فاذا نسب اليه انصرف لزوال صيغة الجمع بياء النسب. أم احداهما زائدة والاخرى أصلية نحو مرمىّ أصله مرموى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبلها فاذا نسبت اليه قلت مرمىّ

وبعض العرب يحذف الاولي لزيادتها ويبقى الثانية لاصالتها ويقلبها ألفا ثم يقلب الالف واواً فتقول مرمويّ فان وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الاولي فقط وقلبت الثانية ألفا ثم الالف واوا فتقول فى أمية اموى وفى عدى وقصى عدوى وقصوىّ وان وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الاولى وترد الي الواو ان كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول فى طى وحى طووىّ وحيوىّ

(٢) تاء التانيث تقول فى مكة مكيّ والقاهرة قاهرىّ وفاطمة فاطمىّ وقول المتكلمين فى ذات ذاتىّ وقول العامة فى الخليفة خليفتى لحن دصوابهما ذووى وخلفى

(٣) الالف أن كانت متجاوزة الاربعة أو رابعة متحركا ثاني كلتها فالاول فى ألف التأنيث كحبارى وفى ألف الالحاق كحبركى (٢) فانه ملحق لسفرجل وفى الالف المنقلبة عن أصل كمصطفى والثانى لا يقع

---

(١) البخت من الابل معرب واحده بختى والانثي بختية (٢) القراد والطويل الظهر القصير الرجلين

الا فى ألف التأنيت كجمزى (١) أما الساكن ثانيها فيجوز فيها القلب والحذف والارجح فى التى للتأنيث كحبلى الحذف وفى التى للالحاق كعلقى والمنقلبة عن أصل كملهى القلب تقول حبارىّ . وحبركى . ومصطفى . وجمزى . وحبلى . أوحبلوى . وعلقى . أوعلقوى . وملهوى أوماهى والقلب أحسن من الحذف ويجوز زيادة ألف بين اللام والواو نحو حبلاوى

(٤) ياء المنقوص المتجاوزة أربعة خامسة كمعتد أو سادسة كمستعلى فأما الرابعة فكألف المقصور الرابعة كقاض تقول قاضىّ أو قاضوىّ كما تقول ماهى أوملهوىّ ومسعىّ أومسعوى والحذف أرجح

وليس فى الثالث من الف المقصور كفتى وعصى وياء المنقوص كعم (٢) وشج (٣) الا القلب واوا وحيث قلبنا الياء واوا فلابد من فتح ماقبلها فتقول فتوىّ وعصوىّ وعموى وشجوى

ويجب قلب الكثرة فتحة فى فَعِل كملك وفُعِل كدئل وفِعِل كابل تقول مَلكى ودؤلى وأبَلى

(٥و٦) علامتا التثنية وجمع المذكر فتقول فى حسنين وعابدين علمين معربين بالحروف حسنىّ وعابدىّ . فأما قبل التسمية فانما ينسب الى مفردهما ـ ومن أجرى المثنى علما مجرى سلمان فى المنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون كقول ابن مقبل

ألا ياديار الحى بالسبُعان   أمل عليها بالبلى الملوان(٣)

---

(١) الحمار السريع (٢) جاهل (٣) حريص (٤) السبعان موضع وأمل من أملال الكتاب وهو أن يقول فيكتب عنه وعداه معنى كر فعداه بالباء والبلى بكسر الباء والقصر مصدر بلى الثوب اذا خلق والملوان الليل والنهار

قال حسنانى . ومن أجرى الجمع مجرى غسلين (١) فى لزوم الياء والاعراب على النون منونة قال عابدينى . ومن جعله كهارون فى المنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة مع لزوم الواو أو كعربون فى لزومها منونة يقول فى الجمع عابدونى

أما جمع المؤنث فنحو تمرات ان كان باقيا على جمعيته فالنسب الى مفرده فيقال تمْرى بالاسكان

وان كان علما فمن حكى اعرابه نسب اليــه على لفظه مفتوحا بعد حذف الالف والتاء معا ومن منع صرفه نزل تاءه منزلة تاء مكة وألفه منزلة ألف جمزى فحذفهما تدريجيا وقال تَمَرى بالفتح أيضا

وأما نحو ضخمات وهندات من كل ماكان ساكن الثانى وألفه رابعة فألفه كألف حبلى ففيها القلب والحذف تقول ضخمى أو ضخموى وهندى أو هندوى ويجب الحذف فى ألف هذا الجمع خامسة فصاعدا سواء أكان من الجموع القياسية كمسلمات أو الشاذة كسرادقات تقول فيهما مسلمى وسرادقى (٢)

وأما الأمور المتصلة بالآخر فستة أيضا

(١) الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى كطيِّب وهيِّن تقول طيْبي وهيْنى بحذف الياء الثانيــة بخلاف نحو هبيَّخ لانفتاح الياء ومُغْيل (٣) لأنها مفردة لامدغم فيها ومهيِّيم (٤) لانفصال اليــاء

---

(١) مايسيل من أبدان الكفار فى النار (٢) مايمد فوق صحن الدار من الخيم فهى مثل تمرات فى وجوب الحذف (٣) بضم الميم وسكون الغين وهو الولد اذا أرضعته أمه وهى حامل (٤) تصغير مهيام من هام على وجهه اذا ذهب من العشق أو من هام اذا عطش

المكسورة من الآخر بالياء الساكنة فتقول هبيخى ومغيلى ومهيّمى وكان القياس أن يقال فى طيء طيئى ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الاولى ألفا على غير قياس لسكونها فقالوا طائى

(٢) ياء فَعِيلة بشرط صحة العين وانتفاء التضعيف كحنيفة ومدينة وصحيفة تقول حنفى ومدنى وصحفى بحذف التاء (١) ثم الياء (٢) ثم قلب الكسرة فتحة (٣) وشذ قولهم فى سليقة سليقى (٤) كما قال

ولستُ بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى أقول فأعرب (٥)

وفى عُميرة (٦) كلب وسليمة الازد عميرى وسليمى . فلا حذف فى طويلة لاعتلال العين اذ كان يلزم قلبها ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وتحرك مابعدها فيكثر التغيير . ولا فى جليلة للتضعيف فيلتقى بعد الحذف مثلان فيحصل ثقل

(٣) ياء فعيلة غير مضعف العين كجهينة وقريظة تقول جهنى وقرظى بحذف التاء ثم الياء كما تقول عينىّ وقومى فى عيينة وقويمة المعتلى العين لانضمام أولهما فلا نحتاج لقلبها ألفا حتى يكثر التغيير وشذ ردينى فى رُدينة (٧) ـ فلا حذف فى قليلة لتضعيف العين

(٤) واو فَعُولة كشَنوءة (٨) صحيحة العين غير مضعفتها تقول

---

(١) لانها لانجامع ياء النسب (٢) فرقا بين المؤنث والمذكر كحنيفى وشريفى فى النسب الى حنيف وشريف (٣) لئلا تتوالى كسرتان وياء النسب (٤) الطبيعة (٥) لاتك الشىء علكه (٦) قبيلة وكذا ما بعدها (٧) هى امرأة تقوم الرماح مع زوجها (٨) حى من اليمن

شنئي بحذف التاء ثم الواو ثم قلب الضمة فتحة ولا يجوز ذلك فى قؤولة لاعتلال العين ولا فى ملولة للتضعيف

(٥) ياء فَعِيل المعتل اللام ياء كانت أو واوا نحو غنيّ وعلى تقول غَنَوى وعلوى بحذف الياء الاولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية ألفا (١) وقلب الالف واوا (٢)

(٦) ياء فُعَيل المعتل اللام كقُصَى (٣) تقول قصوى بحذف الياء الاولى وقلب الثانية ألفا وقلب الالف واوا ـ فان صحت لام فَعيل وفُعَيل لم يحذف منهما شيء نحو عقيل وعُقيل تقول عقيلى وعُقيلى وشذ قولهم فى ثقيف وقريش ثقفى وقرشى

(حكم همزة الممدود) حكمها هنا كحكمها في التثنية فان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراء وسوداء وان كانت أصلا سلمت كقراء وان كانت بدلا من أصل نحو كساء أو للالحاق نحو علباء فالوجهان تقول صحراوى وسوداوى وقرائى وكسائى أو كساوى وعلبائى أو علباوى

(النسب الى الصدر أو العجز) ينسب الى صدر المركب إن كان التركيب إسناديا كجاد الحق وبرق نحره . أو مزجيا كبُختنَصَّر وحضرموت فتقول جادى وبَرَقى وبختى وحضرى وقيل ينسب الى عجز المزجى فتقول نصرى وموتى أو اليهما مزالا تركيبهما وعليه قوله فى النسب الى رام هرمز

تزوجتها رامية هُرمُزية   بفضلة ماأعطى الامير من الرزق

---

(١) لتحركها وانفتاح ما قبلها (٢) كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين
(٣) أحد اجداد النبى عليه السلام

أو اليهما غير مزال التركيب فتقول بختنصرى وحضرموتى
أو أضافيا كامرئ القيس تقول امرئي أو مرئى كما قال ذو الرمة
اذا المرئى شب له بنات عقدن برأسه إبة وعارا (١)
ألا أن كان كنية كابى بكر وأم كلثوم أو كان علما بالغلبة كابن عمر
وابن الزبير فانك تنسب الى عجزه فتقول بكرى وكلثومى وعمرى
وزبيرى ويلحق بهما ماخيف فيه اللبس كعبد مناف وعبد الدار
وعبد الاشهل فتقول منافى ودارى وأشهلى ـ وشذ فيه بناء فَعْلل
منتحتا منهما والمحفوظ من ذلك تيملى وعبدرى ومرقسى وعبشمى
فى النسب الى تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس وعبد شمس وشذ
صنعانى فى صنعاء (٢) وبهرانى فى بهراء (٣)

(رد المحذوف) اذا نسب الى ماحذفت لامه ردت وجوبا فى
مسئلتين (أحداهما) أن تكون العين معتلة كشاة أصلها شوهة (٤)
بدليل قولهم شياه فتقول شاهى عند سيبويه لانه لايرد الكلمة بعد
رد محذوفها الى سكونها الأصلى بل يبقى العين مفتوحة فيقلبها ألفا
لتحركها وانفتاح ماقبلها . والاخفش يقول شوهى بالرد فيمتنع القلب
(الثانى) أن تكون اللام قد ردت فى تثنية كاب وأبوان أو فى
جمع تصحيح كسنة وسنوات أو سنهات فتقول أبوى وسنوى أو سنهى .
وتقول فى ذو وذات ذووى (٥) لاعتلال العين ورد اللام فى تثنيته ذات

---

(١) ابة كعدة الخزى والعار (٢) بلد باليمن (٣) قبيلة من قضاعة (٤) حذفت لامها وهى الهاء تخفيفا وقصد تعويض التاء عنها ففتحت الواو بعد سكونها لأجلها ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فترد لامها فى النسب ويقال شوهى بسكون الواو عند الأخفش لانه يسكن فيه ماأصله السكون وعند سيويه شاهى لان المجبور عنده تفتح عينه وان سكنت فى الاهل فيقلب الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (٥) بفتح الذال والواو لان أصله فعل بفتحتين فترد لامه وتقلب ألفا ثم الالف واوا لاجل الياء كما فى فتى

نحو ذواتا أفنان وتقول فى أخت أخوى وفى بنت بنوى كما تقول ذلك فى ابن وأخ اذا رددت محذوفهما لانهم ردوها فى الجمع فقالوا أخوات وبنات (١) بعد حذف التاء ويونس يقول فيهما أختى وبنتى محتجا بأن التاء لغير التأنيث لأن ماقبلها ساكن صحيح ولانها لاتبدل فى الوقف هاء وذلك مسلم له ولكنهم عاملوا صيغتهما مع تاء الالحاق معاملة غيرهما مع تاء التأنيث بدليل مسئلة الجمع بالألف والتاء فانهم ردوا المحذوف بعد حذف التاء

ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو يد ودم وشفة تقول يدوى أو يدى ودموى أو دمى وشفى أو شفهى وفى ابن واسم ابنى واسمى فان رددت اللام قلت بنوى وسموى باسقاط الهمزة حتى لايجمع بين العوض والمعوض منه

واذا نسب الى ماحذفت فاؤه أوعينه ردت وجوبا اذا كانت اللام معتلة كيرى علما أصله يرأى وكشية (٢) أصلها وشية بكسر الواو فتقول يرئى بفتحتين فكسرة بناء على إبقاء الحركة بعد الرد لأنه يصير يرأى بوزن جمزى فيجب حينئذ حذف الألف وعن أبى الحسن يرئى أو يرأوى كما تقول ملهى أو ماهوى . وفي شية وِشَوى لأنك لما رددت الواو صار الوشي بكسرتين كابل فقلبت الثانية فتحة كما تفعل فى ابل فانقلبت الياء ألفا ثم الالف واوا . وعند أبى الحسن الاخفش وِشيء

---

(١) اذا الاصل بنوات اسكن لما تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان حذفت هذه الالف ولم يفعل مثل ذلك مع أخوات لان بنات أكثر استعمالا فخففوه بالحذف (٢) كل اون يخالف معظم اون الفرس وغيره

ويمتنع الرد في غير ذلك فتقول فى سه وعدة أصلهما سته ووعد بدليل استاه والوعد سهى لاستهى وعدى لاوعدى لان لامهما صحيحة

واذا سمي بثنائى الوضع معتل الثانى ضعف قبل النسب فتقول فى لو وكى علمين لوّ وكيّ بالتشديد فيهما وتقول فى لاعلما لاء بالمد فاذا نسبت اليهن قلت لوّى وكيوىّ ولائى أو لاوى كما تقول فى النسب الي الدو والحي والكساء دوّى وحيوى وكسائى أو كساوىّ

وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان أشبهت الواحد بكونها اسم جمع كقومى ورهطي أو اسم جنس كشجرى أو جمع تكسير لا واحد له كأبابيلى أو جاريا مجرى العلم كانصارى . وأما نحو كلاب وأنمار علمين فليس مما نحن فيه لانه واحد فالنسب اليه على لفظه من غير شك وفى غير ذلك يرد المكسر الى مفرده(١) ثم ينسب اليه فتقول فى النسب الى المثنى كالحرمين والجمع كفرائض وقبائل حرميّ وفرضيّ وقَبلىّ

قد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن فعّال كنجار وعطار وعوّاج (٢) وذلك غالب فى الحرف وشذ قول امرئ القيس

وليس بذى رمح فيطعننى به وليس بذى سيف وليس بنبال(٣)

وحمل عليه قوم (وما ربك بظلاّم للعبيد) أو على فاعل كتامر ولابن

---

(١) لان الفرض الجنس وفى الواحد دلالة عليه فأغنى عن الجمع (٢) بائع العاج

(٣) بذى نبل فهو ليس بحرفة

وطاعم وكاس مقصوداً به صاحب كذا أى صاحب تمر ولبن وكسوة ومنه قول الحطيئة

أَوَ غَرَرْتَنِى وزعمتَ أنـــك لابِنٌ بالصيف تامِرْ

وقوله أيضاً

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

أو على فَعِل كطعم ولبن ونهر وعمل أى ذى طعام ولبن ونهار وعمل ومنه ما أنشده سيبويه

لست بليلى ولكنى نهِر لا أدلج الليل ولكن أبتكر (١)

وندر صوغها على مفعال كمعطار أى ذى عطر ومفعيل كفرس محضير أى ذى حُضر (٢) وما خرج عما قررناه فى هذا الباب فشاذ كقولهم أموى بالفتح فى أمية وبصرى بالكسر فى البصرة ودهرى (٣) بالضم فى الدهر ومروزى فى مرو وبدوى بحذف الالف فى البادية وحرورى وجلولي بحذف الألف والهمزة فى جلولاء (٤) وحروراء (٥) ورقبانى وشعرانى ولحيانى لعظيم الرقبة والشعر واللحية

﴿ نموذج ﴾

انسب الي الكلمات الآتية

مدينة ـ ابن هشام ـ سيد ـ خير ـ قضاء ـ كتاب هاشم ـ عرب حرب ـ حرباء ـ هواء ـ باب ـ رِبا ـ دنيا ـ أنفار ـ موسي ـ غنم كسرى ـ مساجد ـ أناس

---

(١) نهر عامل بالنهار والدلج سير أول الليل والبكور السير مبكرا (المعنى) أسير بالنهار مبكرا ولا أستطيع سرى الليل (٢) جرى (٣) الشيخ الكبير (٤) قرية بفارس (٥) قرية الكوفة

الكلمات	النسب	الكلمات	النسب	الكلمات	النسب
مدينة	مَدَنِيّ	قضاء	قضائى	حرب	حربِيّ
ابن هشام	هشاميّ	كتاب	كتابى	حرباء	حربائى-حرباوى
سيد	سَيدىّ	هاشم	هاشمى	هواء	هوائى
خير	خيرى	عرب	عربى	باب	بابىّ
ربا	رِبَوىّ	غنم	غنمى	نساء	نِسْوىّ
دنيا	دينى دنيوى دنياوى	أنفار	نفرى	موسى	موسيّ موسوىّ موساوى
كلاب(١)	كلابيّ	كلاب(٢)	كلبيّ	مساجد	مسجدى
صُحف	صَحفىّ	تمرات علما	تمرى	أناس	أناسى
				كسرى	كسرَوى

(١) القبيلة (٢) جمع كلب ومثل ذلك يقال فى أنمار وأنصار وضباب عند ارادة الجمع أو القبيلة

﴿ تمرين ﴾

انسب الى الكلمات الآتية

تغلب • جعفر • امام • سقَّاء • مصطفى • قاض • هدِيّ • قدَر ثناء • بَصرة • عدو • ثمرات • غزة • قريظة • غني • قصيّ صحيفة • هرِم • برَدى • غبيّ • شديدة • عُرَينة • مَذحِج • عدى • نضر قنسرين • أرضون

﴿ احكام تعم الاسم والفعل ﴾

﴿ الوقف ﴾

هو قطع النطق عند آخر الكلمة وهذا هو الاختياري المقصود هنا دون الاختباري بأن يختبر به الشخص هل يحسن الوقف على نحو عم واقتضاءم . والاستثباتي وهو المقصود به تعيين مبهم نحو منو لمن قال جاءني رجل . والانكاري وهو الواقع في السؤال المقصود به انكار خبر المخبر أو كون الأمر على خلاف ماذكر فان كانت الكلمة منونة رسم التنوين نونا مكسورة واجتلبت ياء ساكنة بعدها نحو أمحمدُ نِيه بضم الدال وكسر النون لمن قال جاءني محمد وبفتح الدال وكسر النون لمن قال كلمت محمداً وبكسرهما لمن قال نظرت الى محمد وان لم تكن منونة أتيت بمدمن جنس حركة آخر الكلمة نحو أعمروه بالضم وأعمراه وأحذاميه لمن قال نال المكافأة عمر واختبرت عمر وحسنت طلب العلم لحذام . والتذكري وهو المقصود به تذكر باقي اللفظ فيؤتى في آخر الكلمة بمدة من جنس حركة آخرها نحو قالا وتقولو وفي الداري . والترنمي

كالوقف فى قوله * أقلى اللوم عاذل والعتابن *

ويقابل الوقف الابتداء الذى هو عمل فيكون الوقف استراحة ويتفرع عن قصد الاستراحة ثلاثة مقاصد فيكون إما لتمام الغرض من الكلام واما لتمام النظم أو لتمام السجع

وغالب الوقف يلزمه تغيرات ترجع الى سبعة مجموعة فى قوله

نقل وحذف واسكان ويتبعها التضعيف والرّوم والاشمام والبدل

فاذا وقف على منون فأرجح اللغات وأكثرها أن يحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة كهذا محمد ونظرت الى محمد وأن يبدل ألفا بعد الفتحة إعرابية كانت كرأيت محمدا أو بنائية كأيها وويها اسمى فعل بمعنى انكفف وأعجب وشبهوا اذن بالمنون المنصوب فأبدلوا تنوينها فى الوقف ألفا واختار بعضهم الوقف عليها بالنون

واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت صلتها وهى الالف كرأيتها ومررت بها وان كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها وهى الواو والياء كرأيته ومررت به الا فى الضرورة فيجوز اثباتها كقول رؤبة

ومهمه مغبرة أرجاؤهُ كأن لون أرضه سماؤهُ (١)

وقول الآخر

تجاوزت هندا رغبة عن قتالهِ الى ملك أعشو الى ضوء نارهِ (٢)

واذا وقف على المنقوص وجب إثبات يائه فى ثلاث مسائل

(١) أن يكون محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع وفى أو وعى

---

(١) المهمه المفازة وارجاؤه نواحيه والتشبيه مقلوب أى كان لون سمائه من الغبرة لون أرضه (٢) هند علم رجل ورغب عن كذا كرهه وأعشو استدل عليها ببصر ضعيف

فانك تقول هذا يفى وهذا يعى بالاثبات لأن أصلهما يوفى ويوعى حذفت فاؤهما فلو حذفت لامهما لكان اجحافا

(٢) أن يكون محذوف العين نحو مر اسم فاعل من أرى أصله مرئى بوزن مرعى نقلت حركة عينه وهي الهمزة الى الراء ثم حذفت للتخفيف وأعل اعلال قاض فلا يجوز حذف الياء فى الوقف لما ذكرنا

(٣) أن يكون منصوبا منونا كان نحو (ربنا إننا سمعنا مناديا) أو غير منون نحو (كلا إذا بلغت التراقى) فان كان مرفوعا أو مجرورا جاز اثبات يائه وحذفها ولكن الأرجح فى المنون الحذف نحو هذا ناد ونظرت الى ناد ويجوز الاثبات ورجحه يونس وبذلك قرئ (ولكل قوم هادى). (وما لهم من دونه من والى) والارجح فى غير المنون الاثبات كهذا الداعي ومررت بالراعى وقرأ الجمهور (وهو الكبير المتعال) بالحذف ويوقف على هاء التأنيث بالسكون كفاطمة وعائشة وعلى غيرها من المتحرك بخمسة أوجه

(١) أن تقف بالسكون وهو الأصل ويتعين ذلك فى الوقف على تاء التأنيث كربت وثمت

(٢) أن تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز فى الحركات كلها

(٣) أن تقف بالاشمام ويختص بالمضموم وحقيقته الاشارة بالشفتين الى الحركة بعيد الاسكان من غير تصويت وإنما يدركه البصير دون الأعمى

(٤) أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو هذا خالدّ وهو

يجعلّ وهذا لغة سعدية وشرطه ألا يكون الموقوف عليه همزة كخطأ ورشأ (١) ولا ياء كالقاضى ولا واوا كيدعو ولا ألفا كيخشي ولا تاليا لسكون كعمرو وبكر

(٥) أن تقف بنقل حركة الحرف الأخير الى ماقبله كقراءة بعضهم (وتواصوا بالصَّبِر) وقول عبيد بن ماويَّة الطائى

أنا ابن ماويَّةَ إذْ جدّ النَّقُر وجاءتِ الخيل أثابىّ زُمرْ (٢)

وشرطه أن يكون ماقبل الآخر ساكنا لايتعذر تحريكه ولا يستثقل وألا تكون الحركة فتحة وألا يؤدى النقل الى عدم النظير فلا يجوز فى نحو هـذا جعفر لتحرك ما قبله ولا فى انسان ويشد لان الالف والمدغم يتعذر تحريكهما ولا فى يقول ويبيع لان الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركة عليهما ولا فى نحو سمعت العلم لان الحركة فتحة ولا فى نحو هذا علِم لانه ليس فى العربية فِعُل ويختص الشرطان الاخيران بغير المهموز فيجوز النقل فى نحو (الذى يخرج الخبء) (٣) وان كانت الحركة فتحة وفى نحو هذا ردء (٤) وان أدى النقل الى صيغة فِعُل

(الوقف على تاء التأنيث) يوقف عليها بالتاء ان كانت متصلة بحرف كثمت وربت ولعلت أو فعل كقامت أو باسم وقبلها ساكن صحيح

---

(١) حبل البئر (٢) النقر صوت تزعج به الفرس للمشي وذلك بأن يلصق اللسان بأعلى الحنك ثم يفتح ثم يصوت به والاثابى الجماعات جمع أثبية بضم فسكون فكسر فياء مشددة وزمر جمع زمرة والعامل فى إذ ما فى ابن ماوية من معنى بطل أو شجاع (٣) ماخبىء واختفى (٤) العون والساعد

كأخت وبنت . وجاز إبقاؤها وإبدالها هاء ان كان قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة أو ساكن معتل نحو صلاة وزكاة ومسلمات وأولات لكن الارجح فى جمع التصحيح كمسلمات وفيما أشبهه وهو اسم الجمع كأولات . وما سمى به من الجمع تحقيقاً كعرفات وأذرعات أو تقديرا كهيهات فانها فى التقدير جمع هيهية ثم سمى بها الفعل . الوقف بالتاء

ومن الوقف بالابدال هاء قولهم كيف الاخوه والاخواه وقولهم دفنُ البناه من المكرماه وقرئ هيهاه والارجح فى غيرهما الوقف بالابدال ومن تركه قراءة حمزة (ان شجرت) وقول أبي النجم

والله أنجاكَ بكفّىْ مَسلمتْ من بعدِما وبعدما وبعدِمَتْ (١)

صارتْ نفوسُ القومِ عندالغَلْصَمتْ وكادتِ الحرّةُ أنْ تدعى أَمتْ

(هاء السكت) من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ولها ثلاثة مواضع

(أحدها) الفعل المعل بحذف آخره سواء أكان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه ومنه لم يتسنه (٢) أو لاجل البناء نحو اغزه واخشه وارمه ومنه (فبهداهم اقتده) والهاء فى ذلك كله جائزة وتجب اذا بقى الفعل على حرف واحد كالامر من وعى يعى (٣) فانك تقول عه وقال ابن مالك أو على حرفين أحدهما زائد نحو لم يعه وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم أك ولم تق بترك الهاء

(ثانيها) ما الاستفهامية المجرورة فانه يجب حذف ألفها اذا جرت

---

(١) نجاك خلصك ومسلمة علم رجل ومن بعدما أى من بعدما كادت الحرة والجمل التى بين ذلك توكيد وبعدمت أى بعدما فابدلت الالف هاء ثم تاء والغلصمة الحلقوم (٢) لم يتغير (٣) حفظ

نحو عم وفيم ومجيء م جئت فرقا بينها و بين ما الخبرية في نحو سألت عما سألت عنه فاذا وقفت عليها ألحقتها الهاء حفظاً للفتحة الدالة على الألف وتجب ان كان الخافض اسما كقولك مجىءمه واقتضاءمه و تترجح ان كان حرفاً نحو عمه يتساءلون في قراءة

(ثالثها) كل مبني على حركة بناء دائماً ولم يشبه المعرب كياء المتكلم وكهي وهو وفي التنزيل ماليه وسلطانيه وماهيه وقال حسان

اذا ما ترعرع فينا الغلام فما أن يقال له من هوه(١)

ولا تدخل في نحو جاء محمد لانه معرب ولا في فهم ولم يفهم لانه ساكن ولا في لا رجل وياخالد ومن قبل ومن بعد لان بناءهن عارض ولا في الفعل الماضي كركب لمشابهته المضارع في وقوعه صفة وصلة وخبراً وحالا وشرطاً

(خاتمة) قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام كثير في الشعر فمن الاول لم يتسنه وانظر . فبهداهم اقتده قل . باثبات هاء السكت في الدرج ومن الثاني قول رؤبة

لقد خشيت أن أرى جَدَبَّا مثل الحريق وافق القصَبّا (٢)

أصله القصب بتخفيف الباء فقدر الوقف عليها فشددها على حد قولهم في الوقف هذا خالدّ بالتشديد ثم أتى بحرف الاطلاق وهو الالف وبقي تضعيف الباء

---

(١) ترعرع تحرك ونما (٢) الجدب ضد الخصب والوقف بالتشديد فيه ضرورة لانه منون والقصب ما تشعل فيه النار بسرعة وفيه الشاهد

﴿ الامالة ﴾

هى لغة مصدر أملت الشيء عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها واصطلاحاً أن تذهب بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف نحو الياء ان كان بعدها ألف

والغرض منها تناسب الاصوات وتقاربها لان النطق بالياء والكسرة انحدار وتسفل وبالفتحة والالف تصعد واستعلاء وبالامالة تصير من نمط واحد فى التسفل والانحدار

وحكمها الجواز فكل ممال يجوز ترك إمالته ـ ومحلها الاسماء المتمكنة والافعال غالباً وأصحابها تميم وعامة نجد ولا يميل الحجازيون الا قليلا

ولها أسباب وموانع وموانع لهذه الموانع فأسبابها ثمانية

(١) كون الالف مبدلة من ياء متطرفة حقيقة كالفتى والهدى وهَدَى واشترى أو تقديرا كفتاة وقناة لان تاء التأنيث فى تقدير الانفصال لانحو ناب مع أن الفه ياء بدليل أنياب لعدم التطرف

(٢) كون الياء تخلفها فى بعض التصاريف كالف ملهى وأرطى وحبلى وغزا وتلا وسجى لقولهم فى التثنية ملهيان وأرطيان وحبليان وفى الجمع حبليات وفى البناء للمفعول غُزى وسُجى وتُلى ويستثنى من ذلك ما رجوعه الى الياء مختص بلغة شاذة كرجوع عصا وقفا الي الياء عند هذيل اذا أضافوهما الي ياء المتكلم نحو عصيّ وقَفَى أو عند التصغير كرجوعهما اليها فى عُصيّة وقُفي أو الجمع على فعول نحو عصى وقِفى فلايمال شئ من ذلك

(٣) كون الالف مبدلة من عين فعل يؤول عند إسناده الى التاء الى لفظ (فِلت) بالكسر كباع وكال وهاب وخاف وكاد ومات اذ تتحول بعت وكلت وهبت وخفت وكدت ومت على لغة من كسر الميم بخلاف نحو طال ومات فى لغة الضم

(٤) وقوع الالف قبل الياء كبايعته وسايرته

(٥) وقوعها بعد الياء متصلة كبيان أو منفصلة بحرف كشيبان أو بحرفين أحدهما الهاء نحو دخلت بيتها

(٦) وقوع الالف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب

(٧) وقوعها بعدها منفصلة أما بحرف نحو كتاب وسلاح أو بحرفين أحدهما هاء نحو يريد أن يؤديها أو ساكن نحو شملال(١) وسرداح(٢) أو بهذين وبالهاء نحو درهماك

(٨) ارادة التناسب وذلك اذا وقعت الالف بعد الف فى كلمتها أو في كلمة قارنتها فالاول كرأيت عمادا وقرأت كتابا والثانى كالضحى (٣) بالامالة لمناسبة سجي وقلا ويمنعها شيئان

(١) الراء بشرط كونها غير مكسورة واتصالها بالالف قبلها كراشد أو بعدها نحو هذا الجدار وبنيت الجدار وألا يجاور الألف راء أخرى فان جاورتها لم تمنع نحو أن الأبرار

(٢) حروف الاستعلاء السبعة وهى الخاء والغين والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف متقدمة أو متأخرة ويشترط فى المتقدم منها الا

---

(١) الناقة الخفيفة (٢) الناقة العظيمة (٣) مع أن الفها منقلبة عن واو الضحوة

يكون مكسورا نحو طِلاب (١) وغلاب (٢) وأن يكون متصلا بالالف كصالح وضامن وطالب وغالب وخالد وقاسم او منفصلا عنها بحرف كغانم والا يكون ساكنا بعد كسرة فخرج نحو مصباح وإصلاح ومطواع والا يكون هناك راء مكسورة مجاورة فخرج نحو ﴿ وعلى أبصارهم ﴾ و ﴿ اذهما فى الغار ﴾ ويشترط فى المتأخر الاتصال أو الانفصال بحرف او حرفين كساخر (٤) وحاطب (٥) وكنافخ (٦) وناعق (٧) وكمواثيق (٨) و مناشيط (٩)

﴿ ملاحظتان ﴾ شرط الامالة التى يكفها المانع الا يكون سببها كسرة مقدرة كخاف فان ألفه منقلبة عن واو مكسورة ولا ياء مقدرة كطاب فان ألفه منقلبة عن ياء فسبب إمالة الاول الكسرة المقدرة والثانى الياء التى انقلبت ألفاً لان السبب المقدر هنا أقوى من السبب الظاهر لان الظاهر إما متقدم على الألف كالكسرة فى كتاب والياء فى بيان أو متأخر عنها نحو غانم وبايع والذى فى نفس الالف أقوى من الاثنين ولذلك أميل نحو خاف وطاب مع تقدم حرف الاستعلاء وحاق (١٠) وزاغ (١١) مع تأخره

(٢) سبب الامالة لا يؤثر الا اذا كان فى الكلمة لان عدم الامالة هو الاصل فيصار اليه بأدنى شيء فلا يمال لبكر مال لوجود الالف فى كلمة والكسرة فى كلمة

---

(١) جمع طالب (٢) مصدر غالب (٣) صيغة مبالغة من طاوع (٤) مستهزئ (٥) اسم فاعل من حطب بمعنى جمع الحطب (٦) اسم فاعل من نفخ فى النار (٧) اسم فاعل من نعق الراعى صاح بغنمه وزجرها (٨) جمع ميثاق وهو العهد (٩) جمع منشاط مبالغة من نشط اذا جد (١٠) نزل (١١) مال عن الحق وغيره

وأما المانع فيؤثر مطلقاً لأنه لايصار الي الامالة التي هي غير الاصل الا بسبب قوى فلا يمال نحو كتاب قاسم لوجود حرف الاستعلاء وإن كان منفصلا

(خاتمة) تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة

(أحدها) الألف وقد تقدمت وشرطها الا تكون الفتحة في حرف ولا فى اسم يشبهه فلا يمال ألا ولا على ولا الى مع السبب المقتضى فى كل وهو الكسرة فى الاول والرجوع إلي الياء فى الثانى وكلاهما فى الثالث واستثنوا من ذلك ضميرى ها ونا فقد أمالوهما عند سبق الكسرة أو الياء لكثرة استعمالهما فقالوا مر بنا وبها ونظر الينا واليها

(ثانيها) هاء التأنيث فى الوقف خاصة كرحمة ونعمة لأنهم شبهوا هاء التأنيث بألفه لاتفاقهما فى المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالاسماء وعن الكسائى إمالة هاء السكت أيضاً نحو كتابيه

(ثالثا) الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة فى غير ياء وكونهما متصلتين نحو من الكبر أو منفصلتين بساكن غير ياء نحو من عمرو بخلاف نحو أعوذ بالله من الغِيَر (١) ومن قبيح السيَّر لان الفتحة فيهما على الياء وبخلاف من غيرك لكون الفصل بالياء

﴿ همزة الوصل (٢) ﴾

همزة الوصل هي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة فى الدرج

---

(١) الغير جمع غيرة بكسر الغين وهي أحوال الدهر المتغيرة والسير جمع سيرة وهى السنة والطريقة (٢) من أصول اللغة العربية أنه لايبتدأ بساكن كما لايوقف على متحرك فكان ذلك سببا لاجتلاب همزة زائدة أول الكلمة هى همزة الوصل

وتعرف بسقوطها فى التصغير كبنى وسمى فى ابن واسم دون همزة القطع كأبى وأخى فى أب وأخ

(مواضعها) لاتكون فى حرف غير أل ومثلها أم فى لغة حمير ولا فى مضارع مطلقا رباعيا كان او ثلاثيا مجردا او مزيدا فيه ولا فى ماض ثلاثى كأمر وأخذ ولا رباعى كأكرم وأعطى بل فى الخماسى كانطلق والسداسى كاستخرج وفي أمرهما (١) وأمر الثلاثى الساكن ثانى مضارعه لفظا كافهم بخلاف هب وعد وقل ولا فى اسم الا فى مصادر الخماسى والسداسى كانطلاق واستخراج وفى اثنى عشر اسما محفوظة وهى اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وأيمن المخصوص بالقسم وأيم لغة فيه وأل الموصولة

(حركتها) لهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها سبع حالات وجوب الفتح فى المبدوء بها أل وأم ووجوب الضم فى انطلق واستخرج مبنيين للمجهول وفى أمر الثلاثى المضموم العين أصالة نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا واقضوا (٢) ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزى ورجحان الفتح على الكسر فى ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم فى كلمة اسم وجواز الكسر والضم والاشمام فى نحو اختار وانقاد مبنيين للمجهول ووجوب الكسر فيما بقى وهو الأصل

---

(١) اذا كان أول المضارع مفتوحا كيكتب وينطلق ويستخرج فهمزة أمره همزة وصل وان كان مضموما كيكرم ويعطى فقطع ولا تحذف همزة القطع إلا فى ضرورة

(٢) لا نهماضما لمناسبة الواو

(حذفها) إن وقعت بعد همزة استفهام فان كانت مكسورة حذفت نحو أتخذناهم سخريا . أستغفرت لهم . أبنك هـذا . أسمك على . وكذلك المضمومة نحو أضطر الرجل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام وإن كانت مفتوحة لاتحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لكن يترجح أن تبدل ألفا وقد تسهل بين الالف والهمزة مع القصر تقول آلحسن عنـدك آيمن الله بالمدراجحا وبالتسهيل مرجوحا وبهما قرئ قوله تعالى (آلذاكرين) آلله أذن لكم (آلآن خفف الله عنكم) ومن التسهيل قوله

أألحق إن دار الرباب تباعدت أو انبتّ حبل انّ قلبك طائر(١)

ولا تثبت همزة الوصل فى الدرج الا فى الضرورة كقول قيس بن الحطيم الأنصارى

إذا جاوز الأثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين (٢)

(خاتمة) تحذف الهمزة لفظا لاخطا إن سبقت بكلام نحو قل الصدق وجاء الحق ولفظا وخطا فى ابن مسبوق بعلم بعده علم بشرط كونه صفة للاول والثانى أبا له مالم يقع فى أول السطر وكذا فى بسم الله الرحمن الرحيم بشرط أن تذكر كلها وألا يذكر معها متعلق ومثلها همزة أل ان جرت باللام • واذا تحرك الساكن الذى اجتلبت له استغنى عنها

---

(١) أألحق مبتدأ خبره أن قلبك طائر وأن دار الرباب الخ شرط وجوابه محذوف يدل عليه المذكور والرباب محبوبته وانبت انقطع (٢) البث افشاء السر والوشاة العذال وقمين جدير وحقيق

﴿ الاعلال والابدال ﴾

الاعلال هو تغيير حرف العلة للتخفيف بالقلب أو التسكين أو الحذف فالاول كقلب حرف العلة فى قلادة وصحيفة همزة فى الجمع والثانى كتسكين العين فى يقوم ويبيع واللام فى نحو يدعو ويرمى والثالث كحذف فاء المثال فى نحو يزن ويعد وعد وزن. والابدال هو جعل مطلق حرف مكان آخر فخرج بالاطلاق القلب لانه خاص بحروف العلة والهمز والابدال عام فكل قلب ابدال ولا عكس فيجتمعان فى قال ورمى وينفرد الابدال فى اطّهر (١) وادكر وبقيد المكان العوض فانه يكون فى غير مكان المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن (٢) ويكون عوضا عن حرف كما ذكرنا وعن حركة كسين أسطاع يسطيع بقطع الهمزة وضم اول المضارع فان أصله أطاع يطيع زيد فيه السين عوضا عن حركة عينه لان اصل أطاع اطوع

﴿ أقسام الابدال ﴾

الابدال اما أن يكون لادغام أو لغيره فالاول يكون شائعا فى جميع الحروف الا الالف اللينة أى قياسا مطردا يوقع عدمه فى الخطأ والثانى ثلاثة أقسام ما يبدل ندوراً وذلك ستة أحرف وهى الحاء والخاء والعين والقاف والضاد والذال كقولهم فى وكنه (٣) وقنه وفى أغن (٤) أخن وفى

---

(١) اصلهما اتطهر واذدكر ابدلت التاء طاء والدال دالا كما سيجئ (٢) فأن الأولى بدل عن واو وعد والثانية بدل عن واو بنو (٣) بيت القطا فى الجبل (٤) واد أغن كثير العشب

ربع (١) ربح وفى خطر عطر وفى جلد (٢) جضد وفي تلعثم (٣) تلعذم وما يبدل إبدالا شائعا وهو اثنان وعشرون حرفا يجمعها (لجد صرف شكس (٤) آمن طى ثوب عزته)

وذلك قسمان إما غير ضرورى بان يشيع عند قوم قاصراً على السماع وذلك كقولهم فى أصيلان تصغير أصلان بالضم جمع أصيل أصيلال قال النابغة الذبياني

وقفت فيها أُصيلالا أسائلها أعيت جواباً وما بالربع من أحد (٥)

وفى اضطجع الطجع قال منظور الاسدى يصف ذئبا

لما رأى أن لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع (٦)

وفى نحو علىّ علما فى الوقف أو ما جرى مجراه علج قال أعرابى

خالي عُوَيف وأبو علجّ المطعمان اللحم بالعشجّ

يريد أبا على والعشى وتسمي هذه اللغة عجعجة قضاعة وشرط ذلك أن تكون الجيم مشددة مسبوقة بعين كما فى البيت ويرى آخرون الاطلاق بدليل قوله

لاهُمَّ إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحجٌ يأتيك بج
أقمرُ نهّات ينزّى وفرتج (٧)

---

(١) المنزل (٢) صابر (٣) اضطرب فى كلامه (٤) الشكس ككتف الصعب الخلق المعنى صرف (شكس) موصوف بانه آمن طى ثوب عزه وهو كناية عن تغيير حاله لاحل الجد (٥) الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب والمعنى وقفت بدار الحبيبة أحيانا وسألتها عنها فعجزت عن الجواب ومابها احد يجيبنى (٦) الدعة سعة العيش والارطاة من شجر الرمل والحقف المعرج من الرمل واضطجع نام (٧) يريد اللهم أن كنت قبلت حجتى فلا يزال شاحج يأتيك بى هذه صفته والشاحج البغل والاقمر الابيض والنهات النهاق ينزى يحرك والوفرة الشعر الى شحمة الاذن

وكذلك عنعنة تميم كظننت عنك قائم أى أنك وكشكشتهم فى خطاب المؤنث نحو ما الذى جاء بش وقرئ قد جعل ربش تحتش سريا والكسكسة فى لغة بكر كقولهم للمؤنثة أبوس وأمس أى أبوك وأمك

وأما ضرورى ولا يختص بقوم دون قوم وذلك تسعة أحرف يجمعها (هدأتُ موطيا)

﴿ الاعلال فى الهمزة أو ابدالها ﴾

تبدل الياء والواو همزة فى أربع مسائل

(١) أن تتطرف احداهما بعد ألف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وفناء (١) أصلها كساو وسماو ودعاو وبناى وظباى وفناى بخلاف نحو قاول وبايع وأداوة (٢) وهداية لعدم التطرف ونحو غزو وظبى لعدم تقدم الالف ونحو واو وآى (٣) لاصالة الألف فيهما وتشاركهما فى ذلك الحكم الالف فانها إذا تطرفت بعد ألف زائدة أبدلت همزة نحو حمراء فان أصلها حمرى كسكرى زيدت ألف قبل الآخر للمد كألف كتاب وغلام فالتقى ألفان فأبدلت الثانية همزة

(٢) أن تقع احداهما عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه نحو قائل وبائع أصلهما قاول وبايع بخلاف نحو عين (٤) فهو عاين وعور فهو عاور لأن العين لما صحت فى الفعل خوف الألباس بعان (٥) وعار صحت

---

(١) ماامتد من جوانب الدار (٢) إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها (٣) جمع آية بمعنى العلامة أو القطعة من السورة (٤) عظم سواد عينه فى سعة فهو أعين وعاين (٥) فى المصباح ربما قالوا عان علينا فلان يعين عيانة أى صار لقوم مخصوصين عينا أى جاسوسا

في اسم الفاعل

(تنبيهان * الاول) هذا الابدال جار فيما كان على فاعل أو فاعلة وان لم يكن اسم فاعل كقولهم جائزة (١) وحائر (٢) قال

صعدَةٌ نابتــة في حائر   أينما الريح تميّلها تمل (٣)

الثانى يرى ابن مالك وجماعة أبدال الواو والياء همزة ابتـداء كما ذكرنا والاكثرون يقول قلبتا ألفا ثم أبدلت الألف همزة وكسرت الهمزة على أصل التخلص من التقاء الساكنين

(٣) أن تقع إحداهما بعد ألف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في الواحد نحو عجوز وعجائز وصحيفة وصحائف بخلاف قسْوَرَة (٤)، وقساور لعدم المد في الواو ونحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة (٥) ومثاوب لأن المدة في المفرد أصليـة وشذ مصائب ومنائر والأصل مصايب ومناور فالمدة عين الكلمة وتشاركهما في ذلك الحكم الألف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل

(٤) أن تقع احداهما ثانى حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء أكان اللينان ياءين كنيائف جمع نيّف (٦) أوواوين كأوائل أو مختلفين كسيائد جمع سيد اذ أصله سيود وصوائد جمع صائد والأصل سياود وصوايد وأما قول جندل بن المثنى يصف الدهر

حتى عظامى وأراه ثائرى   وكَحَل العينين بالعواور (٧)

---

(١) هى الخشبة فى وسط السقف تحمل خشب البيت (٢) المكان المطمئن يجتمع فيه الماء فيتحير ولا يخرج منه (٣) الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج لتثقيف (٤) الاسد (٥) الثواب ضد العقاب (٦) الزيادة على العقد (٧) ثائرى

بغير ابدال فأصله بالعواوير لأنه جمع عوّار فهو مفاعيل كطواويس لامفاعل كمساجد فلذلك صحح وعكسه قول الآخر

* فيها عيائيل أسود (١) ونمر *

فأبدلت الهمزة من ياء مفاعيل لأن أصله مفاعل لأن عيائيل جمع عَيِّل واحد العيال والياء زائدة للاشباع فلذلك أعل — وتختص الواو بقلبها همزة وجوبا وذلك أنه اذا اجتمع واوان وكانت الأولى مصدرة والثانية إمامتحركةأو ساكنةمتأصلةفى الواوية أبدلت الواو الأولىهمزة فالأولىنحو أواصل وأواق جمعى واصلةوواقيةوأصلهماوواصل وواق كقول عدىّ يرثى مهلهلا

ضربت صدرها إلىّ وقالت ياعديا لقدوقتك الأواقى(٢)

والثانية نحو الأولى أنثى الأول أصلها وولى بواوين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة بخلاف نحو ووقي وووري بالبناء للمجهول فان الثانية ساكنة منقلبة عن ألف فاعل بفتح العين وهو وافى ووارى فليست متأصلة الواوية لأنها بدل من ألف زائدة وكذا الوولى بواوين مخفف الوؤلى بواو مضمومة فهمزة وهى أنثى الأوأل أفعل تفصيل من وأل اذا لجأ لعدم تأصل الواوية أيضاً لأنها منقلبة عن همزة ففى نحو هذين يجوز القلب ولايجب وبخلاف نحو هووى ونووى فى المنسوب الى نوى وهوى لعدم التصدير فلا تبدل همزة

قاتلى والعواور جمع عوار بالتشديد وهو الرمد الشديد وكحل بالتخفيف (١) صافة عيائيل الى أسود من اضافة الصفة الى الموصوف (٢) الى بمعنى منى والاواقي جمع واقية من الوقاية وهى الحفظ والمعنى تعجبت من نجاتى مع مالقيت من الحروبوضرت صدرها كما هي عادة النساء عند رؤية مهول

وتبدل الهمزة من الواو جوازا فى موضعين

(أحدهما) الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة نحو أجُوه جمع وجه وأدؤر جمع دار وأنؤر جمع نار والاصل وجوه وأدور وأنور ونحو سؤوق جمع ساق وغؤور مصدر غار الماء يغور غورا وغؤورا فخرجت ضمة الاعراب نحو هذه دلو وضمة التقاء الساكنين نحو (اشتروُا الضلالة) لانها غير لازمة والمشددة نحو التعوّذ والتحوّل

(ثانيهما) الواو المكسورة المصدرة نحو إشاح وإفادة وإسادة فى وشاح ووفادة ووسادة قرأ ابن جبير (من إعاء أخيه) (١) فخرجت المكسورة غير المصدرة نحو طويل والمفتوحة فلا تقلب لخفتها

وتبدل من الياء جوازا إذا كانت مكسورة بين ألف وياء مشددة نحو رأئىّ وغائىّ فى النسب الى راية وغاية والاصل رايِى وغايِى

وتبدل بقلة من الهاء والعين فمن الهاء قولهم ماء والاصل ماه وأصله موه بدليل أمواه ومويه وأل فعلت وألا فعلت بمعنى هل فعلت وهلاّ فعلت . ومن العين قوله

وماج ساعات ملا الوديق   أباب بحر ضاحك هروق (٢)

أصله عباب وشذ ابدالها من الالف فى قولهم دأبة وشأبة فى دابة وشابة

﴿ إبدال الواو والياء من الهمزة ﴾

ويقع فى بابين

---

(١) أى من وعاء أخيه (٢) ماج اضطرب والملاجمع ملاة كقناة وهى فلاة ذات حر وسراب والوديقة شدة الحر والعباب الموج وضاحك ذو برق وهروق صباب للماء والمقصود بالبحر السراب والمعنى اضطرب فى شدة الهاجرة بالفلاة موج السراب اللامع الكثير

(أحدهما) باب الجمع الذى على وزن مفاعل إذا وقعت الهمزة بعد ألف وكانت تلك الهمزة عارضة فى الجمع وكانت لامه همزة أو ياء أو واوا فخرج باشتراط عروض الهمزة نحو المرائى فى جمع مرآة فان الهمزة موجودة فى المفرد لأن المرآة مِفعلة من الرؤية فلا تغير فى الجمع وباعتلال اللام نحو صحائف وعجائز ورسائل فلا تغير الهمزة

وما اجتمع فيه الشروط يجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء فى ثلاث مسائل وهي أن تكون لام الواحد همزة أو ياء أصلية أو واوا منقلبة عن ياء وقلبها واوا فى مسئلة واحدة وهى أن تكون لام الواحد واوا ظاهرة سالمة فى اللفظ من القلب ياء

مثال مالامه همزة خطايا جمع خطيئة أصلها خطايِئُ بياء مكسورة هى ياء المفرد وهمزة بعدها هى لامها ثم أبدلت الياء المكسورة همزة على حد ماتقدم فى صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لما سيأتى من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فكيف بها بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف اذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو مدارى وعذارى فى المدارِى والعذارى قال امرؤ القيس

ويوم عقرت للعذارَى مطيّتى فياعجبا من رحلها المتحمَّل (١)

وقال أيضاً

---

(١) عقرت نحرت والعذارى جمع عذراء

غدائره مستشزرات الى العلا تضل المدارى فى مثنى ومُرسل(١)

فعمل ذلك هنا أولى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار خطاءا بألفين بينهما همزة وهى تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات وذلك مستكره فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال

ومثال مالامه ياء أصلية قضايا أصلها قضايى بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضية أبدلت الياء همزة كما فى صحائف فصار قضائى ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار قضاءى ثم قلبت الياء ألفا فصار قضاءا فاجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة المتوسطة بين الالفين ياء فصار قضايا بعد أربعة أعمال

ومثال مالامه واو قلبت فى المفرد ياء مطية فان أصلها مطيوة من المطا وهو الظهر ثم أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء فيها وذلك على حد الابدال والادغام فى سيود وميوت إذ قيل فيهما سيد وميت وجمعها مطايا وأصلها مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما فى الغازى والداعى فصار مطايى بياءين ثم قلبت الياء الاولى همزة كما فى صحائف فصار مطائى ثم أبدلت الكسرة فتحة فصار مطاءى ثم أبدلت الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال

ومثال مالامه واو ظاهرة سلمت فى الواحد هراوة (٢) وجمعها هراوى أصلها هراوو قلبنا الف هراوة فى الجمع همزة على حد القلب فى رسالة ورسائل فصار هرائو ثم أبدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة

---

(١) غدائر جمع غديرة وهى الذوائب من الشعر ومستشزرات مرتفعات وتضل تغيب والمدارى جمع مدرى المشط والمثنى المفتول والمرسل بخلافه (٢) العصا الضخمة

فصار هرأى ثم قلبنا الكسرة فتحة فصار هراءى فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا بهمزة بين ألفين ثم قلبنا الهمزة واوا ليتشاكل الجمع وواحده فصار هراوى بعد خمسة أعمال أيضا

وشذ تصحيح الهمزة التي بعد الالف في قول عبيدة بن الحرث من قصيدة له في غزوة بدر

فما برحت أقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا (١)

وتصحيحها وتصحيح الهمزة التي هي لام بعدها في قولهم (اللهم اغفر لي خطائئي) بهمزتين والقياس خطاياى وأبدال ما بعد الألف حرفا لا يقتضيه القياس نحو هدية وهداوا والقياس هدايا

(الثاني) باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة والتي تبدل منهما هي الثانية لان أفراط الثقل يحصل بها — اذا اجتمعت همزتان في كلمة فلهما ثلاث أحوال لانه لا تخلو الهمزتان من أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس أو تكونا متحركتين فان كان الاول أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الاولى فتبدل ألفا بعد الفتحة نحو آمنت والأصل أأمنت ومنه قول عائشة رضى الله عنها وكان يأمرنى (٢) اذا حضت أن آتزر لأنه افتعل من الأزار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة . وتبدل ياء بعد الكسرة نحو

---

(١) القياس المنايا وثلاثتنا بدل من الضمير في مكاننا وعنى بهم نفسه وحمزة وعليا وأزيروا بالبناء للمجهول أى أوردوا والمنية الموت وضميره للكفار (٢) تعنى النبى عليه السلام

إيمانا وشذت قراءة بعضهم إئلافهم ـ وتبدل واوا بعد المضمومة نحو أوتمن مبنيا للمجهول

وان كان الثانى فان وقعتا فى موضع العين أدغمت الاولى فى الثانية نحو سآل (١) ولآل (٢) ورآس (٣) وان وقعتا في موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا طرفا أولا فتقول فى بناء مثل قِمَطْر (٤) من قرأ قرأى وفى بناء مثل سفرجل قرأيأ بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة

وان كان الثالث فان وقعتا فى الطرف أو كانت الثانية مكسورة بدلت ياء مطلقا فالاول كان تبنى من قرأ مثل جعفر أو زِبْرِج أو بُرْثُن والثانى أن تبنى من أمَّ مثل أصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول فى الاول أأمم بهمزة مفتوحة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الأولى الى الهمزة الثانية ثم تدغم الميم الأولى فى الثانية ثم تبدل الهمزة ياء فتصير أيم وكذا فى الباقى

وان لم تكن طرفا وكانت مضمومة أبدلت واوا مطلقا نحو أوُب جمع أب وهو المرعى أصله أأبب بوزن أفلس نقلوا حركة أول المثلين ألى الساكن قبله وهو الهمزة وأبدلوا الهمزة واوا وأدغموا أحد المثلين فى الآخر

وان كانت مفتوحة فان انفتح ماقبلها أو انضم أبدلت واوا فالاول نحو أوادم جمع آدم أصله أآدم والثانى نحو أويدم تصغير آدم فأصله أؤيدم وأن انكسر أبدلت ياء كأن تبنى من أمّ (٥) على وزن إصبع بكسر

---

(١) كثير السؤال (٢) بائع اللؤلؤ (٣) بائع الرءوس (٤) وعاء الكتب
(٥) أى قصد

الهمزة وفتح الباء فتقول أَيِم والأصل إأمَم

واذا كانت الهمزة الاولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو أؤم وأئن مضارعى أممت القوم وأننت من كذا جاز تحقيق الهمزة الثانية. تشبيها لهمزة المتكلم لدلالتها على معنى بهمزة الاستفهام نحو (أأنذرتهم).

﴿ الاعلال بالقلب أو الابدال فى حروف العلة ﴾

(ابدال الياء من أختيها الألف والواو) تبدل من الالف فى مسألتين.

(الاولى) أن ينكسر ماقبلها كقولك فى جمع مصباح ومفتاح ودينار مصابيح ومفاتيح ودنانير وفى تصغيرها مصبيح ومفيتيح ودنينير

(الثانية) أن تقع قبلها ياء التصغير كقولك فى تصغير غلام وغزال غليّم وغزيّل

وتبدل الياء من الواو فى عشر مسائل(١) أن تقع بعد كسرة وهى. إما طرف كرضى وقوى وعفِي والغازى والداعى فأصلها رضو وقوو وعفو والغازو والداعو لأنها من الرضوان والقوة والعفو والغزو والدعوة ـ أو قبل تاء التأنيث كشَجِيَة(١) وأكسية(٢) وغازية وعريقية وتريقية مصغرى عرقوة وترقوة (٣) وشذ سواسوة (٤) فى جمع سواء ومقاتوة (٥) أو قبل الالف والنون الزائدتين كقولك فى مثال قَطِرَان من الغزو والشجو غزيان وشجيان والأصل غزوان وشجوان

(٢) أن تقع عينا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها كسرة وبعدها

---

(١) اسم فاعل من الشجو وهو الحزن (٢) جمع كساء (٣) العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين والجمع التراقي ولا تكون إلا للانسان (٤) الجماعة المستوون فى السن (٥) جمع مقتو من القتو وهو فى الخدمة

الف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف سوار وسواك لانتفاء المصدرية ولاوذ لوذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف وقل الاعلال فيما عدمها نحو جعل الله لكم قيما وراح رواحا وعور عُوار لعدم الكسر وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط فى قولهم نارت الظبية تنور نَوارا بمعنى نفرت قال العجاج يصف نسوة (يخلطن بالتأنس النّوارا) ولم يسمع له نظير

(٣) أن تقع عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهى فى الواحد إما معلة نحو دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم والاصل دوار وحول وكذا الباقى وشذ حاجة وحوج وأما شبيهة بالمعلة وهى الساكنة بشرط أن يكون بعدها فى الجمع الف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض فان فقدت الألف صححت الواو نحو كوز وكوزة وعوْد للمسن من الابل وعودة وشذ قولهم ثِيرة فى جمع ثور وتصحح الواو ان تحركت فى الواحد نحو طويل وطوال وشذ قوله

تبين لي أن القَماءة ذِلة وأن أعزاء الرجال طيالها (١)

أو أعلت لام مفرده كجمع ريان(٢) وجو(٣) بالتشديد فيقال رواء وجواء بالتصحيح لئلا يتوالى اعلالان (٤)

---

(١) القماءة القصر (٢) ضد عطشان وأصله رويان اجتمعت الواو والياء وسبقت أحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء (٣) المراع بين السماء والأرض و لمدة بالمهاة (٤) ابدال العين ياء لكسر ماقبلها واللام همزة لتطرفها أثر الف زائدة

(٤) أن تقع طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح تقول عطوت وزكوت(١) فاذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت أعطيت وزكيت ومعطيان ومزكيان بصيغة اسم المفعول لانهم حملوا الماضى على المضارع واسم المفعول على اسم الفاعل فان كلا منهما قبل آخره كسرة

(٥) أن تلى الواو كسرة وهى ساكنة مفردة عن مثلها نحو ميزان وميقات أصلهما موزان وموقات بخلاف صوان (٢) وسوار لتحرك الواو واجلوّاذ (٣) واعلوّاط (٤) لأن الواو مشددة لامفردة

(٦) أن تكون لاما لفعلى بالضم صفة نحو (إنا زينا السماء الدنيا) وقولك للمتقين الدرجة العليا وقول الحجازيين المسافة القصوى شاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على الأصل وهو الواو كما نبه على ذلك فى استحوذ والقود وبنو تميم يقولون القصيا على القياس فان كانت فعلى اسما لم تغير كحُزوى لموضع قال ذو الرمة

أدارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفضّ أو يترقرق(٥)

(٧) أن تلتقى هى والياء فى كلمة أو مافى حكمها كمسلمى فى حالة الرفع والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا يجب بعد القلب الادغام مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود وميوت وفيما تقدمت فيه الواو طى ولىّ مصدرا طويت ولويت وأصلهما طوى ولوى فيجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون أو كانا فى كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمى واقد أو كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور أو

(١) نميت (٢) وعاء الشىء (٣) دوام السير مع السرعة (٤) التعلق بعنق البعير غير ركوب (٥) العبرة الدمع وماء الهوى دمعه و يرفض يسيل و يترقرق يبقى فى العين متحيرا

عارض الذات نحو روية مخفف رؤية وديوان اذ أصله دوّان وبويع إذ واوه بدل من ألف بايع أو عارض السكون نحو قوى إذ أصله الكسر فخفف ـ وشذ عما ذكرنا ثلاثة أنواع نوع أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم (إن كنتم للرّيا تعبرون) بالابدال (١) والادغام ونوع صحح مع استيفاء الشروط نحو ضيوَن (٢) ويوم أيوم (٣) وعوى الكلب عوية ورجاء بن حَيْوة ونوع أبدل فيه الياء واوا وأدغمت الواو فيها على عكس القاعدة نحو عوى الكلب عوّة ونهوّ عن المنكر واطرد فى تصغير ما يكسر على مفاعل من محرك الواو نحو جدول وأسود (٤) الاعلال والتصحيح فتقول جديول وأسيود وجدّيل وأسيّد

(٨) أن تكون الواو لام مفعول الذى ماضيه على فعل بكسر العين نحو رضيه فهو مرضى وقوى على قاسم فهو مقوىّ عليه ـ وشذ قراءة بعضهم (راضية مرضوّة) فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزوّ ومدعوّ والاعلال شاذ كقول عبد يغوث بن وقاص الحارثى

وقد علمت عِرسى مُليكة أننى أنا الليث مَعدّيا على وعاديا (٥)

(٩) أن تكون الواو لام فعول جمعا نحو عصىّ وقنىّ ودلىّ فى عصا وقنا ودلو والاصل عصوو وقنوو ودلوو فاستثقلوا فقلبوا الاخيرة ياء ثم الاولى فحصل الادغام ـ وشذ أبوّ وأخوّ جمعى أب وأخ ونجوّ (٦)

---

(١) مع أن الواو عارضة لانها مخففة من الهمز (٢) السنور الذكر (٣) حصل فيه شدة (٤) الحية (٥) عرس الرجل زوجته ومليكة بالتصغير والليث الاسد (٦) السحاب الذى هراق ماءه

ونحوّ (١) فان كان مفردا جازفيه الوجهان الا أن الغالب فيه التصحيح نحو (وعتوا عتوّا كبيرا) ـ (لايريدون علوّا فى الارض ولا فسادا) ونما المال نموا وسما محمد سموا وقد جاء الاعلال فى قولهم عتا الشيخ عتيًّا وقسا قلبه قسيّا

(١٠) أن تكون عينا لفُعَّل جمعا صحيح اللام كصيّم ونيّم وجيّع جموعا لصائم ونائم وجائع والأكثر فيه التصحيح تقول صوّم ونوّم وجوّع ويجب التصحيح ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان كشوّى وغوّى جمعى شاو (٢) وغاو أو فصلت من العين نحو صوّام ونوّام لبعدها حينئذ عن الطرف وشذ قول أبى النجم

ألا طرقتنا مية بنة منذر فما أرّق النيام إلا سلامها (٣)

﴿ إبدال الواو من أختيها الالف والياء ﴾

إبدالها من الالف يكون في مسألة واحدة وهى أن ينضم ماقبلها نحو بويع وضورب وفى التنزيل ماوورى عنهما

وابدالها من الياء فى أربع مسائل

(١) أن تكون ساكنة مفردة مضموما ماقبلها فى غير جمع نحو موقن وموسر وأصلهما ميقن وميسر ويوقن ويوسر فتجب سلامتها ان تحركت نحو هيام (٤) أو أدغمت فى مثلها كأن تبنى من البيع مثل حمَّاض فتقول بيّاع أو كانت فى جمع ويجب قلب الضمة كسرة كهيم جمع أهيم وهيماء (٥) وبيض جمع أبيض وبيضاء

---

(١) جمع نحو وهى الجهة (٢) اسمى فاعل شوى يشوى وغوى يغوى (٣) الطارق الآتى ليلا والارق السهر (٤) شدة العطش (٥) أى مصابة بالهيام بكسر الهاء أوضمها وهوداء يصيب الأبل فتهيم فى الارض ولاترعى وتعطش فلاتروى

(٢) أن تقع بعد ضمة وهي إما لام فَعُل كنهو الرجل وقضو ورمو بمعنى ما أنهاه أى أعقله وما أقضاه وما أرماه أو لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها كأن تبنى من الرمى مثل مقدرة فانك تقول مرموة بخلاف توانى توانية فان أصله توانيا بالضم كتكاسل تكاسلا فأبدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب ثم زيدت التاء لافادة الوحدة وبقى الاعلال بحاله أو لام اسم مختوم بالألف والنون كأن تبنى من الرمى مثل سَبُعان اسم موضع فتقول رمُوَان

(٣) أن تكون لاما لفعلى بفتح الفاء اسما لاصفة نحو تقوى وشروى (١) وفتوى وشذ التصحيح فى ريّا (٢) وسعيا (٣) وطغيا (٤) وتسلم فى الصفة نحو خزيا وصديا مؤنثى خزيان وصديان ـ هذا إذا كانت اللام ياء أما إذا كانت واوا فتسلم مطلقا اسما كدعوى أو صفة كنشوى (٥)

(٤) أن تكون عينا لفعلى بالضم اسما كطوبى مصدرا لطاب أو صفة جارية مجرى الاسماء وكانت مؤنثات أفعل كالطوبى والكوسى والخورى مؤنثات أطيب وأكيس وأخير ـ والذى يدل على أنها جارية مجرى الاسماء إيلاؤها العوامل وعدم جريانها على موصوف وإن أفعل التفضيل يجمع على أفاعل (٦) كالاسماء الجامدة فيقال أفضل وأفاضل كما يقال أفكل « اسم للرعدة » وأفاكل والأصل الطيبى والكيسى

---

(١) المثل يقال لك شرواه أى مثله (٢) اسم للرائحة (٣) موضع (٤) ولد البقر الوحشى (٥) امرأة نشوى سكرى (٦) قال الفارابى كما فى المصباح أفعل وفعلاء اذا كانا نعتين جمعا على فعل بضم فسكون نحو أحمر وحمراء والجمع حمر واذا كان أفعل اسما جمع على أفاعل نحو الابطح والاباطح والابرق والاابارق

والخيرى فان كانت فعلى صفة محضة وجب قلب ضمته كسرة لتسلم الياء. ولم يسمع منه ألا قسمة ضيزى (١) ومشية حيكى (٢) وقال ابن مالك يجوز فى عين فعلى صفة أن تسلم الضمة فتنقلب الياء واوا وأن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى. والضوقى والضيقى

﴿ إبدال الالف من أختيها الواو والياء ﴾

تبدل الواو والياء ألفا بعشرة شروط

« الاول » أن يتحركا فلذلك صحتا فى القول والبيع مصدرى. قال وباع لسكونهما

« الثانى » أن تكون الحركة أصلية ولذلك صحتا فى جيل (٣) وتوم (٤) مخففى جيئل وتوءم وفى لاتنسوُا الفضل بينكم

« الثالث » أن يفتح ماقبلهما ولذلك صحتا فى العوض والحيل. والسور (٥)

« الرابع » أن تكون الفتحة متصلة أى فى كلمتيهما ولذلك صحتا فى قولك أخذ ورقة وقطف ياسمينا

« الخامس » أن يتحرك مابعدهما إن كانتا عينين وألا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين ولذلك صحت العين فى بيان وطويل وغيور وَخوَرْنَق (٦) واللام فى رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوىّ

---

(١) جائرة (٢) يتحرك فيها المنكبان (٣) الضبع (٤) وهوالولد يولد معه آخر فى بطن واحد ويقال لهما توأمان (٥) جمع سورة (٦) قصر النعمان الاكبر بالعراق.

وقَوِىّ وأعلت العين فى قام وباع وباب وناب لتحرك ما بعدها واللام فى غزا ودعا ورمى وبكى إذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة وكذلك في يخشوْن ويَمحوْن وأصلهما يخشيون ويمحوون فقلبتا ألفين ثم حذفتا لالتقاء الساكنين

(السادس) ألا تكون إحداهما عيناً لفعل الذى الوصف منه على أفعل نحو هيف فهو أهيف (١) وعور فهو أعور فخرج خاف فانه وإن كان مكسورا بدليل أمِن ضده لكن وصفه على فاعل

(السابع) ألا تكونا عينا لمصدر هذا الفعل كالهيف والعور وإنما التزم تصحيح الفعل حملا على الوصف نحو أحول وأعور لانه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه فى التصحيح

(الثامن) ألا تكون الواو عينا لافتعل الدال (٢) على معنى التفاعل أى التشارك فى الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا وازدوجوا واشتوروا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا وتشاوروا فان لم يكن دالا على تفاعل فانه يجب اعلاله نحو اختان بمعنى خان واجماز بمعنى جاز فأما الياء فلا يشترط فيها ذلك لقربها من الألف فكانت أحق بالاعلال من الواو ولذلك أعلت فى استافوا وامتازوا وابتاعوا بمعنى تسايفوا أى تضاربوا بالسيوف وتمايزوا وتبايعوا

(التاسع) ألا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال لئلا يجتمع إعلالان فى كلمة والآخر أحق بالاعلال لانه طرف وهو

---

(١) ضمور البطن (٢) حملا على تفاعل الذى تصح عينه لفصلها من الفتح كتشارك

محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود والياءين نحو الحيا للغيث والواو والياء نحو الهوى والاصل فيهن الحوو والحيي والهوي فقلبت لامهن ألفاً فلو قلبت العين ألفاً لتوالى اعلالان وربما عكسوا فأعلوا الأولى وصححوا الثانية نحو غاية وثاية (١) وطاية (٢) وآية أصلهن غيية وثيية وطيية وأيية كقصبة فأعلت العين شذوذاً بتحرك الياء وانفتاح ما قبلها فصار غاية وثاية وطاية وآية وهذا أسهل الوجوه في الاخيرة

« العاشر » ألا تكونا عيناً لما آخره زيادة تختص بالأسماء كالالف والنون وألف التأنيث لأنه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل فى الأعلال وهو الفعل فلذلك صحتا فى نحو الجولان (٣) والهيمان (٤) وسيلان (٥) والصورى (٦) والحيدى (٧) وشذ الاعلال فى ماهان (٨) وداران (٩) وقياسهما دوران وموهان

﴿ فاء الافتعال وتاؤه ﴾

(إبدال التاء من الواو والياء) اذا كانت الواو أو الياء فاء للافتعال أبدلت تاء وأدغمت فى تاء الافتعال وما تصرف منه مثال ذلك فى الواو اتصال واتصل ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والاصل او تصال وكذا الباقى ومثاله فى الياء اتسار واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتسر

(١) حجارة صغار يضعها الراعى يثوى عندها أو يجمع بين رءوس ثلاث شجرات ثم يلقي عليها ثوبا فيستظل بها (٢) السطح الذى ينام عليه والدكان (٣) مصدر جال اذا طاف (٤) مصدر هام اذا ذهب من العشق (٥) مصدر سال (٦) اسم واد (٧) الحمار السريع (٨) تثنية ماء (٩) تثنية دار وقيل هما أعجميان

والاصل ايتسار وايتسر وكذا الباقي قال الأعشى يهدد علقمة بن علاثة

فان تتّعدنى أتّعدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارضا (١)

ومثل اتّعد ويتعد اتلج ويتلج قال طرفة بن العبد

فان القوافى يتّلجن موالجا تضايق عنها أن تولّجها الإبر (٢)

أصلهما توتعدنى وأوتعدك ويوتلجن

وتقول فى افتعل من الأزار ايتزر — ولا يجوز ابدال الياء تاء وإدغامها فى التاء لان هذه الياء بدل من همزة وليست أصلية وشذ قولهم فى افتعل من الأكل اتكل

(إبدال الطاء) إذا كانت فاؤ الافتعال صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء وتسمى أحرف الاطباق وجب ابدال تائه طاء فى جميع التصاريف فتقول فى افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن ظلم اظطلم ومن طهر اطّهر والاصل اصتبر واضترب واظتلم واطتهر ويجب فى اطهر الادغام لاجتماع المثلين وسكون أولهما ولك فى اظطلم ثلاثة أوجه إظهار كل منهما على الاصل وابدال الظاء المعجمة طاء مهملة مع الادغام فتقول اطّلم وابدال الطاء المهملة ظاء والادغام فتقول اظّلم وقد روى بهن قول زهير يمدح هرم بن سنان

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظّلم (٣)

---

(١) اتعدته أوعدته بالشر والقوارض جمع قارضه وهى الكلمة المؤذية (٢) اتلج من الولوج وهو الدخول والموالج جمع مولج موضع الولوج والقوافى يريدبها الاشعار وتضايق أصله تتضايق وأن تولجها سقط منه حرف الجر وهو عن والجار والمجرور بدل من عنها (المعنى) أن الأشعار تؤثر فى النفوس وتتسرب إليها من كل مسلك ضيق ومن حيث لا تشعر

(٣) المعنى أنه يعطيك عفوا بلا من ولا مطل ويطلب منه فى غير موضع الطلب فيتحمل ذلك ممن سأله ولا يردمن استجداه فى الأوقات التى مثله لا يطلب فيها

(إبدال الدال) إذا كانت فاؤ الافتعال دالا أو ذالا أو زاياً أبدلت تاؤه دالا مهملة فتقول فى افتعل من دان ادّان بالابدال والادغام لوجود المثلين ومن زجرا زدجر بلا ادغام ومن ذكر اذ دكر ولك فيه الاوجه الثلاثة المتقدمة فى اظطلم فتقول اذدكر وادّكر واذّكر وقرئ شاذا فهل من مذّكر

(إبدال الميم) تبدل الميم من الواو وجوباً فى فم وأصله فوه بدليل تكسيره على أفواه والتكسير يرد الاشياء الى أصولها فحذفوا الهاء تخفيفاً ثم أبدلوا الميم من الواو

فان أضيف إلى ظاهر أو مضمر يرجع به إلى الاصل فيقال فوُ محمد وفوك وربما بقي الابدال مع الاضافة نحو قوله صلى الله عليه وسلم « لَخَلوف (١) فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » وقول رؤبة *

كالحوت لايلهيه شيء يلقمه * يصبح ظمآن وفى البحر فمه *

ومن النون بشرطين سكونها ووقوعها قبل الباء سواء أ كانتا فى كلمة أم كلمتين فالاول نحو « انبعث أشقاها » والثانى نحو « من بعثنا من مرقدنا هذا » وأبدلت الميم من النون شذوذا فى قول رؤبة

يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضّب البنام (٢)

وأصله البنان وجاء عكس ذلك فى قولهم أسودقاتن وأصله قاتم (٣)

(إبدال الهاء) تبدل الهاء من التاء ويطرد ذلك فى الوقف على نحو نعمة ورحمة

وإبدالها من غير التاء مسموع في هياك ولهنك قائم وهرقت الماء

---

(١) تغير الرائحة وهو بضم الخاء وفتحها شاذ وأطيبته أحقيته بثناء الله عليه (٢) هال مرخم هالة علم امرأة والتمتام من التمتمة وهو تكرير التاء (٣) الاقتم لون فيه غبرة وحمرة

وهردت الشيء وهرحت الدابة أصله إياك ولانك وأرقت وأردت وأرحت

﴿ الاعلال بالنقل ﴾

تنقل حركة المعتل المتحرك الى الساكن الصحيح قبله ويبقى الحرف المعتل إن جانس الحركة المنقولة نحو يقول ويبيع أصلهما يقوُل مثل يقتل ويبيعُ كيضرب ـ ويقلب حرفاً يناسب تلك الحركة إن لم يجانسها نحو يخاف ويخيف أصلهما يخوَف كيذهب ويخوف كيكرم فيمتنع النقل إن كان الساكن معتلا كبايع وعوّق وبيّن أو كان فعل تعجب (١) نحو ما أبينه وأبين به أو كان مضعفاً نحو ابيضّ (٢) واسودّ أو معتل اللام نحو أحوى وأهوى لئلا يتوالى اعلالان

ويحصر هذا النوع من الاعلال فى أربعة مواضع

(الاول) الفعل المعتل عيناً كيقوم ويبيع

(الثانى) الاسم المشبه للمضارع فى وزنه دون زيادته بشرط أن تكون فيه علامة (٣) تدل على أنه من الاسماء كمقام ومعاش أصلهما مقوم ومعيش على زنة مذهب فنقلوا وقلبوا وكذلك مقيم ومبين

أو فى زيادته دون وزنه كان تبنى من القول أو البيع اسما على مثال تِحلِئ (٤) بكسر التاء وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل وتبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة ويجب التصحيح ان أشبهه فى الوزن

---

(١) حملاله على اسم التفضيل الوازن له وهو لا يعل (٢) لأنه لو أعل لالتبس مثال بمثال فيلتبس ابيض بياض بالتشديد من البضاصة وهى نعومة البشرة وكذا اسود بساد بالتشديد من السد
(٣) كالميم فى مقام ومقيم (٤) القشر الذي على الجلد من منبت الشعر

والزيادة معاً نحو أبيض وأسود لانه لو أعل لتوهم كونه فعلا

وأما نحو يزيد علماً فمنقول الى العلمية بعد أن أعل حين كان فعلا وكذا إن خالفه فيهما نحو مِخْيط ومِقول فانه باين الفعل بكسر أوله وزيادة الميم ومثله مفعال كسواك ومكيال ومقوال ومخياط

(الثالث) المصدر الموازن لأفعال أو استفعال نحو إقوام واستقوام فانه يحمل على فعله فى الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب ألفاً ويجب بعد القلب حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين والصحيح أنها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف ثم يؤتى بالتاء عوضاً عنها فيقال إقامة واستقامة وقد تحذف التاء فيقتصر فيه على ماسمع كقول بعضهم أراه اراء وأجابه إجابا ويكثر ذلك مع الاضافة نحو وإقام الصلاة وجاء تصحيح إفعال واستفعال وفروعها فى ألفاظ منها أعول (١) إعوالا وأغيمت (٢) السماء إغياماً واستحوذ استحواذا واستغيل (٣) الصبي استغيالا وذلك كله شاذ

(الرابع) صيغة مفعول ويجب بعد النقل فى ذوات الواو حذف إحدى الواوين والصحيح أنها الثانية وفى ذوات الياء حذف الواو وقلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا فتلتبس ذوات الواو بذوات الياء فمثال الواوى مقول ومصوغ والاصل (٤) مقوول ومصووغ واليائى مبيع ومدين وأصلهما مبيوع ومديون

وبنو تميم تصحح اليائى فيقولون مبيوع ومخيوط ومصيود

---

(١) رفع صوته بالبكاء (٢) صارت ذات غيم (٣) شرب الغيل وهو اللبن من الحامل
(٤) نقلت حركة العين إلى ماقبلها فالتقى ساكنان حذفت واو مفعول

ومكيول وذلك مطرد عندهم قال شاعرهم يصف الخمرة

وكأنها تفاحةمطيوبة * والقياس مطيبة كمبيعة وقال العباس بن مرداس

قد كان قومك يحسبونك سيدا   وأخال انك سيدٌ معيون(١)

وجرى المصريون على هذا فى قولهم فلان مديون

وربما صحح بعض العرب شيئاً من ذات الواو وسمع ثوب مصوون(٢) ومسك مدووف (٣)وفرس مقوود

﴿ الاعلال بالحذف ﴾

الحذف قسمان قياسي وهو ما كان لعلة تصريفية سوى التخفيف كالاستثقال والتقاء الساكنين وغير قياسي وهو ماليس لها ويقال له الحذف اعتباطاً أى لا لعلة تصريفية فالقياسي يدخل فى ثلاث مسائل(٤) تتعلق بالحرف الزائد فى الفعل وبفاء الفعل المثال ومصدره وبعين الفعل الثلاثى الذى عينه ولامه من جنس واحد

(الاولى) يجب حذف الحرف الزائد فى الماضى إذا كان على وزن أفعل من مضارعه ووصفى الفاعل والمفعول كراهة اجتماع الهمزتين فى المبدوء بهمزة المتكلم وحمل عليه غيره نحو أكرم ويكرم ونكرم وتكرم ويُكرَم ومكرِم ومكرَم وأصلها أؤكرم ونؤكرم وكذا الباقى وشذ قول أبى حيان الفقعسي (فانه أهل لان يؤكرَما)

---

(١) معيون أصابته العين والقياس معين(٢) محفوظ (٣)مبلول (٤) يضاف إلى ذلك ثلاث مسائل تقدم الكلام على اثنين منها وهما حذف عين الفعل الأجوف عند أسناده لضمير الرفع المتحرك ولام الفعل الناقص إذا أسند لواو الجماعة مطلقا أو تاء التأنيث اذا كان ماضيا لامه ألف والثالثة حذف إحدى التاءين من تتفعل وتتفاعل وستتضح فى الادغام

(تنبيه) لو أبدلت همزة أفعل هاء كقولهم فى أراق هراق أو عينا كقولهم فى أنهل (١) الابل عنها لم تحذف لعدم المقتضى فتقول هراق يهريق فهو مُهَريق ومهَراق بفتح الهاء فى الجميع وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهى معنهلة

(الثانية) تقدمت بتفصيل واف فى حكم المثال

(الثالثة) إذا كان الفعل ماضياً ثلاثياً مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه يستعمل فى حال إسناده إلى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه تام ومحذوف العين بعد نقل حركتها الى الفاء وغير منقولة وذلك نحو ظل تقول عند اسناده ظللت (٢) وظلت بحذف اللام الاولى ونقل حركتها لما قبلها وظلت بحذف اللام دون نقل قال تعالى (فظلتم تفكهون (٣) وكذلك فى ظللن ـ فان زاد على الثلاثة تعين الاتمام نحو أقررت وشذ أحسست فى أحسست كما يتعين الاتمام إن كان مفتوح العين نحو حللت ومنه قل إن ضللت

وإن كان مضارعاً أو أمراً واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الأولان فقط نحو يقررن (٤) ويقِرن واقررن وقِرن قال تعالى (وقِرن فى بيوتكن) ويتعين (٥) الاتمام فى نحو فيظللن رواكد لانه مفتوح العين

فان فتح أول المثلين كما فى لغة قررت أقر بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع قل النقل كما قرأ عاصم (وقَرن في بيوتكن)لان التخفيف إنما يكون فى مكسور العين ولان المشهور قررت فى المكان بالفتح اقر

---

(١) أوردها الماء لتشرب (٢) ظللت أفعل كذا اذا عملته بالنهار (٣) تندمون (٤) أقر بالمكان أقام به (٥) لانه لما اجتمع مثلان وكسر أولهما حسن الحذف تخفيفا كالماضى

بالكسر وأما عكسه ففي قررت عينا به (سررت) وألحق بعضهم المضموم العين بالمكسور فأجاز في اغضضن غضن على قياس قِرن لان فك المضموم أثقل من فك المكسور ـ أما الحذف لالتقاء الساكنين فسيذكر بعد ـ وأما غير القياسي فنحو حذف الياء من يدودم وريحان أصلها يدى ودمى وريّحان بالتشديد وأصله الأول ريوحان وكحذف الواو من نحو ابن واسم وشفه أصلها بنو وسمو وشفو والهاء من است أصله سته والتاء من اسطاع أصله استطاع في أحد وجهين

﴿ التقاء الساكنين ﴾

إذا التقى ساكنان فاما أن يكون أولهما مدة أولا فان كان مدة وجب حذفها لفظاً وخطاً سواء أكان الساكن الثاني من كلمة الأول كما في خف وقل وبع أم كان كجزء من الكلمة نحو تغزون وترمين وتغزنّ وترمُنّ يارجال وأنت ترمين وتغزين ولتغزنّ ولترمنّ ياهند وتحذف لفظاً فقط إن كانا في كلمتين نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الرجل وقالا الحمد لله . وما قدروا الله حق قدره . وأولى الأمر منكم ونحو « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها »

وإن لم يكن أولهما مدة وجب تحريكه إلا في موضعين

(أحدهما) نون التوكيد الخفيفة فانها تحذف إذا وليها ساكن نحو قول الاضبط بن قُريع

لا تهينَ الفقير علك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه

(ثانيهما) تنوين العلم الموصوف بابن مضافاً الى علم نحو على بن

أبي طالب ـ وتحريكه إما بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين.
لانه الذي تميل اليه النفس وأما بالضم وجوباً فى موضعين

«١» أمر المضعف المتصل به هاء الغائب ومضارعه المجزوم نحو رده ولم يرده والكوفيون يجيزون الفتح والكسر

«٢» الضمير المضموم نحو لهمُ البشرى ـ كتب عليكمُ الصيام

ويترجح الضم على الكسر فى واو الجماعة المفتوح ماقبلها نحو اخشوا الله ـ ولا تنسوا الفضل بينكم ـ لأن الضمة على الواو أخف من الكسرة.
ـ ويستوى الكسر والضم فى ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور نحو بهم اليوم وفيما ضم ثانيه أصلي وان كسر للمناسبة نحو قالت اخرج ـ وقالت اغزى ـ و (أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم) ـ

وإما بالفتح وجوباً فى ثلاثة مواضع

«١» لفظ من داخلة على مافيه أل نحو من الله ـ ومن الكتاب فراراً من توالي كسرتين بخلافها مع ساكن غير أل فالكسر أكثر من الفتح نحو مَن ابنك

« ٢ و ٣ » أمر المضاعف مضموم العين ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة نحو ردها ولم يردها لاتصال الألف حكما بالساكن لان الهاء حرف خفى فكأنه غير موجود ويترجح الفتح فى (الم الله). ويجوز الفتح والكسر فى مضموم العين من أمر المضعف ومضارعه سوى ما تقدم

ويفتقر التقاء الساكنين فى ثلاثة مواضع

(الاول) ما إذا كان أول الساكنين حرف لين وثانيهما مدغم فى مثله

والجميع في كلمة واحدة نحو ـ ولا الضالين ـ وخويصه (١) وتمود (٢) الحبل ومادة ودابة

(الثانى) الكلمات التى قصد سردها كسرد الاعداد نحو قاف جيم ميم واو وهكذا وإنما ساغ ذلك فيهما لان كل كلمة منقطعة عما بعدها فى المعنى وان اتصلت فى اللفظ

(الثالث) الكلمات الموقوف عليها نحو بكر وقال وثوب وعمرو

إلا أن التقاء الساكنين فيما قبل آخره حرف صحيح كبكر وعمرو ظاهرى فقط وفى الحقيقة الصحيح الذى قبل الآخر محرك بكسرة مختلسة خفيفة جداً ـ وأما ماقبله لين كثوب وقال فالتقاء الساكنين فيه حقيقى لا مكان النطق به وإن ثقل ـ وأخف اللين في الوقف الالف كقال ثم الواو والياء مدين كسور وبير ثم الليبنان بلا مد كثوب وضير

﴿ الادغام ﴾

بسكون الدال وشدها والأولى من ألفاظ الكوفيين والثانية للبصريين وهو لغة الادخال واصطلاحاً الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بحيث يرتفع اللسان وينحط بهما دفعة واحدة ويكون فى متماثلين ومتقاربين من كلمة واحدة أومن كلمتين فالمتماثلان من كلمة كجَلّ ومن كلمتين كقل له والمتقاربان من كلمة كادّكر ومن كلمتين كقل رب ـ ولا بد فى المتقاربين من قلب أحدهما إلى الآخر فكأنه فى الحقيقة لايكون الا بين متماثلين وهو باب واسع لدخوله فى جميع الحروف ماعدا الالف اللينة

---

(١) تصغير خاصة (٢) فعل مالم يسم فاعله من تماددنا الحبل مده بعضنا من بعض

وهو ثلاثة أقسام ممتنع وواجب وجائز

فيمتنع اذا تحرك اول المثلين وسكن الثانى نحو ظللت أقول الحق ــ أنا رسول الحسن او كانا بالعكس وكان الاول هاء سكت لان الوقف عليها منوى الثبوت نحو ـ ماليـه هلك عنى سلطانيه ـ وروى عن ورش الادغام وهو ضعيف من جهة القياس او مدة فى الآخر نحو يعطى ياسر ويدعو واقد لئـلا يذهب المـد المقصود بسبب الادغام أو همزة منفصلة عن الفاء نحو لم يقرأ أحـد فلو كانت متصـلة وجب الادغام نحو سآل

ويجب اذا سكن أول المثلين ولم يكن الاول مدة فى الآخر ولا همزة مفصولة من الفاء كما تقدم او كان المد مبدلا من غيره ابدا لالازما كما لو بنيت من الاوْب (١) على مثال أبلم فتقول اوّب بهمزة مضمومة وواو مشددة مضمومة أصله أأوب أبدلت الثانية واوا وأدغمت فى الواو الثانية فان لم يكن الابدال لازماً جاز الادغام نحو أثاثاً (٢) ورياً فى وقف حمزة

وكذا يجب أذا تحركا معاً وذلك بأحد عشر شرطاً

أحدها أن يكونا فى كلمة كشدّ ومل وحب اصلهن شدد بالفتح وملل بالـكسر وحبب بالضم فان كانا فى كلمتين مثل جعـل لك جاز الادغام بشرط ألا يكونا همزتين نحو قرأ آية وألا يكون الحرف الذى قبلهما ساكناً غير لين نحو شهر رمضان ونحو خذ العفو وأمر بالمعروف ونحو وجعلنا الشمس سراجاً

---

(١) الرجوع مصدر آب (٢) الاثاث متاع البيت والرى المنظر

الثانى ألا يتصدرا نحو ددن (١)

الثالث ألا يتصل أولهما بمدغم نحو جسس جمع جاس (٢)

الرابع ألا يكونا فى وزن ملحق بغيره وهذا على ثلاثة أنواع

أحدها ما حصل فيه الالحاق بزائد قبل المثلين نحو هيلل (٣) فان الياء فيه مزيدة للالحاق بدحرج ثانيها ما حصل فيه الالحاق بزيادة أحد المثلين نحو جلبب فان أحدى باءيه مزيدة للالحاق بدحرج ثالثها ماحصل فيه الالحاق بزيادة أحد المثلين وغيره نحو اقعنسس فانه ملحق باحرنجم والألحاق حصل فيه بالسين الثانية وبالهمزة والنون ـ وانما امتنع لاستلزامه فوات ما قصد من الالحاق

الخامس والسادس والسابع والثامن ألا يكونا في اسم على فعل بفتحتين كطلل ومدد أو فعل بضمتين نحو ذلل (٤) وجدد جمع جديد أو فعل بكسر أوله وفتح ثانيه كلمم (٥) وكلل أو فعل بضم أوله وفتح ثانيه كدرر وجدد جمع جُدة (٦) وفى هذه السبعة الاخيرة يمتنع الادغام

التاسع ألا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص ابى وا كففه الشر أصلهما اخصص وا كفف بسكون الآخر ثم نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركت الفاء لالتقاء الساكنين

العاشر ألا يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو حيى وعيي.

الحادى عشر ألا يكونا تاءين فى افتعل كاستتر واقتتل وفى الصور الثلاث الاخيرة يجوز الادغام والفك قال تعالي. ويحيا من حىّ عن بينة

---

(١) اللعب (٢) من حس الشئ لمسه أوجس الشئ فحصه ويسمى جاسوسا فى الشر وحاسوسا وناموسا فى الخير (٣) أكثر من قول لااله الا الله (٤) جمع ذلول ضد الصعب (٥) جمع لمة وهى الشعر المجاوز لشحمة الاذن (٦) هى الطريق فى الجبل

قرئ بالادغام والفك وتقول استتر واقتتل واذا أردت الادغام نقلت حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة وأسقطت الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم أدغمت التاء فى التاء فتقول ستّر وقتّل ويستّر ويقتّل وستّاراً وقتّالا

ويجوز الادغام فى ثلاث مسائل أخر

إحداهن أولى التاءين الزائدتين فى أول المضارع نحو تتجلى وتتذكر تقول اتجلى واتذكر واذا أدغمت جئت بهمزة الوصل كما رأيت ـ هذا رأى ابن مالك والجمهور على أن الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتابع وإن كان مضارعا لم يجز فيه الادغام ان ابتدئ به لما يلزم عليه من اجتلاب همزة الوصل وهى لا تكون فى مضارع ويجوز إن وصل بما قبله وكان بعده حرف متحرك أولين قرأ البزى فى الوصل (ولا تّيمموا ولا تّبرجن(١) ـ وكنتم تّمنون الموت) والاصل تتيمموا وتتبرجن بتاءين أدغمت أولاهما فى أخراهما فان أردت التخفيف فى الابتداء حذفت إحدى التاءين وهي الثانية وهو جائز فى الوصل أيضاً قال تعالي نارا تلظى (٢) — ولقد كنتم تمنون الموت ـ وقد يجيء هذا الحذف فى النون من المضارع ومنه قراءة عاصم وكذلك نُجّي المؤمنين . أصله ننجي بفتح النون الثانية وقيل الاصل ننجى بسكونها فأدغمت كاجّاصة (٣) وإجّانة (٤) والاصل انجاصة وانجانة وإدغام النون فى الجيم لا يكاد يعرف

---

(١) اظهار المرأة زينتها (٢) تلتهب (٣) واحدة الاجاص وهو فاكهة معروفة (٤) واحدة الاجاجين وهى قصرية يغسل ويعجن فيها

(الثانية والثالثة) أن تكون الكلمة فعلا مضعفاً مضارعا مجزوما بالسكون أو أمرا مبنيا عليه نحو ومن يرتدد منكم عن دينه . يقرأ بالفك وهو لغة أهل الحجاز والادغام وهو لغة تميم قال تعالى واغضض من صوتك ، وقال جرير

فغضّ الطرف إنك من نمير   فلا كعبا بلغت ولا كلابا (١)

والتزم الادغام فى هلم لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا فى آخرها الفتح ولم يجيزوا فيه ما أجازوه فى آخر رد وشد من الضم للاتباع والكسر على أصل التخلص من الساكنين ـ كما التزم الفك فى أفعل فى التعجب نحو أشدد ببياض وجه المتقين واحبب الى الله تعالى بالمحسنين فهما مستثنيان من فعل الامر واستثناء الاول على لغة تميم لانه عندهم فعل أمر غير متصرف تلحقه الضمائر (٢) اما الحجازيون فانهم يجعلونه اسم فعل (٣) لا يلحقه شئ وبلغتهم جاء التنزيل قال تعالى هلم إلينا ـ هلم شهداءكم وفى الثانى انما هو بحسب الصورة لانه فى الحقيقة ماض

﴿ خاتمة ﴾ اذا اتصل آخر الفعل المدغم من المجزوم وشبهه بهاء الغائبة وجب فتحه نحو ردها ولم يردها أو هاء الغائب وجب ضمه نحو رده ولم يرده وإن اتصل بآخر الفعل ساكن فأكثرهم يكسره كرد القوم وبنو أسد تفتحه تخفيفا وحكى ابن جنى الضم وقد روى بهن قوله

(فغض الطرف إنك من نمير)

---

(١) نمير بضم النون وفتح الميم من قيس عيلان المعنى غض الطرف ذلا ومهانة فلست من أهل المجد والشرف (٢) فتقول هلما وهلموا وهلمى وهلممن (٣) وهى بمعنى أحضر فى المتعدى وبمعنى إيت فى اللازم

واذا لم يتصل به ما تقدم ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو رد وعض وفر والكسر مطلقا والاتباع لحركة الفاء

فاذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فك الادغام نحو حللت — وقل إن ضللت — وشددنا أسرهم (١) وقد يفك الادغام في غير ذلك شذوذا نحو لححت (٢) عينه والل السقا (٣) وضبب (٤) البلد ودبب (٥) الانسان وقطط (٦) الشعراو ضرورة كقول ابى النجم العجلى

الحمد لله العلى الاجلل   الواسع الفضل الوهوب المجزل

قد تم بعون الله ماقصدناه من تهذيب ذلك السفر الجليل وكشف النقاب عن وجوه مخدراته حتى أصبح جديرا بأن يرد عذب مناهله الظامئون ويهتدى بأنوار شمسه الحائرون لأربع عشرة ليلة خلت من رمضان المعظم سنة تسع وعشرين وثلثمائة وألف من هجرة خاتم الانبياء فالحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

---

(١) خلقهم (٢) لصقت بالرمص وهوالوسخ الجامد فى العين فان سال فهوعمص (٣) تغيرت رائحته (٤) كثر ضبابه (٥) نبت شعره فى جبينه (٦) اشتدت جعودته

﴿ فهرس الجزء الثانى من تهذيب التوضيح فى الصرف ﴾

صحيفة	الموضوع

الصفحة الموضوع



﴿ ما حصل من الخطأ فى طبع الجزء الثانى ﴾

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨	١٣	يداخل	تداخل
٣٠	١٨	كفهم	كافهم
٤٦	١٧	وترميانه	وترميانها
٩٢	١٤	أشعر	أشعرى
١٣٣	٤	ربعة	أربعة
١٣٤	٤	أمثال	أمثلة
١٥٥	١٩	جمع طالب	مصدر طالب
١٦٠	٩	شبَع	شِبَع
١٦٣	٦	وجوبا	وجوبا فى موضع

وقعت فى الجزء الأول بعض أغلاط مطبعية يظهر وجه صوابها للمتأمل ولكن رأينا أن نثبتها فيما يلى :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٦	١	القبابا	القباب
٤٢	٢٠	فى	حتى
٦٤	٨	توسط	يتوسط
٨٤	١٤	فلو	ولو
٩٤	١٤	اذاً	اذا
١٠٢	١٩	فتطمعون	فتطمعوا
١٢٧	١٢	المتفضلُ	المتفضلِ
١٢٩	١٣	الا	لا
١٥٣	٦	دعوة	قائما
١٦٠	٤	وأتموا	ثم أتموا
١٨٦	٢٢	بفتح الميم	بضم الميم
٢٤٥	١٢	القاسم	لقاسم
٢٥٩	٥	له	لها
٢٥٩	١٦	سأه	سأ
٢٧٢	١٤	أطير	أطيرا
٢٩٧	١	جاعل	جاعلا
٢٩٧	٢	فثلثنتهم	فثلثتهم
٢٩٧	٢	فتسعنتهم	فتسعتهم